



## مقرر

# المشكلات النفسية للأطفال

الفرقة الثالثة تعليم اساسي

أستاذ المقرر

د.ا/ مصطفى أبو المجد سليمان

أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية بقنا

د.م.ا/ علي ثابت ابراهيم

أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية بقنا

العام الجامعي

٢٠٢٢م / ٢٠٢٣

# بيانات أساسية

الكلية: التربية

الفرقة: الثالثة

التخصص: تعليم اساسي

عدد الصفحات: ١٨٤

القسم التابع له المقرر : قسم الصحة النفسية

## الرموز المستخدمة

 فيديو للمشاهدة.

 نص للقراءة والدراسة.

 رابط خارجي.

 أسئلة للتفكير والتقييم الذاتي.

 أنشطة ومهام.

 تواصل عبر مؤتمر الفيديو.

## محتوي الكتاب

الصفحة	محتوي الكتاب الالكتروني
٤-٣	أولاً : الموضوعات : -----
٤	ثانياً : الجداول : -----
٤	ثالثاً : الاشكال : -----

الصفحة	أولاً : الموضوعات
٣١-٥	<b>الفصل الأول: مقدمة عن المشكلات النفسية للأطفال</b>
٦	مقدمة
٧	السلوك السوي والسلوك غير السوي
٨	السمات التي تميز السوي
١٢	معايير السلوك السوي وغير السوي
١٣	المشكلة
١٤	الأسلوب العلمي لحل المشكلات
١٦	المشكلات السلوكية والانفعالية
١٧	تعريف المشكلات السلوكية والانفعالية
١٨	الحاجات النفسية للطفل
٢٨	اعراض وجود مشكلة نفسية
٢٩	أسباب المشكلات السلوكية والانفعالية
١٣٩-٣٢	<b>الفصل الثاني: بعض المشكلات النفسية لدى الأطفال</b>
٣٣	أولاً: قلق الانفصال
٤٢	ثانياً: ضعف الثقة بالنفس
٤٤	ثالثاً: الصمت الاختياري
٥٣	رابعاً: التمر الالكتروني
٦١	خامساً: اضطراب المسلك
٧٢	سادساً: اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة
٨٤	سابعاً: فوبيا المدرسة
٨٧	ثامناً : مشكلات النطق والكلام
١٠٨	تاسعاً: السرقة

١٢٦	عاشراً: قلق الأرقام والرياضيات
١٤٠	المراجع
١٤٨	نموذج دليل ارشادي للمعلمين للمساعدة في خفض قلق الأرقام والرياضيات
الصفحة	ثانياً : الجداول
٥٥	جدول ١/ الفرق بين التتمر التقليدي والالكتروني
الصفحة	ثالثاً : الاشكال
٩٠	شكل ١/ اضطرابات النطق والكلام

## الفصل الأول

الفصل الأول: مقدمة عن المشكلات النفسية للاطفال

مقدمة

السلوك السوي والسلوك غير السوي

السمات التي تميز السوي

معايير السلوك السوي وغير السوي

المشكلات السلوكية والانفعالية

تعريف المشكلات السلوكية والانفعالية

الحاجات النفسية للطفل

اعراض وجود مشكلة نفسية

أسباب المشكلات السلوكية والانفعالية

## الفصل الأول

### مقدمة عن المشكلات النفسية للأطفال

#### مقدمة:

 الطفولة مرحلة من مراحل السنوات التطورية التي تبدأ من مرحلة الوضع وتستمر حتي مرحلة البلوغ , وهي مرحلة حتمية يمر بها كل مولود بشري , حيث ينمو وينشأ ويتطور فيها جسماً وفسولوجياً وحسياً وحركياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً داخل اسرته , وفي محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه , إذ نجد أن هذه المرحلة تنقسم إلي ثلاث مراحل هي : الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة , نجدها قد حظيت بإهتمام الباحثين والدارسين لكون الطفل في هذه المرحلة يمكن أن يصادف مشكلات مختلفة تعيق نموه السليم , لذا فإن هذه المرحلة تعد فترة انتقالية حرجة يعترض مسار النمو فيها العديد من المشكلات التي تحول دون اشباع مطالبها وتحقيق أكبر قدر من التوافق النفسي فهي مرحلة تثبيت لكل مظاهر النمو السابقة واستعداد وتأهب لظهور خصائص جديدة في المراحل اللاحقة.

فمرحلة الطفولة مرحلة أساسية لها دور في تكوين وبلورة الشخصية الانسانية للطفل وأهم قسم فيها هي مرحلة الطفولة المبكرة التي فيها تتفاعل ظروف الحياة المنزلية ومشكلات الحياة الأسرية التي يمكن أن تؤثر علي الطفل , حيث أن الأسرة هي العامل الأساسي في صنع سلوك الطفل بصفة اجتماعية منذ نشأته الأولى وخلال مراحل نموه المختلفة التي تتولاها بالعناية والرعاية وكل ما يكتسبه الطفل من الأسرة من خبرات مؤلمة الناجمة عن أساليب خاطئة في التنشئة تؤدي إلي مشكلات نفسية وانفعالية واجتماعية في شخصيته مما تعرضه لبعض الأمراض النفسية, كما أنه من جهة أخرى العلاقات بين الوالدين تؤثر علي صحة الطفل النفسية وأن الخلافات والنزاعات والمشكلات النفسية بين الوالدين تخلق جواً مضطرباً ويؤدي إلي ظهور أنماط سلوكية غير سوية لدي الطفل.

كما يتخلل ذلك , الانتقال من البيت إلي مرحلة رياض الأطفال والتي تعتبر حياة جديدة بالنسبة للطفل وفيها يتعرض إلي مواقف جديدة سواء سارة أو صادمة له مما يجعله يعيش تلك المشكلات من جديد , ويمر معظم أطفال الروضة بمشكلات سلوكية وبعض هذه المشكلات من النوع البسيط الذي يمكن السيطرة عليه بسهولة , وبعضها يحتاج إلي دراسة ومتابعة واقتراح حلول مناسبة لها وهذه المشكلات تؤثر علي ضبط النظام داخل الروضة وتعمل علي اعاقه اكتساب مهارات جديدة وكذلك يؤثر سلوك بعض التلاميذ من ذوي السلوك المضطرب علي سلوك التلاميذ الآخرين ويلجؤون إلي تقليدهم وبالتالي تصبح المشكلة أكثر تعقيداً.

ومشكلات الطفولة تظهر أكثر في حياتهم اليومية من خلال سلوكياتهم وتصرفاتهم سواء مع والديهم وأحياناً من خلال تعاملاتهم في المجتمع , فكثيراً ما تؤدي المشكلات النفسية والسلوكية التي يعانون منها إلي القيام بسلوكيات غير مقبولة إجتماعياً كالسلوك العدواني مما يؤثر علي المحيطين به , فشخصية الطفل تكون حسب نوعية التربية والمعاملة التي يتلقاها في كل من الأسرة بإعتبارها الحاضنة الأولي له , ورياض الأطفال بإعتبارها البيئة الثانية في تنشئته دون أن نتغاضي عن علاقته بالرفاق وخاصة أقرانه في الروضة , وهذا يسمح بقول أن الأسرة ورياض الأطفال والأقران يمكن أن نعتبرهم من أهم العوامل التي يمكن أن تتسبب في عدم استقرار حالة الطفل النفسية , مما يجعله يتخبط ويعيش مشكلات نفسية كالقلق مثلاً ومشكلات سلوكية عديدة كالرفض المدرسي والتي تؤثر علي علاقاته بغيره مما يمكن أن تؤثر حتي علي مستوي تحصيله الدراسي في المراحل التعليمية اللاحقة.

### **السلوك السوي والسلوك غير السوي:**

قبل الخوض في التعرف على تفاصيل المشكلات السلوكية، لابد من التعرّيج علي السلوك السوي  العادي والسلوك غير السوي المنحرف (غير العادي) وتحديد ماهية كلاً منهما، والتعرف على المعايير التي تحكم كلاً منها، وكذلك الأسباب المؤدية إلى الشذوذ، وتكمن أهمية ذلك في اعتماد المشكلات السلوكية على كلاً من السلوك السوي والسلوك غير السوي. فالسلوك الذي بمثابة هدفاً محورياً يدور حوله علم النفس

من أجل دراسته وفهمه وتفسيره ومن ثم التنبؤ به حتى يتم ضبطه والتحكم فيه ،حيث يعرف السلوك "بأنه كل ما يصدر عن الفرد من نشاط سواء كان ظاهراً أو خفياً، وهذا السلوك ما هو إلا نتاج تفاعل واحتكاك الفرد مع البيئة المحيطة به من جهة ونتاج ما اكتسبه وتعلمه من سلوكيات سواء كانت إيجابية أو سلبية وفق المعايير التي يحيها المجتمع والثقافة والمعايير الأسرية الأخلاقية والتربوية التي ينتابها وينمو في إطارها .

وبالنسبة لتحديد ماهية كلاً من السلوك السوي غير السوي يجزم معظم الباحثين والعلماء انه من الصعوبة تحديد أو إصدار حكم على السلوك السوي أو غير السوي ويرجع ذلك لأن المسألة نسبية وليست مطلقة حيث تخضع للزمان والمكان وما يقره المجتمع والثقافة والدين .وأنه ليس سهلاً وصف السلوك إنه سوي أو غير سوي لأنها مسألة نسبية تخضع للزمان والمكان . فقد يكون سلوكاً ما غير سوي في الوقت الحاضر لكنه سوي عبر السنين السابقة، وقد يكون سلوكاً ما غير سوي في مجتمع ما، ولا يكون كذلك في مجتمع آخر وعلى سبيل المثال خجل البنات في المجتمع الغربي يعد سلوكاً غير سوي بينما يكون سلوكاً سوياً إيجابياً في المجتمع الشرقي.

من هنا ومن أجل هذه المسألة النسبية في تحديد السلوك السوي واللاسوي وعدم الاتفاق على مفهوم واحد وتعريف جامع مانع لمفهوم السواء واللاسواء وذلك بسبب اختلاف المعايير والمجتمعات والثقافات وتطور المجتمعات، قام بعض الباحثين للخروج من هذه المعضلة بوضع مجموعة من الصفات أو المحددات للسلوك السوي.

**السمات التي تميز السلوك السوي وتحده:**

**١- العلاقة الصحية مع الذات:**



وتتمثل هذه العلاقة في ثلاثة أبعاد وهي: فهم الذات، وتقبل الذات، وتطوير الذات، وفهم الذات يعني أن يعرف المرء نقاط القوة ونقاط الضعف لديه، وأن يفهم ذاته فهماً أقرب إلى الواقع فلا يبالغ في تقدير خصائصه وصفاته، ولا يقلل من قيمتها انطلاقاً من المفهوم النسبي العام، أنه لا يوجد من يخلو من بعض الجوانب السلبية، كما لا يوجد من هو عاطل كلية عن بعض الجوانب الإيجابية. ثم يأتي البعد الثاني وهو تقبل الذات، أي أن يتقبل الفرد ذاته، بإيجابيتها وسلبياتها وألا يرفضها أو يكرهها. لأن رفض الذات أو كراهيتها سيترتب عليه عجز الفرد عن تقبل الآخرين تقبلاً حقيقياً. وتقبل الفرد لذاته لا يعني بالطبع الرضا السلبي عن الذات، بل إن هذا التقبل لا يمنع أن ينتقد الفرد ذاته أو يحاسبها، وان يقيم سلوكه باستمرار. أما البعد الثالث فينبغي ألا يقنع الفرد بتقبل ذاته كما هي، بل عليه أي يحاول تحسينها وتطويرها، والتحسين أو التطوير يحدث بتأكد جوانب القوة، ومحاولة التغلب على النقائص ومناطق الضعف، والتخلص من العيوب، أو التقليل من أثرها على الأقل. إذن فتقبل الذات مقدمة لتحسينها، لأن من يرفض ذاته لن يحاول تطويرها بالطبع. وفي المقابل السلوك اللاسوي يتضمن عدم فهم الذات أو عدم تقبلها أو عدم الرغبة في تحسينها.

## ٢- المرونة:

الشخص السوي قادر على التكيف والتوافق وظروف الحياة دائمة التغير لذلك يضطر الإنسان إلى أن يعدل استجابته أو يغير نشاطاته كلما تغيرت ظروف البيئة التي يعيش فيها، وقد يحتاج في بعض الأحيان إلى إحداث تغيير في البيئة ذاتها، وبالتالي فإن المرونة تعد من أول مستلزمات الإنسان لكي يحيا حياة سوية والعكس صحيح، إي أن التصلب مدعاة لحدوث الاضطراب والتوتر وسوء التوافق.

### ٣- القدرة على الاستفادة من الخبرة:

يتميز الإنسان السوي بقدرته على التعلم من الخبرة والاستفادة من التجارب الماضية وهو ما يفقده الشخص العصابي أو المعادي للمجتمع (Antisocial).

### ٤- القدرة على التواصل الاجتماعي:

تقوم حياة الإنسان على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والشخص المتوافق اجتماعياً يشارك في ذلك إلى أقصى حد، وتتميز علاقاته الاجتماعية وتفاعلاته بالعمق والاقتراب والاستقلال في الوقت ذاته.

### ٥- الواقعية:

والواقعية تعني التعامل مع حقائق الواقع، فالذي يحدد أهدافه في الحياة، وتطلعاته للمستقبل على أساس إمكانياته الفعلية وعلى أساس المدى الذي يمكن أن يصل إليه باستعداداته الخاصة يعتبر فرد سوي، وهذا يعني أن السوي لا يضع لنفسه أهدافاً صعبة التحقيق بالنسبة له، حتى لا يشعر بالفشل، بل إنه يعمل على تحقيق ما يمكنه تحقيقه. أي انه يريد ما يستطيع، ويستطيع ما يريد. وبذلك فهو يشعر بالنجاح ولذة تحقيق الإمكانيات. وفي المقابل فإن من يختار لنفسه أهدافاً سهلة التحقيق بالنسبة له، طلباً للشعور بالنجاح لا يسلك سلوكاً سويًا، فالواقعية هي أن ينظر الفرد إلى الحياة نظرة واقعية.

### ٦- الشعور بالأمن:

يشعر الفرد السوي بالأمن والطمأنينة بصفة عامة، وهذا لا يعني أن السوي لا ينتابه القلق ولا يشعر بالخوف ولا يخبر الصراع، بل أنه يقلق عندما يعرض له يثير القلق، ويخاف إذا ما تهدد أمنه، ويخبر الصراع إذا ما واجه مواقف الاختيار الحاسمة، أو بعض المواقف التي تتعارض فيها المشاعر. ولكنه في

كل الحالات السابقة يسلك السلوك الذي يعمل مباشرة على حل المشكلة ، أو يعمل على إزالة مصادر التهديد ويحسم الأمر باتخاذ القرار المناسب في حدود إمكانياته . وإذا كان الشعور بالأمن والطمأنينة هو القاعدة في حياة السوي الانفعالية، فإن الخوف والقلق والتوجس هي المشاعر التي تشكل أرضية الحياة الانفعالية لغير السوي، خاصة العصابي الذي يكون دائم القلق وتتحكم فيه المخاوف، وتستبد به مشاعر الدونية والنقص.

## ٧- التوجه الصحيح:

عندما يعرض للشخص السوي مشكلة فإنه يفكر فيها، ويحدد عناصرها، ويضع الحلول التي يتصور أنها كفيلة بحلها، وهو في هذا يتجه مباشرة إلى قلب المشكلة، ويواجهها مواجهة صريحة . وقد يعلن فشله إذا لم ينجح في حلها، وفي المقابل فإن السلوك غير السوي لا يتجه مباشرة إلى المشكلة، بل يعتمد إلى الدوران حولها متهرباً من اقتحامها مباشرة.

## ٨- التناسب:

والتناسب من السمات الهامة التي تميز السلوك السوي، والتناسب يعني عدم المبالغة، خاصة في المجال الانفعالي . فالسوي يشعر بالسرور والزهو والأسى والحزن والدهشة، وكل الانفعالات الأخرى ولكنه يعبر عنها بقدر مناسب للمثيرات التي أثارها . لذلك إن هناك تناسباً بين السلوك السوي والموقف الذي يصدر فيه السلوك . أما السلوك غير السوي فيتضمن مبالغة في الانفعال، تزيد عما يتطلبه الموقف .

أما الخصائص السوية التي تتميز بها الشخصية السوية عن الشخصية المريضة :

-التوافق. -الشعور بالسعادة مع النفس.

-الشعور بالسعادة مع الآخرين . - تحقيق الذات واستغلال القدرات.

-القدرة على مواجهة مطالب الحياة . - التكامل النفسي.

-السلوك العادي المألوف . - العيش في هدوء.

### معايير السلوك السوي والسلوك غير السوي:



لتحديد المشكلات السلوكية أو السلوك غير السوي لابد من وجود معايير ومن هذه المعايير:

✓ **انحراف السلوك** عن المعايير المقبولة اجتماعياً واختلاف معايير الحكم على السلوك باختلاف

المجتمعات والثقافات والعمر والجنس.

✓ **تكرار السلوك** وهو عدد مرات حدوث السلوك في فترة زمنية معينة حيث يعد السلوك غير

سوي , إذا تكرر حدوثه بشكل غير طبيعي في فترة زمنية معينة.

✓ **مدة حدوث السلوك** حيث تكون بعض أشكال السلوك غير عادية، لان مدة حدوثها قد تستمر

فترة أطول بكثير أو أقل بكثير مما هو متوقع.

✓ **طبوغرافية السلوك** وهو الشكل الذي يأخذه الجسم عندما يقوم الإنسان بالسلوك

✓ **شدة السلوك** حيث يكون السلوك غير عادي إذا كانت شدته غير عادية، فالسلوك قد يكون قوياً

جداً أو ضعيفاً وفق الزمان والمكان.

## ما هي المشكلة؟



التعريف الأول: هي حالة من عدم الرضا أو التوتر تنشأ عن إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف أو توقع إمكانية الحصول على نتائج أفضل بالاستفادة من العمليات والأنشطة المألوفة على وجه حسن وأكثر كفاية.

التعريف الثاني: هي حالة أو موقف يتضمن خللاً أو أزمة بحاجة إلى معالجة من أجل الوصول إلى هدف معين.

### وتتكون المشكلة من ثلاثة محاور:

- ١ - المعطيات: وهي المعلومات والحقائق التي تصف الحالة فعلياً.
- ٢ - الأهداف: وهي الوضع المطلوب الوصول إليه.
- ٣ - العقبات: وهي الصعوبات التي تعترض عملية الوصول إلى الحل المطلوب.

### متي نقول أن هناك مشكلة لدي الطفل:

إذا لاحظ الوالدين تغيراً ما في سلوك طفلهما يعني ذلك عدم تكيف الطفل في بيئته الداخلية ( الأسرة ) او البيئة الخارجية ( المجتمع ) وتتعدد مشكلات الاطفال وتتنوع تبعاً لعدة عوامل قد تكون اما: جسمية او نفسية او اسرية او في رياض الأطفال، وكل مشكلة لها مجموعة من الاسباب التي تفاعلت وتداخلت مع بعضها وادت بالتالي الى ظهورها لدى الطفل ، ومن الصعب الفصل بين هذه الاسباب وتحديد أي منها كمسبب للمشكلة , ويعد سلوك الطفل مشكلة تستدعي علاجاً عندما تلاحظ التالي:

١- تكرار المشكلة, لا بد ان يتكرر هذا السلوك لأنه قد يكون سلوكاً عارضاً يخفي تلقائياً او بجهد من الطفل او والديه.

٢- اعاقه هذا السلوك لنمو الطفل الجسمي والنفسي والاجتماعي .

٣- ان تعمل المشكلة على الحد من كفاءة الطفل في التحصيل الدراسي و اكتساب الخبرات.

٤- عندما تسبب هذه المشكلة في اعاقه الطفل عن الاستمتاع بالحياة مع نفسه ومع الاخرين وتؤدي لشعوره بالتوتر وضعف قدرته على تكوين علاقات جيدة مع والديه واخوته واصدقائه ومعلميه.

## الأسلوب العلمي لتحليل المشكلات:

### ١- إدراك المشكلة:

ظهور أعراض للمشكلة يلفت النظر إلى وجود خلل يستوجب التحليل وسرعة  الدراسة . أي أن آلية تحليل وحل المشكلات تبدأ بناء على ظهور مظاهر خلل يستوجب الانتباه . أن تعريف المشكلة هو وجود انحراف عما هو مخطط . ومثلما تدرك الأم بوجود مشكلة لطفلها عند ظهور أعراض مرضية له مثل ارتفاع درجة الحرارة ،كذلك يدرك الفرد أن بوادر مشكلة معينة ستلوح في الأفق فتبدأ بتحليلها والتعامل معها . وأهمية الخطوة الأولى تكمن في أن عدم الاهتمام بالأعراض و بالتالي عدم إدراك المشكلة قد يؤدي إلى تداعيات خطيرة تتمثل في عدم قدرة الإدارة على التعامل مع المشكلات المحيطة لأنها لم تستعد لها جيدا.

### ٢- التعرف على المشكلة:

إن العلاج والتعامل مع الأعراض لا يؤدي إلى الشفاء التام ، لذا يجب أولا التعرف على هوية المشكلة ، أي سبب الأعراض . والأسلوب العلمي لذلك هو تشخيص المشكلة بتتبع أسبابها و ظروف حدوثها و معدل تكررها وصولا إلي الأسباب الحقيقية التي أدت لظهور الأعراض المرضية. ومن هذا المنطلق يمكن تحديد المشكلة الحقيقية تحديدا دقيقا .على سبيل المثال فمشكلة تكرر تغيب تلميذ عن المدرسة تعالج بشكل أفضل عند معرفة الأسباب التي

تجعله لا يحب المدرسة، و مشكلة تبديد الطفل لمصروفه لا تحل بمضاعفة المصروف ولكن بدراسة أسباب هذا الإنفاق. و يجب في هذه المرحلة تحديد إطار زمني لحل المشكلة و البدء في تنفيذ الحلول.

### ٣- جمع المعلومات :

في هذه المرحلة يتم جمع جميع البيانات والمعلومات التي قد تساهم في تفهم جوانب المشكلة وإبعادها وفي نفس الوقت تساهم في حلها ولا تقتصر عملية جمع البيانات والمعلومات على مرحلة من المراحل بل تتم في جميع مراحل تحليل وحل المشكلات, وذلك عن تحديد العناصر الأساسية التي تتكون منها المشكلة , من خلال الأسئلة : أين تحدث المشكلة ؟ , متى تحدث المشكلة ؟ , كيف تحدث المشكلة ؟ , لماذا تحدث المشكلة بهذه الكيفية وهذا التوقيت ؟ , لمن تحدث هذه المشكلة ؟ , لماذا تحدث المشكلة لهذا الشخص بالذات ؟

### ٤- تحليل المعلومات:

يتم في هذه المرحلة تكامل المعلومات التي تم جمعها في الخطوة السابقة وذلك لوضعها في إطار متكامل يوضح الموقف بصورة شاملة . وتحليل المشكلة يتطلب الإجابة على الأسئلة التالية: ما هي العناصر التي يمكن والتي لا يمكن التحكم فيها لحل المشكلة ؟ , من يمكنه المساعدة في حل تلك المشكلة ؟, ما هي آراء واقتراحات الزملاء والمرؤوسين لحل تلك المشكلة ؟ , ما هي آراء واقتراحات الرؤساء لحل تلك المشكلة ؟ , ما مدى تأثير وتداعيات تلك المشكلة ؟.

### ٥- وضع الحلول الممكنة:

تعرف هذه المرحلة بأنها المخزون الإبتكاري لعملية حل المشكلات ، حيث أنها تختص بإفراز أكبر عدد للأفكار مما يؤدي إلى تعظيم احتمالات الوصول إلى الحل الأمثل ويتم ذلك

من خلال: حصر جميع البدائل التي نري أنها يمكن أن تحقق الهدف , الابتكار و الإبداع في طرح البدائل , تحليل مبدئي لإمكانية التنفيذ ,استبعاد البدائل فقط التي يتم التأكد من عدم قابليتها للتنفيذ , التوصل إلي البدائل القابلة للتنفيذ.

## ٦- تقييم الحلول:

تهدف هذه المرحلة الي اختيار الحل الأمثل . وذلك في ضوء : مراجعة الهدف من حل المشكلة , وضع معايير للتقييم , دراسة كل حل وفقا للمعايير الموضوعه , التوصل إلي الحل الذي يحقق أفضل النتائج ” الحل المناسب“

## ٧- تطبيق الحل المناسب:

الطريق الوحيد لمعرفة درجة فعالية الحل والمحك الوحيد له هو وضعه موضع التنفيذ الفعلي , ويشمل التطبيق كل التعديلات الضرورية من إعادة التخطيط والتنظيم وكذلك كل الإجراءات والمتغيرات التنفيذية.

## المشكلات الانفعالية والسلوكية... Behavioral and Emotional Problems :

 تتنوع المشكلات الانفعالية والسلوكية التي يعاني منها الأطفال من حيث شدتها، فمنها الشديدة أو المعتدلة أو البسيطة، كما أنها تتنوع من حيث أسبابها وطبيعتها ومظاهرها، إذ منها ما يأخذ شكل السلوك المضاد للمجتمع مثل العدوان والتخريب، والإساءة والشجار والكذب والغش، ومنها ما يأخذ شكل عادات غير صحية مثل قضم الأظافر ومص الأصابع والفوضى وعدم الترتيب، في حين أن منها يشكل مظاهر غير ناضجة مثل الحركة الزائدة وتشنت الانتباه والغيرة والتبول اللاإرادي وهناك مشكلات نفسية تتمثل بالشعور بعدم الأمن والقلق والخوف والاكتئاب.

كما تعددت المصطلحات التي تشير إليها مما جعل الباحثين يميلون إلي إستخدام مصطلحات متعددة للإشارة إلي هذه الفئة من الأطفال، ومن بين هذه المصطلحات: المشكلات الانفعالية والسلوكية

(Emotional and Behavioral Problems) ,الصعوبات الانفعالية والسلوكية (Emotional and Behavioral Difficulties "EBD" ) , الصعوبات الاجتماعية والانفعالية والسلوكية ( Behavioral Social ) , سوء التكيف الاجتماعي ( Emotional and Social Difficulties "BESD" ) , الإعاقة الانفعالية (Emotionally Handicap) , الانحراف (Delinquent) .

### تعريف المشكلات السلوكية والانفعالية... Behavioral and Emotional Problems Definition:

- هي النمط السلوكي الذي يتصل بالفرد نفسه ويؤثر في علاقته بنفسه وبالآخرين ويوصف من قبل الآخرين بأنه غير سليم . كما تعرف بأنها أي سلوك متكرر نسبياً وينحرف عن السواء ويكون سبباً في إنتهاك حقوق وحرمات الآخرين.
- المشكلات السلوكية هي جميع التصرفات والأفعال غير المرغوبة التي تصدر عن الطفل بصفة متكررة ولا تتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه في البيئة الاجتماعية والتي تنعكس علي كفاءة الطفل الاجتماعية والنفسية.

ويعرف الأطفال ذوي المشكلات الانفعالية والسلوكية بأنهم: غير القادرين علي التوافق والتكيف مع المعايير الاجتماعية المحددة للسلوك المقبول , وبناء عليه سيتأثر تحصيلهم الأكاديمي , وكذلك علاقاتهم الشخصية مع المعلمين والزملاء في الصف , إضافة إلي ذلك , فإن هؤلاء الأطفال لديهم مشكلات تتعلق بالصراعات النفسية وكذلك بالتعلم الاجتماعي, ووفقاً لذلك لديهم صعوبات في : تقبل أنفسهم كأشخاص جديرين بالإحترام , والتفاعل مع الأقران بأنماط سلوكية منتجة ومقبولة , والتفاعل مع أشكال السلطة كالمعلمين والمربين والوالدين بأنماط سلوكية شخصية مقبولة , كذلك الانجذاب نحو ما هو عادي – عاطفي ومؤثر نفسي حركي وأنشطة التعلم المعرفي دون صراع.

كما يعرف الأطفال ذوي المشكلات الانفعالية والسلوكية بأنهم أولئك الذين يستجيبون بشكل مزمن وملحوظ لبيئاتهم بأساليب غير مقبولة اجتماعياً أو غير مشبعة شخصياً , ومع ذلك فإنه يمكن تعليمهم

سلوكاً أكثر قبولاً من الناحية الإجتماعية وأكثر إشباعاً من الناحية الشخصية , ويمكن تعليم ذوي المشكلات الطفيفة والمتوسطة منهم مع زملائهم الأسوياء (إذا توافرت خدمات إرشادية للمعلم) أو في غرفة مصادر أو في صفوف خاصة مع الأمل بأن يعودوا سريعاً إلي الإندماج مع زملائهم الأسوياء.

### الحاجات النفسية الانفعالية للطفل:

 إشباع الحاجات لدي الانسان شرط أساسي من شروط التكيف الذي يحقق للإنسان الاستقرار والاتزان النفسي.

### تعريف الحاجة:

يقصد بها الشعور بالاحتياج والعوز الي شيء ما بحيث يدفع هذا الشعور الكائن الحي الي الحصول على ما يفتقد اليه.

والحاجة شيء ضروري اما لاستقرار الحياة نفسها (حاجة فسيولوجية) كالحاجة الي الهواء والماء والطعام ودرجة الحرارة المناسبة والراحة والنوم ... الخ او للحياة بأسلوب أفضل (حاجة نفسية).

### تعريف الحاجات النفسية:

يقصد بها رغبة طبيعية يهدف الكائن الحي الي تحقيقها بما يؤدي الي التوازن النفسي والانتظام في الحياة.

ويمكن ان ندرك طبيعة الحاجات النفسية ومدى أهميتها للطفل عندما توجد صعوبات او ظروف تحول دون اشباع هذه الحاجات له بحيث تظهر علي الطفل علامات التوتر والاضطراب والقلق وعدم الشعور بالسعادة.

## أنواع الحاجات النفسية للطفل ومن أهمها

### ١- الحاجة الي الحب والعطف:

يلعب الحب والعطف دورا كبيرا في نشأة الشخصية وفي تشكيل مفهوم الذات بحيث ان احباط الحاجة الي الحب يؤدي الي تدهور الحالة النفسية والجسمية للفرد.

ويقصد بالحب والعطف قبول الطفل ورضا المحيطين به وتجاوبهم معه والاعتزاز به والنظر اليه بنوع من السماحة التي تغفر له اخطاؤه بحيث يشعر الطفل بانه محبوب ومرغوب فيه وان له ظهرا يحميه ويسانده ويؤازره.

والحب من الحاجات النفسية الهامة والتي يكون لها تأثيرها علي حياة الشخص المستقبلية إذا ما اشبعت في مرحلة الطفولة المبكرة ويشترك فيها الطفل مع البالغ والتي يسعى كل منهما الي اشباعها حاجة الشخص الي ان يحب والي ان يكون محبوبا فالطفل في حاجة الي الشعور بانه محب- محبوب.. وان هذا الحب متبادل بينه وبين والديه واشقائه وشقيقاته واقاربه وجيرانه وزملاء الدراسة وهذا الحب المتبادل ضروري لصحته النفسية لأنه يريد ان يشعر بانه مرغوب فيه وبالتالي ينتمي الي جماعة او بيئة تحبه وتمنحه العطف والحنان.

وتتكون الحاجة الي الحب والعطف من عنصرين يصعب الفصل بينهما

**العنصر الأول** هو الرغبة في تلقي الود والحب من الاخرين والتي تعني الحاجة الي الالتصاق

المادي مع الشخص موضوع الحب أبا او اما التصاقا يتخذ صورة الاحتضان والتقبيل.

**العنصر الثاني** هو الرغبة في الحصول على المساعدة والحماية والمعونة والتأييد من

الشخص الذي يحبه الطفل او من الجماعة التي يحبها.

والحب حاجة أساسية يتطلبها الانسان في كل مراحل عمره الا ان اشباعها في مرحلة الطفولة يعد امرا حيويا وضروريا لان اشباعها يسهم في تشكيل شخصية الانسان ويسهم في نموها السليم حيث يترتب على اشباعها مدي إحساس الفرد بالأمن والطمأنينة وثقة الطفل بنفسه.

كما ان الطفل نفسه يمارس حبه للغير فيما يظهره من علامات الارتياح والرضا عند رؤية امه او والده او اخوته او اقاربه او المحيطين به.

والام هي اول انسان يتعرف عليه الطفل فهي التي ترضعه وتقوم بتغيير ملبسه أي انها هي التي تشبع له الحاجة الي الطعام والحاجة الي تجنب الألم الناتج عن البلل وبالتدريج يصبح وجه الام مقترنا بإشباع هذه الحاجة الأولية الهامة التي لا بد من اشباعها للطفل حيث يتعلم الطفل ان يفرق بين وجه الام وبين وجه غيرها من السيدات لاقتران وجه الام بالإشباع.

وللأسف الشديد نجد ان كثير من الاسر لا توفر لأطفالها الحب والعطف وان الكثير من الأطفال يقعون فريسة لجهل الوالدين وعدم معرفتهم بهذه الحقيقة الهامة فعلاقة الطفل بأمه خلال السنوات الاولى عامل أساسي لصحته النفسية والحرمان من عطف الام يؤدي الي سوء التوافق ويظهر ذلك في حالات السرقة والهروب والخوف واضطراب النوم وفقدان شهية الطفل للطعام وضعف ثقته بنفسه والعدوان.

### **هل يكون الحب المفرط مدمرا للصحة النفسية:**

يكون الحب مدمرا في ثلاث حالات:

- **الحالة الاولى: حب الحماية المفرطة:** يشمل الوالدين الطفل بعناية مسرفة خوفا عليه من

الأذى او الضرر ويراقبون خطواته ويمنعونه عن القيام باي نشاط مستقل خشية الوقوع في

الأذى وهم بذلك ينقلون هلعهم وخوفهم المغالي فيه الي طفلهم فيبتعد بالتالي عن الشعور

بالطمأنينة ويبدء في النظر الي العالم من حوله وكأنه مستودع اخطار والطفل إذا ملا خوف نفسه فانه يقيد تطلعاته فيعجز عن اكتساب الخبرة التي تعتبر ضرورة لمواجهة الحياة بنجاح.

- **الحالة الثانية: حب التدليل:** من خلال الاستجابة لرغبات الطفل الملحة وغير الملحة

وفي هذا افساد للطفل فالحياة لها ظروفها ووقائعها فهي تمنح أحيانا وتضن أحيانا اخري وكثير من الأمور لا يتحقق الا إذا بذل الشخص فيها جهدا وعناء ومثابرة.

ومن نماذج التدليل غير السوية:

- تدليل الطفل الوحيد: يكون مركز الاهتمام وبؤرة التدليل والرعاية وينال رعاية كبيرة

ومركزة تنحصر فيه امال الوالدين ويتوقعان منه إنجازات رائعة لأنه كل الأبناء فيشعراه بانهما لن ينجبا غيره فيخافان عليه من كل شيء وبالتالي يستجيبان لكل رغباته طائعين ومما يزيد الامر خطورة منع الطفل من اللعب مع رفاق سنه خوفا عليه من تعرضه للحوادث والاصابات فيحاولان جاهدين ابقاؤه بالمنزل مما يجعل الطفل يعاني من صعوبات في تفاعله وتوافقه الاجتماعي.

- تدليل الطفل الأول: يمثل البداية الجديدة لاي اسرة شابة فهو اول خبراتهما في مجال الابوة

والأمومة وبذلك يصبح محط انظار والديه وبؤرة اهتمامهما وقد ينال الحظ الاوفر من الحماية الزائدة والتدليل المفرط وبذلك يشعر بانه مركز اهتمام الاسرة وقد يشعر حين يأتي الطفل الثاني – إذا لم يكن قد اعد لذلك اعدادا خاصا- ان كارثة قد حلت به فتنمو لديه عقدة قابيل.. وعندما يصبح الأخ الأكبر قد يتمتع ببعض المزايا فلا يوجد من هو أكبر منه سنا لذلك يمارس مع اخوته السلطة والتسلط وعادة يشير الوالدان اليه كنموذج لأطفالهما امام الاهل والأصدقاء.

- تدليل الطفل الأصغر: له مكانة خاصة في قلب والده او والدته لأنه الأصغر والاضعف وبذلك تلبية له جميع احتياجاته بشكل مبالغ فيه ويحصل على امتيازات بهذه الحجة وقد يخطئ الأطفال فينال الجميع عقابا صارما ولكن هذا العقاب لا يطبق بنفس الحزم مع الطفل الأصغر بحجة انه لا يدري او لا يعي.

- **الحالة الثالثة: الحب الذي ينطوي على المحابة والتفرقة**: المحابة واسعة الانتشار وان كان الاباء والامهات ينكرونها بشدة لأنهم يقدمون عليها دون ان يشعروا غير ان الاخرين ومن بينهم الطفل بالطبع يرون مواقف المحابة والتفرقة بين الأبناء واضحة وجلية. وتنشأ المحابة لأسباب متعددة منها:

- وجود طفل ذكر وحيد مع اخوته الاناث فالأرجح ان يلقي هذا الطفل معاملة خاصة.
  - ولادة طفل بعد انقضاء سنوات طويلة علي ميلاد الطفل السابق.
  - قد يحابي الابوان طفلا تعرض لمرض معين او طفلا ولد قبل استكمال حملهم.
  - الطفل ذو الجمال الخاص او ذكاؤه اعلي من سائر اخوته.
- وبذلك فان المحابة تؤثر علي الطفل المفضل تأثيرا سلبيا اذ يصبح مدلا ميالا الي الخروج على النظام وإصدار الأوامر الي اخوته وبالتالي فانه يكتسب كراهيته لهم.. ومن جهة اخري الطفل غير المفضل قد يشعر بانه غير مرغوب فيه وقد يميل الي الحقد والكراهية تجاه اخوته الذين يعاملون بنوع من المحابة كما انه يشعر بالتوتر والقلق والاكتئاب كما يأتي بأساليب سلوكية غير مرغوبة كالتبول اللاإرادي.

## ٢- الحاجة الي الانتماء:

من أقوى الحاجات النفسية الطبيعية شعور الطفل بانتمائه الي اسرة او جماعة معينة وان الانتماء الي جماعة الاسرة من الحاجات الأساسية للنمو النفسي والاجتماعي للطفل وخاصة في السنوات الاولى من حياته.

فالأسرة هي اول جماعة ينتمي اليها الفرد فهي التي يقترن اسمها باسمه وتظل تصاحبه طوال مرحلة حياته حتى وان استقل عنها فيما بعد ثم تتسع دائرة هذا الانتماء فينتمي الفرد الي جماعات اخري عديدة كجماعة الرفاق والأصدقاء وجماعة المدرسة.

وبمرور السنين يدرك الطفل ان الانتماء هو الشيء الذي يلقي تقديرا وان المودة نحو الاخرين هي التي تجعلهم يرغبون في صداقته ولذلك فهو يتوقع ان يكون جزء من الجماعة التي يشترك فيها حتى يشعر بالانتماء لا النبذ والاعتزاز. ونجد ان هناك عددا من الاباء والامهات يبثون في أطفالهم اتجاهات سلبية نحو نبذ الاخرين وعدم التودد مع الاخرين الا في حدود ضيقة جدا.. وهنا يستلزم منهم إعادة النظر فيما يتبنونه من اتجاهات حتى لا يمكننا تصور الحياة بدون اهل او أصدقاء فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته.. فكيف ننكر تلك الحقيقة.

وفي بعض الأحيان يقوم بعض الاباء في الاسرة بأنماط من السلوك تدفع الأبناء الي الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم بسبب اهمالهم وعدم السهر على راحتهم والاعتناء بهم في المأكل والملبس مما يدفع الأبناء الي ارتكاب سلوكيات غير مرغوبة كالعنف والعدوان.

## ٣- الحاجة الي النجاح والتقدير الاجتماعي:

يحتاج كل فرد الي تحقيق الشعور بالنجاح والوصول الي النجاح يولد في النفس شعورا إيجابيا يدفعها الي العمل وتحقيق المزيد من النجاح.. أي ان النجاح يولد النجاح اما الفشل فانه يترك اثرا سيئا في النفس خاصة إذا كان فشلا ذريعا يؤدي الي الشعور باليأس وأول خطوة يخطوها الطفل تحقق له نجاحا عند

تعلمه المشي يليها محاولات في تعلم النطق فيشعر الطفل بالنجاح وتحقيق الذات ويضاعف شعور الطفل بالنجاح عندما نشجعه ونظهر له سرورنا من محاولاته وتصرفاته ولكي يتحقق النجاح للطفل يجب على الاسرة ان لا تعرضه للفشل في محاولاته المتكررة بعدم تكليفه بأمر ومطالب فوق طاقته ولا تتفق مع امكانياته.

كما يحتاج الطفل الي ان يشعر بان الوالدين يقدرنه ويتقبلونه وان له مكانته في الاسرة وترتبط حاجة الطفل الي النجاح بميله الي ان يحرز تقدير المحيطين به ورضاهم والحاجة الي التقدير الاجتماعي هي التي تدفع الفرد الي ان يكون موضع تقدير واعتبار واحترام من الاخرين وهي أساس طموح الفرد واحترام الذات. وللأسرة دور مهم وحيوي في اكتساب الطفل ثقته بنفسه في حدود ما يتوفر لديه من قدرات خاصة ومميزات شخصية على انه يجب الا تبالغ الاسرة في تقدير قدرات أبنائها حتى لا تنقلب الثقة بالنفس الي غرور يؤدي بالفرد الي عدم ادراكه لقدراته الحقيقية او الي غرور يؤدي الي التعالي او الترفع عن الاخرين فيصبح مكروها من زملائه ومنبوذا منهم.

#### ٤- الحاجة الي تأكيد الذات:

يحتاج الأبناء الي ان يشعروا باحترام ذواتهم وانهم جديرون بالتقدير والاعزاز وهم يسعون دائما للحصول علي المكانة المرموقة التي تعزز ذواتهم وتؤكد اهميتهم لذلك فهم في حاجة الي عمل الأشياء التي تبرز ذواتهم والي استخدام قدراتهم وامكانياتهم استخداما بناء فالطفل عند بلوغه اثني عشر شهرا يستطيع ان يقف مستندا الي الأثاث ثم بعد ذلك بشهر واحد تقريبا يستطيع المشي وحده ولذلك عندما تحدث هذه التطورات لا بد من ان ينال من والديه الثناء والتشجيع والطفل الذي ينال الاستحسان والتشجيع يبده في تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم والانجاز وبالتالي تزداد ثقته بنفسه فيقدرها ويحترمها وهناك بعض الأطفال ينشئون في جو اسري يقابل ما يفعلونه بالإهمال وعدم الاكتراث وبالتالي يتلاشى لديهم الدافع للإنجاز لان هذا الدافع يحبط نتيجة عدم المكافأة وبذلك يمكننا القول بانه لا شيء يقضي علي القدرة الابتكارية لدي الطفل سوي اهماله وعد تشجيعه.

ان الأطفال الذين يحصلوا على التربية الصحيحة بفضل العلاقات الصحية بينهم وبين والديهم فهم حينما يحتاجون التعزيز والتشجيع يجدونه فغن نموهم النفسي يسير في اتجاه السواء اما هؤلاء الأطفال الذين يواجهون دائما مواقف الفشل والتثبيط والياس فهم معرضون لفقدان الشعور باحترام الذات وقيمتها وعدم الرضا على ما يبذلونه من جهود مما يؤثر بالسلب على صحتهم النفسية.

## ٥- الحاجة الي الحرية والسلطة الضابطة:

الطفل ليس كائننا سلبيا الا إذا اجبرناه على السلبية والطفل يكون إيجابيا وفعالا كلما وجد المناخ المساعد علي ذلك ومن ثم تكون حرية الفعل وحرية الخطأ امرا مشروعا اثناء نمو الأطفال.

والمقصود بالحرية ليس تركا للحبل علي الغارب ولكن المقصود بها تهيئة الطفل للاعتماد علي نفسه وإتاحة الفرصة امامه للاختيار كل ذلك داخل اطار من الانضباط لان الطفل يحتاج بجانب الحرية الي الضبط (السلطة الضابطة) وليس المقصود بها هنا التعسف وتقييد حرية الطفل في الحركة وفي الفعل وفي قبول او رفض الكثير من الأمور وانما تكون السلطة الضابطة الموجهة من الاب او الام الي الطفل في هدوء نحو الطفل اذا ما جنح نحو فعل خاطئ او خطر مثل قد لا يرغب طفل في تناول وجبة معينة ويفضل عليها وجبة اخري متاحة هنا يسمح له بتحقيق ذلك اما اذا رفض الطفل الطعام واقتصره علي تناول الحلوى فقط فهنا يحث الطفل علي تناول أنواعا اخري دون اجبار شارحين له أهمية ان يتناول البروتين الذي يسهم في بناء جسمه او أنواع الخضروات الطازجة.

والطفل في نشأته الاولي في حاجة الي ان يتدرب على الانضباط والتحكم في سلوكه ليعرف ماله من حقوق وما عليه من واجبات حتى ينشأ علي علم بان له حقوقا تؤدي له فيجب ان يؤدي ما عليه من واجبات واشباع هذه الحاجة للطفل يرتبط بأشباع الحاجة الي إرضاء الكبار حيث يرتبط رضاء الكبار بخضوع الطفل للسلطة السائدة في الاسرة.. وينبغي ان يتفق الوالدين معا على سياسة واحدة غير متناقضة إزاء معاملة أطفالهم فلا ينبغي ان تشجع الام عملا قام به الطفل وفي الوقت نفسه ينهر الاب

الطفل لأدائه هذا العمل فاتفق الوالدين وتوحد معاملتهما من الأمور شديدة الأهمية في بناء ظاهرة السواء في أطفالهم.

## ٦- الحاجة الي الامن والطمأنينة:

الامن بمعناه السيكولوجي هو شعور المرء بقيمته الشخصية وثقته بنفسه وهو شعور ينشا لدي الطفل في اعقاب حصوله على نسبة كافية من التقدير والتشجيع ولا سيما من جانب والديه او معلميه.

والحاجة الي الامن هي حاجة ملحة يحتاج اليها الطفل من والده ووالدته ومن كل الكبار حوله ويستمر هذا الدافع حتي مع الكبار البالغين لان البالغ يخشي المستقبل ويريد ان يطمئن علي مستقبله وقد نجده في سبيل ذلك يدخر مالا او يعمل ليشغل منصبا يوفر الامن والطمأنينة له ولأسرته من بعده كما ان المرء يحتاج الي ان يشعر بانه بعيد عن الخطر سواء اكان خطرا ماديا يهدد حياته او صحته او خطرا معنويا او عاطفيا يهدد سعادته وعلي ذلك فان الطفل في حاجة الي ان يشعر ان وراءه أبا واما او اخا يحمونه ويدفعون عنه الخطر ويشعرونه بالحب والود ويوفرون له ما هو في حاجة اليه من مأكلا وملبس ومشرب.

والاحساس بالأمن يتأكد في الطفولة من شعور الطفل بان له مكانا في المجتمع الذي يولد فيه وله بيت يأويه واسرة تحتضنه تسودها علاقات مستقرة كما يتولد الشعور بالأمن من إحساس الطفل بانه حينما يمرض يجد من يرعاه وحينما يجوع يجد من يوفر له الطعام وحينما يشعر بالبرودة يجد من يوفر له الكساء وحينما يواجه مشكلة اعلي من مستوي ادراكه يجد من يساعده في حلها والتغلب عليها ويعينه على اكتساب الخبرة.

ومن العوامل التي تؤدي الي فقدان الطفل بالاحساس بالأمن:

- القلق: ينشا القلق في حياة الطفل نتيجة لعدم صفاء الجو الاسري خاصة تلك الخلافات التي

تنشب بين الوالدين في وجود اطفالهما فيفقد الطفل احساسه بالأمن الذي يستمد من والديه مصدر الحب ومبعث المثل العليا. وقد ينشا القلق عن جهل او ضيق افق الوالدين كاستخدام أساليب القسوة والتسلط على حين تعاود هذه المكبوتات الي الظهور من حين لآخر في شكل دفاعات لا سوية فيلجا الطفل لا شعوريا الي التبرير والانسحاب والاسقاط والعدوان او الإحساس بالدونية والنقص فيقضي الطفل سنوات عمره في قلق وتوتر وصراع مما يجعله صيدا سهلا للمشكلات النفسية.

- النبد والإهمال: هناك عدد من الاباء والامهات يبنزون أطفالهم سواء بالقول او الفعل الامر

الذي يترتب عليه افتقادهم الإحساس بالأمن النفسي والطمأنينة فتتمو لديهم روح العدوانية والرغبة في الانتقام وقد يؤدي النبد الي انحرافهم او الي الاستسلام لا يستطيعون التركيز الذهني فيما يكفون به من اعمال. وقد يعامل الوالدين أطفالهم بنوع من الإهمال وعدم الاكتراث الامر الذي يؤدي الي تعرضهم للأخطار فالطفل الذي يتناول مادة سامة لان اسرته في غفلة عنه والطفل يميل بحكم نموه الي حب الاستطلاع والتجريب وهذا التجريب لو تم بدون رقابة والديه فان عواقبه تكون سيئة ووخيمة.

- النقد والسخرية: من خلال الافراط في البحث عن الأخطاء وتضخيمها الامر الذي يجعل

الطفل يفقد الثقة في نفسه ويزيد الامر صعوبة إذا كان هناك أقارب يعيشون في نفس المنزل كالجد او الجدة فيشاركون في توبيخ الطفل ومناقشة عيوب الطفل في وجود الغرباء.

## ٧- الحاجة الي اللعب:

للعب دور بل أدوار في تنمية الجسم وفي التنفيس الانفعالي ورفع الروح المعنوية ومن هنا فان اللعب يسد حاجة ضرورية للجسم ولنفس الانسان ويكون اللعب في فترة الطفولة المبكرة تلقائيا وبمثابة سلوك

يقوم به الطفل بدون غاية او تخطيط مسبق والطفل يعتبر اللعب هو حرفته او عمله الرئيسي ومن هنا يتطلب الامر اشباع هذه الحاجة اتاحة وقت الفراغ للعب وافساح مكان للعب.

واللعب الاجتماعي كثيرا ما يحدث بين الطفل وبين والديه ولكن سرعان ما يسري هذا اللعب فيتعدى حدود الاسرة والوالدين ويتناول افراد اخرين مألوفين لدي الطفل.. فاللعب الاجتماعي يعتمد في الغالب علي تعاون الكبار مع الطفل في ممارسة عملي يشيع في نفسه السرور.

اللعب التمثيلي في الطفولة المبكرة من العمر وهو ذو أهمية بالغة اذ انه يعتبر علامة من علامات التطور العقلي كاللعب بالدمي نجد ان الطفلة تقوم بإطعام دميتها التي تمتلكها او تقوم بتنظيفها وتعتبر ضروب هذا اللعب إيذانا ببزوغ فجر الميول الغريزية ويتجلى ذلك فيما تظهره الطفلة الصغيرة من مناغاة دميتها بتودد (غريزة الامومة)

وفي المرحلة الابتدائية يجد الطفل الفرصة لممارسة الكثير من ألوان اللعب المنظم داخل المدرسة ولا سيما الهوايات التي ترجع أهميتها الي انها تعطي الطفل الفرصة فيها للتعبير عن فرديته وميوله واهتماماته وتحقق له الشعور بالمكانة الاجتماعية لا سيما في حالة عجزه عن تحقيق ذلك اللعب الجماعي. والهواية تختلف عن اللعبة في ان الهواية يكون هدفها أكثر وضوحا ومن الهوايات التي تشيع بين الأطفال التريكو واشغال الابرّة بالنسبة للإناث واعمال النجارة والحرفية بالنسبة للذكور.

## اعراض المشكلات النفسية:

ليس هناك فردا في هذه الحياة الا ولديه مشكلات ولا يقاس التكيف السليم بمدي خلو الفرد من المشاكل انما يقاس بمدي قدرته على مجابهة هذه المشكلات وحلها حلا سليما كما انه يمكن التعرف على ان الفرد يعاني من مشكلات إذا انطوي سلوكه على واحد او أكثر من الاعراض التالية

- التوتر الزائد عن الحد.
- فقدان الحماس والاهتمام بعمله.

- التناقض بين سلوك الفرد والمعايير الاجتماعية والخلقية.
- محاولة الفرد جذب انتباه الآخرين.
- السلوك العدائي المستمر.
- عدم الاتفاق بين الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه مع قدراته وامكانياته.
- عدم الثقة في النفس واعتماده على الغير.
- التغيرات المفاجئة في سلوك الفرد بما يناقض ما هو معروف عنه.
- الحزن والتعاسة بدون سبب واضح.
- ظهور اعراض عضوية كاستجابة متكررة مصاحبة للتوتر.

### أسباب المشكلات النفسية لدى الأطفال:

#### ١- العوامل البيولوجية:

تتضمن هذه العوامل العوامل الجينية واختلالات الجهاز العصبي واضطراب عمل الغدد واضطراب عمليات التمثيل الغذائي في الجسم والامراض والحوادث وغيرها من العوامل التي قد تؤدي الي تغير في الشخصية واضطراب في السلوك.

#### ٢- العوامل الاسرية:

١- الخلافات الاسرية والطلاق: تؤثر الخلافات الاسرية بين الزوجين على الأبناء وتشمل هذه الخلافات الأصوات العالية والضرب والاهانة من جانب الوالدين وينعكس ذلك على الأبناء ويثير في نفوسهم الخوف والقلق وعدم الأمان وقد تصل تلك الخلافات الي شدتها وتنتهي بانفصال الوالدين ويترتب عليه انفصال الأبناء عن الاباء في حالة الزواج باخري او باخر وينتج عن ذلك هروب الأبناء من الوالدين ومسايرة أصدقاء السوء وذلك لافتقادهم الدفاء الاسري والأمان الذي يشبعه لهم المنزل.

ب- غياب الاب عن المنزل وسفره: تغيب الاب عن المنزل طيلة اليوم وعدم اعتنائه بمنزله وأولاده وترك المسؤولية كاملة للام للقيام بتربية الأطفال يؤثر تأثيرا سلبيا على الحالة النفسية للأطفال من ناحية عدم وجود السلطة الضابطة في الاسرة بالإضافة الي حرمان الطفل من عطف وحب الاب وغياب القدوة والمثل الأعلى له فيجعل الطفل يختار أي نموذج اخر من خارج الاسرة يقتدي به سواء كان خيرا ام شرا.

ج- إصابة الوالدين بمرض مزمن: يكون له تأثير عميق على الناحية الانفعالية للطفل فاذا كان أحد الوالدين يعاني من مرض خطير ينعكس ذلك على عدم قدرته على الاهتمام بأطفاله والاعتناء بهم وتوفير احتياجاتهم الأساسية.

د- إصابة أحد الوالدين او أحد افراد الاسرة باضطراب نفسي: إصابة أحد الوالدين او أحد الأجداد الذي يعيش مع الاسرة باضطراب نفسي او عقلي يمكن ان يعرقل الانسجام العاطفي في المنزل بطريقة غير سوية وبذلك يتعرض الأطفال الي الإحساس بالتوتر وعدم الأمان.

### ٣- العوامل الاجتماعية:

ا- الفقر وسوء التغذية: يعد الفقر السبب الأساسي الذي يؤدي الي انتشار امراض سوء التغذية فالأسرة الفقيرة لا يمكنها توفير الغذاء الصحي الكافي وذلك يعرض الطفل للإصابة بالأمراض الضارة فضلا عن قيامه ببعض الأفعال والسلوكيات غير المقبولة كالسرقة والكذب للحصول على احتياجاته الأساسية من الطعام والمشرب.

ب- السكن غير الملائم: هناك اسر تعيش في مساكن مزدحمة شديدة الضوضاء وريئة التهوية وغير متصلة بالمرافق الصحية مما تسبب اضرار للأطفال في سنوات نموهم كالإرهاق والتوتر والخوف كما

انهم ينطلقوا للعب في الشارع دون رقابة من أحد ويعرضهم ذلك للتعرف على أصدقاء السوء والوقوع في مسلك الجريمة والانحراف.

#### ٤- العوامل المدرسية:

وتتمثل تلك العوامل في:

- ١- طرق التدريس ونظم الامتحانات والمناهج الدراسية التي يجب ان تكون متطورة و متمشية مع الأساليب التربوية والعلمية الحديثة والتي يجب ان تقوم على مراعاة قدرات التلاميذ وميولهم واستعداداتهم والفروق الفردية بينهم.
- ٢- ازدحام الفصول بالتلاميذ أكثر من العدد المسموح به في الفصل الواحد وعدم وجود مقاعد كافية للأطفال مما ينتج عنه الضوضاء والشجار والعدوان بين التلاميذ.
- ٣- التفرقة في المعاملة بين التلاميذ مما يشعر التلميذ بالظلم وعدم العدل في المعاملة فتبدء جذور الغيرة لدي الأطفال ويصاحبها الشعور بعدم الرضا والحقد على الآخرين ومن هنا تظهر المشكلات النفسية.
- ٤- استخدام المعلم للضرب والقسوة كوسيلة لعقاب التلاميذ الامر الذي يؤدي الي اثاره الخوف والاضطراب في نفوس الأطفال و كراهيتهم للمدرسة وهروبهم منها.
- ٥- سوء توزيع المقررات بالجدول المدرسي وتكديس المواد العلمية في وقت متواصل بالحصص المتعاقبة بدون إعطاء فترات للراحة الذهنية للتلاميذ الامر الذي يؤدي الي ارهاق الطفل وعدم قدرته على التركيز والتحصيل الدراسي.
- ٦- المعلم غير التربوي الذي لا يراعي الفروق الفردية في الذكاء والقدرات بين التلاميذ وعدم استطاعته الالمام بتلاميذه وظروفهم المحيطة.

## الفصل الثاني

الفصل الثاني : بعض المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال

أولاً: قلق الانفصال

ثانياً: ضعف الثقة بالنفس

ثالثاً: الصمت الاختياري

رابعاً: التنمر الالكتروني

خامساً: اضطراب المسلك

سادساً: اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة

سابعاً: فوبيا المدرسة

ثامناً : مشكلات النطق والكلام

تاسعاً: السرقة

عاشراً: قلق الأرقام والرياضيات

## الفصل الثاني

### بعض المشكلات النفسية لدى الأطفال

#### أولاً: قلق الانفصال:



يعد قلق الانفصال أحد أنواع الاضطرابات التي تصيب الإنسان منذ نعومة أظفاره وإذا لم يواجه بعلاجات فاعلة فقد يتفاقم وتترتب عليه اضطرابات أخرى كالعدوان والانطواء والعناد والحركة المفرطة والفشل الذي قد يلزم الطفل في الدراسة وعدم التوافق في حياته الاجتماعية، وقد توصل الباحثون إلى وجود أسباب عديدة ومتداخلة في ظهور هذه الحالة منها الوراثة والأسرة والتعلم والمجتمع ومن أهم هذه الأسباب هو الأسرة واتجاهاتها في تنشئة أبنائها فهي تمثل أول بيئة تربوية تهتم بنمو الطفل وترعاه ، ويشير تقرير الجمعية الأمريكية للطب النفسي في هذا الصدد بأن قلق الانفصال يظهر لدى الأطفال في سن مبكرة تبدأ من عمر ٧ شهور في شكل انزعاج غير واقعي من حدوث ضرر للذات أو للآباء خلال فترات الانفصال في الامتناع عن المدرسة ، الإحجام عن النوم بمفرده ، النوم بعيداً عن المنزل ، تجنب الوحدة ، تكرار كوابيس يجد فيها أنه منفصل عن والديه ، شكاوى من علال عضوية ، وفي انتظار وقوع صعوبات ومشاكل بسبب الانفصال.

#### **تعريفه:**

✓ خوف الرضيع من فقد الأم كنتيجة لفقد الأم الفعلى أو فقدان حب الأم.

- ✓ التخوف الزائد وغير الحقيقي من الانفصال عن الأشخاص المتعلق بهم وغالبا ما يكون الأم.
- ✓ توتر وخوف وانزعاج غير طبيعي لدى الطفل لتوقعه الابتعاد والانفصال عن أحد والديه أو كليهما أو من يقوم برعايته مما يولد إرباكا واضطرابا في سلوكه وانفعالاته.
- ✓ القلق الذى يعترى الطفل فى باكورة مهده و حتى مراقبته عند الانفصال عن أحد الوالدين أو كليهما أو عن القائم برعايته ومن مظاهر الإكلينيكية الرغبة فى البقاء بالمنزل و الخوف من الظلام و الأماكن المفتوحة والخوف من التغيير و الشعور بالضيق و القلق من المواقف المفاجئة و الجديدة بالإضافة إلى بعض الأعراض الاكتئابية و الكوابيس التى تدور حول الانفصال.
- ✓ قلق الانفصال عن الأم بأنه اضطراب يظهر فى صورة انزعاج أو مشاعر مؤلمة ينتج عند الانفصال عن الأم أو الشعور بالتهديد بالانفصال أو الخوف من فقدان الأم أو حدوث مكروه لها ويستدل على قلق الانفصال من أعراضه الفسيولوجية والانفعالية والسلوكية والاجتماعية.

### **المحكات التشخيصية لقلق الانفصال:**

أورد الإصدار العاشر للدليل التشخيصى للأمراض النفسية لمنظمة الصحة العالمية ICD10 المحكات

التشخيصية لقلق الانفصال على النحو التالى:

أولاً : يجب أن تظهر على الأقل ثلاثة من الاعراض التالية:

١- قلق مستمر وغير طبيعي حول إيذاء محتمل قد يحل برموز الارتباط الأساسية أو قلق من فقد هذه

(الرموز) مثل الخوف من أنهم سوف يرحلون ولن يعودوا مرة أخرى ، أو أن الطفل لن يراهم مرة ثانية (أو

مخاوف مستمرة خاصة بموت رموز الارتباط).

٢- قلق مستمر وغير طبيعي من تعرض رموز الارتباط لحادث مأساوى مثل القتل أو الاختطاف أو

الضياع.

٣- الرفض المستمر للذهاب إلى المدرسة بسبب الخوف من الابتعاد عن المنزل.

٤- صعوبة فى الانفصال ليلاً يتضح من خلال الصور التالية:

أ - رفض مستمر للنوم وحيدا دون التواجد بجوار رموز الارتباط.

ب - الاستيقاظ كثيراً أثناء الليل لتفقد رمز الارتباط أو للنوم بجواره.

ج - الرفض المستمر للنوم خارج المنزل.

٥- الخوف المستمر وغير الطبيعي من الوحدة أو أن يظل الطفل وحيداً فى المنزل أى فترة أثناء النوم.

٦- الكوابيس المتكررة التى تدور موضوعاتها حول الانفصال.

٧- الظهور المتكرر لبعض الأعراض الجسدية مثل القيء والصداع وآلام المعدة وقت الانفصال عن رموز

الارتباط مثل الذهاب للمدرسة أو المعسكرات ومغادرة المنزل.

٨- توتر زائد ومتكرر أثناء أو بعد الانفصال أو عند توقع حدوثه ويظهر في صورة نوبات بكاء وقلق

ورفض مستمر للابتعاد عن المنزل والحاجة الزائدة للتحدث مع الوالدين والرغبة في العودة للمنزل والشعور

بالتعاسة والانسحاب الاجتماعي.

ثانياً : أن تكون بداية الاضطراب قبل السادسة.

ثالثاً : ألا تقل مدة الاضطراب عن أربعة أسابيع.

### مظاهر قلق الانفصال:

وفيما يلي عرض لمظاهر (أعراض) قلق الانفصال في ضوء دليل التشخيص الإحصائي للجمعية

الأمريكية للطب النفسي الإصدار الرابع 1994 DSM-IV :

أ- قلق شديد مرتبط بانفصال الطفل عن المنزل أو عن زويه المرتبط بهم ويبرهن على ذلك بثلاثة مما

يلي:

١- حزن شديد ومتكرر عند حدوث الانفصال عن الأشخاص المتعلق بهم الطفل أو يتوقع حدوثه.

٢- قلق غير حقيقي ومتواصل حول فقد أو إصابة أحد الأشخاص المتعلق بهم.

٣- قلق غير حقيقي متواصل من أن حادثاً فاجعاً سوف يفصل بين الطفل وبين الشخص المرتبط به مثلاً

أن الطفل سوف يضيع أو يختطف.

٤- مقاومة أو رفض مستمر للذهاب للمدرسة أو إلى أي مكان آخر خوفاً من الانفصال.

٥- يتحاشى ويتجنب دائماً وجوده وحيداً أن بدون الأشخاص المتعلق بهم فى المنزل أو بدون الكبار فى مقامات الأخرى.

٦- مقاومة ورفض متواصل للذهاب للفراش دون أن يكون قريباً منه شخص شديد التعلق به أو أن ينام بعيداً عن المنزل.

٧- يعانى من كوابيس متكررة مرتبطة بموضوع الانفصال.

٨- شكاوى جسمانية متكررة مثل صداع وآلام المعدة وغثيان وقئ (عندما يحدث الانفصال عن الأشخاص المتعلق بهم أو يتوقع حدوثه).

### قلق الانفصال ظاهرة أم اضطراب:

قلق الانفصال ظاهرة تطويرية عامة متوقعة فى جزء من الخبرات الطبيعية للأطفال ويظهر على شكل قلق من الغريب. ويكون قلق الانفصال بشكل نموذجى كاضطراب فى مرحلة الطفولة الوسطى (من عمر ٧-٩ سنوات) ، بالرغم من أن DSM-IV قدر حدوث بداية المرض قبل عمر السادسة ، ويظهر الاضطراب بشكل حاد عند الانتقال أو تغيير المدرسة ، أو فقدان شخص عزيز أو مرض فى الأسرة أو التغيب الطويل عن المدرسة ، وأحياناً تظهر الأعراض بشكل مفاجئ ، واضطراب قلق الانفصال يزوب ويتلاشى لدى بعض الأطفال تماماً بعد فترة معينة بينما يعانى آخرون منه فترة أطول.

## أسباب حدوث قلق الانفصال:

أ- الأسباب الوراثية: يحتمل وجود أساس جيني لاضطراب قلق الانفصال حيث أظهرت دراسات

الأسر أن الأبناء البيولوجيين لأباء يعانون من القلق أكثر عرضة لقلق الانفصال.

ب- الأسباب النفسية والاجتماعية:

١- الاعتمادية الشديدة للطفل على أمه أو من ينوب عنها يهيئ الطفل لقلق الانفصال.

٢- مرور الطفل بخبرات انفصال عابرة ارتبطت بأحد أنواع مخاوف النمو التي يتعرض لها الطفل مثل

الخوف من الهلاك والخوف من فقدان الأم أو الخوف من النزعات.

٣- موت شخص مرتبط به الطفل أو سفره لمدة طويلة.

٤- الانتقال من مسكن لآخر من مراحل نمو الطفل المبكرة وعدم استقرار علاقاته.

٥- تعلم القلق من أحد الوالدين ، بشكل مباشر مثل خوف الوالد من المواقف الجديدة فإن هذا الخوف في

نفس الطفل من هذه المواقف خاصة دخول المدرسة كهيئة جديدة.

٧- الحماية المفرطة من الأخطار المتوقعة بواسطة الوالدين تهيئ الطفل لقلق الانفصال

## الآثار المترتبة على خبرة الانفصال:

- ١- خبرات الانفصال لفترة قصيرة والتي تحدث في جو أسرى صحى لا تترك آثاراً دائمة بل أن آثارها تزول تماماً وبسرعة على الرغم من أن من المحتمل أنها تترك ندبة (خفية) تجعل الشخص أكثر تأثراً بالأخطار المستقبلية من قبيل زيادة التعرض للاكتئاب فيما بعد.
- ٢- الانفصال قصير المدى يؤدي إلى زيادة اعتمادية أو الاتكالية في قلق متزايد بعد التلاقى ، على حين أن الانفصال الشديد يؤدي إلى الانسلاخ والاستجابة غير الودية.
- ٣- خبرات الحرمان الطويلة نسبياً في الطفولة المبكرة والتي يعقبها التلاقى يمكن أن تؤدي إلى تحسن رائع في الوظائف الاجتماعية والعقلية ولو أن الكلام قد يبدو متأخراً.
- ٤- الحرمان الشديد الطويل الذى يبدأ مبكراً في السنة الأولى من الحياة من الشهر الثالث وما بعده والذى يستمر لفترة يصل طولها إلى ثلاث سنوات يؤدي إلى نقص شديد في الجوانب العقلية وجانب الشخصية ، نقص يبدو غير قابل للشفاء .
- ٥- الحرمان الطويل الشديد الذى يبدأ في السنة الثانية من الحياة يؤدي إلى آثار جسيمة في نمو الشخصية ، آثار يبدو أنها لا تزول ولكن الآثار التى تلحق الوظائف العقلية يبدو أنها تزول وتتحسر .
- ٦- الطفل أقل قدرة على تحمل خبرات الانفصال قبل بلوغه سن الخامسة منه بعد بلوغها .

٧- الاختلافات التي تطرأ على اللغة والتفكير التجريدي والقدرة على عقد صلات إجتماعية ذات معنى هي أكثر الاختلالات استعصاء على الشفاء.

٨- بصفة عامة ، الآثار التي تترتب على الحرمان أو الانفصال تتفاوت بتفاوت الخبرة طبيعتها وطولها أو مدتها وبحسب نوع الأشخاص الذين يقومون مقام الأبوين ومرحلة العمر التي يكون الطفل قد بلغها عند وقوع الخبرة ونوع الأم التي كانت تعتنى به من قبل ذلك ومن بعد الانفصال والموارد الذاتية الجسمية والنفسية للطفل التي يمكنه أن يستخدمها لمواجهة الضغوط والعناء.

### بعض أساليب التخلص من قلق الانفصال:

تتنوع أساليب علاج قلق الانفصال لدى الأطفال في عدة أشكال منها العلاج الدوائي والعلاج السلوكي بالإضافة إلى التدخل النفسي الاجتماعي الموجه للأسرة وتقديم التنقيف الصحي لهم.

- العلاج الدوائي: ويتم بواسطة العقاقير المسماة، المثبطات والمعيقات الانتقائية السيروتونية ( Selective Serotonin Reuptake Inhibitor – SSRI)، مثل عقار فلوفوكسامين ، والذي ثبت أمان وفاعلية في علاج قلق الانفصال، بشرط انتظام الطفل على الدواء لمدة لا تقل عن ٦ أشهر.
- العلاج السلوكي: وهو الخيار الأمثل والأول لعلاج قلق الانفصال عند الأطفال من خلال تدريب الطفل على تمارين الاسترخاء، كما تعتبر طريقة التعلم "بالنموذج" من الوسائل الفعالة حيث يقوم المعالج أو الوالدين بفعل الأمر الذي يراد أن يفعله الطفل كأن يتعرض المعالج لأمر يخافه الطفل ومع تكرار ذلك

أمامه سنقل رهبته. إلى جانب ذلك هناك تقنية الحساسية التدريجي والمنظم (حيث يتم تعريض الطفل للموقف المثير الذي يدفعه للقلق بشكل متدرج ومنظم من خلال الابتعاد التدريجي عن الأشخاص المقربين للطفل سواء بشكل حقيقياً أو تخيلياً)، أو وتقنية الغمر والإغراق (والتي يتم فيها وضع الطفل مباشرة وبشكل واقعي في المواقف المخيفة حتى تزول درجة إثارته للطفل. وبالتالي يتم منح الطفل الفرصة لتعلم الجديد من المهارات التي تعينه على التأقلم مع تلك المواقف والحد من القلق الزائد وتعلم ذلك في جو آمن وتحت رقابة الوالدين.

- التثقيف الصحي للأسرة: وتدريبها على كيفية التعامل مع الأزمات والطوارئ دون الإصراف في التوتر والقلق والخوف، وعدم تهويل الأمور وتضخيمها أمام الأطفال. كما يجب أن يتعلم الوالدان كيف يصبحا نموذجاً وقوة فعالة لأطفالهم للتغلب على المواقف المخيفة التي عادةً ما يتجنبها الطفل خوفاً منها.

### **\*ارشادات عامة مفيدة لتفادي قلق الانفصال أو لتخطي هذه المشكلة:**

- ١- ممارسة بعض الأنشطة و الألعاب التي تهدف الى تقليص حالة تعلق الطفل بأمه منها : تتشارك الأم التمثيل مع طفلها ، و تقوم بافتعال خروج الأم خلال هذه اللعبة لقضاء بعض الأشياء ويقوم الطفل بإكمال اللعبة , تحكي عليه القصص الهادفة قبل النوم مثلا: عن الاطفال الذين تركتهم أمهاتهم لبعض الوقت و تصرفوا بطريقة لطيفة.

- ٢- تعزيز في داخله الاعتماد على النفس.

٣- الاكثار من المدح لشخصيته و صفاته.

٤- عدم تلبية كل طلباته حتى لا تتسبب في تكوين شخصية مدللة.

٥- للرسم و التلوين فائدة كبيرة في تفادي المشكلات النفسية و السلوكية للأطفال.

٦- تعامل الام طفلها و كأنه شخصا كبيرا, فهو يعي ما تقوله الام, صحيح أنه لا

يفهم تماما معنى الكلمات و لكن له قدرات حسية و معرفة ما يدور حوله , لذا يجب ان تخبره عن اسباب

فراقهما و تكرر له دائما بأنها تحبه و انه في المرتبة الاولى من اهتمامها, هكذا سوف تترك لديه شعورا

بالامان و الاطمئنان و الراحة و يتعود تدريجيا على غيابها المنقطع.

### ثانياً: ضعف الثقة بالنفس والشعور بالنقص:

#### مفهوم ضعف الثقة بالنفس عند الأطفال:

تعرف الثقة بالنفس بانها سمة من السمات النفسية التي تعني الشعور بالقدرة والكفاءة على مواجهة كل

العقبات والظروف وتحقيق الأهداف الموضوعية.

كما تعرف بانها اتخاذ المرء مواقف إيجابية في حياته وتعني انه مؤمن تماما بأفكاره وانه يعتمد على

نفسه وانه صاحب إرادة قوية واشياء اخري كثيرة كلها أسباب رئيسية للنجاح.

اما ضعف الثقة بالنفس عند الأطفال يرتبط بموضوع الخوف ارتباط شديد وبضعف روح الاستقلالية في

الأطفال ويكون هذا دالا في الغالب علي فقد الامن ومن مظاهر هذا الضعف نجد التردد وانعقاد اللسان

والتهتة واللججة والانكماش والخجل وعدم القدرة على التفكير المستقل وعدم الجرأة وتوقع الشر

وزيادة الخوف وشدة الحرص.

وبهذا المعنى يمكن القول بان الثقة بالنفس تعني الشعور بالقدرة والكفاءة على مواجهة أي موقف وتحقيق الهدف المنشود اما ضعف الثقة بالنفس يرتبط بالخوف وضعف روح الاستقلالية.

### مظاهر ضعف الثقة بالنفس لدي الأطفال:

من مظاهر ضعف الثقة بالنفس الجبن والانكماش والتردد وتوقع الشر وعدم الاهتمام بالعمل والخوف منه واتهام الظروف عند الإخفاق فيه وأحيانا يكون من مظاهره التشدد والمبالغة في الرغبة في الاتقان للوصول الي درجة الكمال.

وهذا الاندفاع للكمال يدل عادة على ما تحته من خوف من نقد الآخرين. ومن مظاهره أحلام اليقظة وسوء السلوك والمبالغة في التظاهر بطيب الخلق والحالات العصبية والمرضية كالتهته والتبول اللاإرادي. ومعنى هذا ان ضعف الثقة بالنفس – مع اختلاف العوامل التي تؤدي الي ظهوره- قد يؤدي الي أساليب انسحابيه او سلبية كالكسل او الانزواء وما الي ذلك. وقد يؤدي الي أساليب تعويضية كالنقد والسخرية.

### أسباب ضعف الثقة بالنفس عند الأطفال:

١- تحقير واهانة الطفل: عندما تثبط همة الطفل ونحط من شأنه فاذا كذب مرة نادينا بالكذاب وإذا

ما اخذ شيء من جيب ابيه نودي بالسارق وغيرها من الالفاظ مما يورثه احتقار ذاته وانه لا قيمة له.

٢- الرعاية الزائدة والافراط في تدليل الطفل: من خلال عدم ترك الفرصة له للاستقلالية او عمل

شيء مفيد كإطعام الطفل ولبسه والاجابة عن السؤال وهذا ما يولد عند الطفل الشعور بالنقص والخجل والخنوع.

٣- أسلوب التنشئة الخاطيء: قد يظهر ضعف الثقة بالنفس لدي الطفل نتيجة ممارسة الوالدين سلوكيات التربية الخاطئة كالقسوة والتسلط والنقد المستمر والتوبيخ مما يشعر الطفل بالنقص.

٤- التركيب الجسمي والنفسي للطفل: قد يكون لصغر جسم الطفل وضعفه واعتماده على والديه وشعوره بانه فرد ضعيف

٥- نشأة الطفل في بيئة تعاني قلقا نفسيا: من خلال انتقال تلك المشاعر اليه بطريقة الإيحاء والتقليد.

### علاج ضعف الثقة بالنفس عند الأطفال:

- العمل على تخفيف الشعور بالحساسية الزائدة وان الاستفادة من الخطأ أفضل من الصواب الذي لا يفعله.
- تعويد الطفل علي الحديث امام زملاؤه الذي يشعر بالاطمئنان عند جلوسه معهم ثم يطرح التلميذ موضوعات يجيد الحديث فيها.
- ادماج الطفل في الاجتماعات التي تكثر فيها المناقشة والمناظرة بحيث لا يهاب الكلام في مثل هذه الاجتماعات ويقول الكلام الذي يستطيعه دون ان يحاسب نفسه على خطئها في هذه الفترة التدريبية وسياتي الوقت الذي يكتشف فيه انه يستطيع الحديث بطلاقة.
- يجب علي الطفل ان ينمي في نفسه فكرة الشعور بالنجاح لا يترك فكره للشعور بالفشل فان لذلك أثر سلبي على العزيمة والإرادة.

### ثالثا: الصمت الاختياري:

الصمت الاختياري هو حالة من حالات الاضطراب النفسي الذي يصيب الاطفال ويظهر



هذا الاضطراب في المدرسة او عندما يتعرض الي مواقف اجتماعية معينة ، وكلما واجه الطفل توترا

نفسيا كلما بدا عليه هذا النوع من الصمت ويكون عليه العكس عندما يكون مرتاحا وسعيدا فإنه ينطلق في الكلام والحركات . يحدث هذا النوع من الصمت لدى الاناث الصغيرات اكثر مما يكون لدى الاولاد الصغار اي يحدث لهم ما بين السن الثانية الى الثامنة . كثيرا ما يصاب الاطفال بالصمت الاختياري ويعبرون عما يريدون بالاشارات او حركات الجسم خاصة عندما يواجهون الغرباء او الاشخاص الذين يثيرون عدم الراحة لديهم ، وله علاقة ماسية بالخوف من الاتصال الاجتماعي . كثيرا ما يؤثر هذا الصمت على التحصيل الدراسي كذلك الاصابة بالكآبة خاصة اذا واجه الطفل من يستهزأ به من الاخرين سواء الكبار او الاطفال في المدرسة او الحارة . كما يعاني الطفل الصامت من صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية مع الاطفال الاخرين ، وقد تستمر هذه الحالة وتتنم مع نمو الطفل اذا لم يعالج في الوقت المناسب ، واذا استمرت الحالة بعد سن العاشرة دون علاج قد تستمر الحالة وتكون مزمنة لدى الفرد . يمكن ان نطلق على هذا الصمت الاختياري بصفة الصمت الاجباري وليس اختياري لانه جاء دون اختيار الطفل له .

### تعريفه:

الاختلاف حول ترجمة المصطلح الأجنبي Selective Mutism هو ما يلاحظه كل من يتعامل معه للوهلة الأولى، فقد حاول باحثون عديدون التصدي لتعريبه باعتباره مصطلحا حديثا نسبياً، وقد تناوله كل باحث من هؤلاء في ضوء وجهة نظر معينة، وحسب زاوية الرؤيا التي يفضلها هذا الباحث أو ذاك، لذلك

يرى الباحث الحالي أن عرض بعض هذه المحاولات . على قلتها . خطوة مهمة في سبيل الوصول إلى اتفاق حول مرادف، عربي لهذا المصطلح الأجنبي، يرتضيه العاملون في المجال. وهذه المحاولات القليلة يمكن الإشارة إليها على النحو الآتي:

١- يترجمه عادل الأشول ١٩٨٧م في موسوعته للتربية الخاصة الخرس الانتقائي أو الاختياري ويعنى به حالة مرضية نجد فيها الفرد يرفض الكلام، وقد يبدو غير قادر على السمع والكلام معاً.

٢- ويعرّف جابر عبد الحميد وعلاء كفاي ١٩٩٠م الصمت الانتقائي، كما يطلقان عليه - تعريفاً معجمياً يلقي الضوء على طبيعته وبعض أسبابه؟ بأنه اضطراب نادر يحدث في مرحلة الطفولة، يتميز بالرفض المستمر للحديث في معظم المواقف الاجتماعية، بما فيها مواقف الدراسة، على الرغم من قدرة الطفل على الكلام وعلى فهم اللغة. ولا يحدث في هذه الحال أي من الاضطرابات الجسمية أو العقلية الأخرى. وقد تكون الحماية الأمومية الزائدة والبقاء في المستشفى لفترة، أو الالتحاق بالمدرسة من العوامل التي تهيئ لهذا الاضطراب.

٣- ويرى محمود حمودة (١٩٩١) أن البكم الاختياري- كما يطلق عليه- يتميز برفض الطفل أو المراهق الثابت للتحدث في واحد أو أكثر من المواقف الاجتماعية العظمى، مشتملاً المدرسة، برغم قدرته على فهم اللغة وقدرته على الكلام، وليس ذلك عرضاً للإرهاب الاجتماعي أو الاكتئاب أو اضطراب ذهاني مثل الفصام... والطفل المصاب بالبكم الاختياري يمكنه أن يتواصل بواسطة الإيماءات مثل هز الرأس،

أو بواسطة مقاطع كلامية مختصرة بنغمة واحدة، والغالب أنه لا يتحدث في المدرسة، ولكنه يتحدث طبيعياً في البيت، ونادر، ما يرفض التحدث في المواقف الاجتماعية.. وهؤلاء الأطفال لديهم مهارات لغوية طبيعية غالباً.

٤- ويترجمه عبد العزيز الشخص والدماطي (١٩٩٢) في قاموسهما للتربية الخاصة وتأهيل غير العاديين: البكم- الخرس الاختياري ويذكران أنه أحد التصنيفات المذكورة في النظام الثالث للجمعية الأمريكية للطب النفسي والمعنون بـ "دليل تشخيص الاضطرابات النفسية وإحصائها". ويشيران إلى أن هذا المصطلح يعنى رفض الفرد للكلام والتحدث بحيث قد يبدو غير قادر على السمع والتحدث.

٥- ويعرف خليل فاضل (١٩٩٦) الخرس الاختياري بأنه حالة مرضية نفسية يعرفها أكثر أطباء النفس المختصين بالأطفال. ويشخصونها على أنها الرفض الكامل للكلام خارج البيت، أو في غير محيط الأسرة أو الأقرباء، ويعتبرها "خليل فاضل" حالة من حالات الاضطراب العاطفي والانفعالي، وأنها من أهم خصائص الأطفال الذين يصابون بالخجل والحساسية الفائقة، وعدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين سواء كانوا أطفالاً أم كباراً.

٦- ويترجم رشاد موسى وآخرون ١٩٩٩م في قاموسهم للصحة النفسية هذا المصطلح على أنه يعنى البكم أو الخرس الاختياري.

٧- عرفه الدليل الإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية والعقلية (DSM-IV, 2000) :اضطراب

في الطفل الذي لا يتكلم في الحالات التي يكون فيها الكلام متوقع منه ، ولكن يتحدث بشكل طبيعي في

مواقف أخرى.

### اسباب ظاهرة الصمت الاختياري :

-تعرض الطفل إلى الإساءة الجسدية من أهم أسباب الصمت الاختياري .

-تعرض الطفل لصدمة نفسية أو وفاة أحد والديه أو الأقرباء والمقربين .

-الخوف .

-الخجل الشديد .

-البيئة الجديدة .

-الأشخاص الغرباء .

-عدم القدرة على المواجهة .

-القلق .

-الحماية الزائدة من قبل الأم .

-فقدان الثقة من النفس .

-عدم الاستقلالية والاعتماد على الآخرين .

- إصابة أحد الوالدين أو كلاهما بأمراض مرتبطة بالقلق كما أنه يعتقد أن العامل الوراثي له دور كبير .
- تشجيع الأهل للصمت مثلاً (يرددون دائماً أمامه أنك هادئ ومؤدب وأن صمته يلقى إعجابهم).

### متى يكون الصمت طبيعياً؟

إذا تجاوز صمت الطفل الشهرين فلا بد من التدخل واعتبار ذلك مؤشراً لوجود مشكلة تستدعي الى اللجوء لأخصائي نفسي خصوصاً إذا امتدت فترة الصمت إلى ستة أشهر .

### مظاهر الصمت الاختياري :

تظهر على الاطفال بعض السلوكيات التي يمكن ملاحظتها للوهلة الاولى وقد تاتي تلك السلوكيات

تدريجياً وتشتد كلما تعرض الطفل لمواقف تثير التوتر اليه . يمكن تلخيص تلك المظاهر كما يأتي :

- ١ . يلتزم الطفل الصمت عندما يلتقي بالغرباء كالطبيب او المعلم .
- ٢ . يلتزم الصمت عند وجود الاب المتسلط الشديد.
- ٣ . يلتزم الصمت عندما يواجه موقفا يثير القلق لديه كترك الطفل مع الاخرين وابتعاد الوالدين عنه.
- ٤ . العزوف عن الذهاب الى المدرسة.
- ٥ . حالات العناد التي تظهر على الطفل.
- ٦ . التوتر والعصبية من مواقف لا تحتاج الى تلك العصبية

## كيف يتعامل المربون مع المشكلة؟

قبل اكتشاف المشكلة: يقع الدور الأكبر في اكتشاف هذه المشكلة على عاتق المعلمين والمربين في

المدرسة، ويتمثل دورهم في:

-من أهم الخطوات لعلاج المشكلة توضيحها وشرح أبعادها لأولياء الأمور .

-عقد اجتماع بين أولياء الأمور والمعلمين لوضع خطة للعلاج .

بعد اكتشاف المشكلة: يشترك أولياء الأمور والمعلمون والمربون داخل المدرسة في عناصر العلاج

نفسها .

-عدم إجبار الطفل على الكلام .

-تشجيع الطفل على الحديث وتعزيزه مهما كان بسيطاً .

-تفهم وضعه وخوفه

-ثقة المربين بأن الطفل سيتخلص من هذه المشكلة .

-عدم إشعار الطفل بأن قلقه وخوفه محل سخرية الآخرين .

-تعليم الطفل كيف يواجه المواقف وعدم حمايته من مواجهتها. مثلاً (تشجيعه على شراء حلوى من

البائع نفسه ) .

-تعليم الطفل كيفية التعبير عن قلقه ومخاوفه وتزويده بكلمات تساعد في ذلك .

-إسناد بعض الأنشطة والمهام للطفل الصامت لإثبات وجوده داخل الصف لأن ذلك يقلل من قلقه

وتوتره ويساعده في الاعتماد على النفس والشعور بالاستقلالية .

## علاج حالة الصمت الاختياري:

يتم علاج الصمت الاختياري بالعلاج النفسي والعلاج الدوائي كما يأتي :

- العلاج الدوائي :غيّرت الأدوية الطبية النفسية مسار الكثير من حالات الصمت الاختياري إلى الأحسن

حيث كان التحسن أسرع وأكثر استقراراً. فأظهرت نتائج البحوث الإكلينيكية أن نتائج استخدام مثبطات

ارتجاع السيروتونين مشجعة جداً وتعجل في الشفاء وتحسن من أداء الطفل اجتماعياً ودراسياً .

- العلاج النفسي :أهم وأسهل طريقة يوصي بها النفسيون مع الأطفال هي العلاج باللعب، ويؤكدون على

أن اللعب هو اللغة التي تسهل علينا التواصل مع الطفل . ومن وسائل العلاج النفسي للمشكلة (العلاج

السلوكي المعرفي) بالإضافة إلى تثقيف الأسرة في كيفية التعامل مع الطفل ودعمه ووسائل تشجيعية

على الكلام قبل أن يتقرر اللجوء إلى العلاج الدوائي .

## أضف إلي ذلك مجموعة من النصائح منها:

١ . التعاون بين الاسرة والمدرسة والاختصاصي النفسي والاجتماعي .

٢ . معاملة الطفل معاملة حسنة

٣ . تقوية الثقة بالنفس

٤ . تدريبه على الاعتماد على النفس والابتعاد عن الاتكالية .

٥ . تجنب الاستهزاء به عندما يتكلم واعطائه الفرصة للتعبير عن افكاره وما يريد .

٦ . اتاحة الفرصة الكافية له لتكوين الصداقات والعلاقات التي يرغب بها مع التوجيه ان حدث خطأ في

تلك العلاقات بعيدا عن التوتر .

٧ . تجنب التسلط والقسوة في المعاملة .

٨ . الترفية ومساعدة الطفل على التخلص من التوتر والقلق قدر الامكان .

٩ . اتاحة الفرصة له لتعلم المهارات المختلفة .

١٠ . تدريبه على اللغة السليمة وعلاجه ان كانت لديه صعوبات واضطرابات لغوية .

١١ . اشراكه في النشاطات الرياضية والاجتماعية المناسبة مع سنه وجنسه .

١٢ . مراقبة سلوكه في المدرسة وحل مشاكله الدراسية

١٣ . مساعدته في حل مشاكله بعيدا عن التدخل غير المنطقي .

١٤ . علاجه باللعب والرسم والاسترخاء .

### **خطة علاجية مقترحة للتعامل مع الطفل الصامت داخل الصف :**

-عقد جلسة مطولة مع والدة الطفل والتحدث عن الحالة بشكل مفصل ليتم التعاون بين المعلمة والأم .

-تحاول المعلمة التقرب من الطفل حتى يستأ نسها ولاسيما في الأسبوعين الأولين .

-توجه له الحديث بشكل مستمر وتحاول إدخال طرف ثالث زميل مقرب للطفل مثلاً لمدة أسبوعين آخرين .

-إسناد بعض الأنشطة والمهام للطفل الصامت بمشاركة زميله لإتاحة الفرصة للتواصل معه ومن ثم إسناد أنشطة أخرى يتشارك فيها مع زملائه في الصف .

-تقوم المعلمة بالتنسيق مع والدة الطفل الصامت لقيام بعض زملائه بزيارته في المنزل وذلك للتعرف على الجانب الآخر من شخصيته والتمهيد بالحديث أمامه لانطلاقه .

-على المعلم الاستمرار في متابعة الطفل وتشجيعه وحمايته من سخرية الأقران الآخرين له .

### رابعاً: التمر الإلكتروني:

#### تعريف التمر الإلكتروني:

- التمر الإلكتروني تلك المضايقات التي تتم عبر الانترنت أو من خلال الاتصالات الرقمية 

والتي تضم البريد الإلكتروني والرسائل الفورية والتعليقات في مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك

Facebook والمنشورات علي المواقع الأخرى كالمدونات والفيديوهات التي يتم نشرها عبر موقع يوتيوب

.Youtube

- التمر الإلكتروني هو عدوان عبر تكنولوجيا الاتصالات المتمثلة في جهاز الحاسب الآلي والهواتف

الخلوية والأجهزة اللوحية والأجهزة المماثلة من أجل إلحاق ضرر متعمد ومتكرر بشخص آخر، وتعتبر

رسالة معادية أو تعليق تهكم تنمر الكتروني اذا احتوت الرسالة علي مضايقة, اذلال, ترهيب, تلاعب, نشر أكاذيب أو أي شئ آخر يؤذي الضحية.

- التتمر الالكتروني عبارة عن استخدام الاتصالات الالكترونية والتي تشمل الهواتف الخلوية والبريد الالكتروني والانترنت للعدوان والتهديد ومضايقة الضحية.

- التتمر الالكتروني مضايقة الآخر عن طريق البريد الالكتروني, المراسلات الفورية, غرف الدردشة, موقع الكتروني, رسائل رقمية, أو الصور المرسلة عبر الهاتف الخليوي.

## ٢- الفروق بين التتمر التقليدي والتتمر الالكتروني:

يختلف التتمر الالكتروني عن التقليدي في عدد من الطرق, أبرزها الحجم الهائل للجمهور المشاهد, ففي الماضي, كان المتمم التقليدي يسخر من الآخرين في مناطق محددة كالمدرسة أو الملعب, وبسبب وصول الانترنت والتكنولوجيا الرقمية إلي جميع أنحاء العالم, أصبحت قدرة المتمم الكترونياً علي الاساءة لضحاياه غير محددة بمكان, كما أنه في التتمر التقليدي قد يبتعد الشخص عن المضايقات في عطلة نهاية الأسبوع والأجازات, أما في التتمر الالكتروني لا يمكن للضحايا الهروب ويمكن اتباعهم أينما ذهبوا في أي وقت من النهار أو الليل, كل يوم من أيام الأسبوع, بالإضافة إلي أنه في التتمر الالكتروني لا يتوقف الازعاج مع دقائق الجرس, فمع وجود الانترنت يمكن للمتمم أن يزعج ويضايق ويهدد ويحرج أقرانه في الليل وفي عطلة نهاية الأسبوع.

## جدول (١)

الفروق بين التمر التقليدي والالكتروني

التقليدي	الالكتروني
مباشر/ مرئي	مجهول
وقت ومكان محددان	في أي وقت
بطئ ومحدد الانتشار	سريع وواسع الانتشار
صعب الاحتفاظ به	سهل الاحتفاظ به
علاقات سيئة مع المعلم	علاقات جيدة مع المعلم
مرتبط بالمدرسة	غير مرتبط بالمدرسة

### ٣- أنواع التمر الالكتروني:

(١) المضايقة Harassment: تكرار ارسال رسائل مسيئة ومهينة في أوقات مختلفة من النهار والليل

كما أنها تتضمن نشر رسائل للعامة في المنتديات وغرف الدردشة ولوحات الاعلانات حتي يتسني للجميع

مشاهدة تلك التهديدات.

(٢) تشويه السمعة Denigration: نشر معلومات حول شخص ما غير صحيحة باستخدام صفحات

الويب وارسال تلك المعلومات للآخرين عن طريق البريد الالكتروني والرسائل القصيرة أو/و ارسال ونشر

صور رقمية معدلة (غير حقيقية) لشخص ما.

(٣) الاشعال Flaming: " الشجار " عبر الانترنت باستخدام الرسائل الالكترونية في غرف الدردشة أو

البريد الالكتروني والتي تحتوي علي لغة فظة وغاضبة بجانب استخدام الحروف الكبيرة والصور والرموز

المعبرة لانفعالاتهم.

(٤) انتحال الشخصية Impersonation: انتهاك البريد الالكتروني أو الحساب الشخصي لشخص ما

وذلك بغرض استخدام هوية الشخص الالكتروني لارسال ونشر مواد ضارة ومؤذية إلي أو عن الآخرين.

(٥) التكرر Masquerading: انشاء بريد الكتروني مزيف وغير حقيقي حتي يظهر للآخرين أن تلك

التهديدات تأتي عن طريق شخص آخر.

(٦) الاسم المستعار Pseudonyms: استخدام اسم مستعار أو لقب للحفاظ علي سرية هويته والآخرين

لا يعرفونهم إلا من خلال هذا الاسم المستعار.

(٧) الخداع وافشاء الاسرار Trickery and Outing: خداع الفرد عن طريق كشف أسراره ومشاركة

معلوماته الشخصية مع الآخرين.

(٨) الاقصاء Exclusion: تعتمد استبعاد شخص عن مجموعة بشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها وتحريض الآخرين لفعل ذلك.

وهناك أنواعاً أخرى للتممر الإلكتروني وهي:

(١)المتتمر الإلكتروني الاجتماعي The Sociable Cyberbully وهو من أجل المرح والمتعة من

خلال التسلية مع مجموعة الصداقات عبر الانترنت دون اعتبار لمشاعر الضحية.

(٢) المتتمر الإلكتروني للوحيد The Lonely Cyberbully وهنا يستهدف الافراد ذوي العدد المحدود

من الأصدقاء بما في ذلك المشاهير ممن لديهم اتصال شخصي محدود مع الآخرين.

(٣) المتتمر الإلكتروني النرجسي The Narcissistic Cyberbully وفيها يكون المتتمر مدفوع بمشاعر

العظمة والاهتمام الذاتي بالإضافة إلي رغبته في ممارسة القوة من خلال الحاق الضرر بالآخرين.

(٤)المتتمر الإلكتروني السادي The Sadistic Cyberbully الدافع لديه الاستمتاع بإيذاء الآخرين

ورغبته في أن يعيش الفرد في معاناة مستمرة.

(٥) المتتمر الإلكتروني ذو الدافع الأخلاقي The Moral Driven Cyberbully وهنا يظهر المتتمر

أنه يتمتع بالعدالة وذلك من خلال تهديد متتمر آخر يقوم بإيذاء الآخرين.

#### ٤- أسباب سلوك التمر الالكتروني:

تناول خبراء من علم النفس التمر الالكتروني بالدراسة علي نطاق واسع لتحديد سبب اشتراك الأفراد في ذلك السلوك, ولقد تم اجراء الدراسات المسحية علي طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية وقد توصلت للعديد من الأسباب منها: دافع الغضب والانتقام والاحباط والغيرة والرغبة في جذب الانتباه/القبول من أقرانهم وفي بعض الاحيان يقوموا بذلك من أجل المتعة والترفيه أو لانهم يشعروا بالملل ووجود وقت فراغ غير مستثمر وتوافر العديد من الألعاب الالكترونية.

كما أن هناك مجموعة من الدوافع الداخلية التي تدفع بالفرد للقيام بسلوك التمر الالكتروني وهي الانتقام والملل والغيرة والحصول علي القبول والاستحسان والحماية (الرغبة في اظهار القوة) والتحريض(الرغبة في استفزاز مشاعر الضحية) وإعادة توجيه المشاعر ( كيف كانت معاملة المتتمر في الماضي؟) ومحاولة اظهار شخصية جديدة له (استخدام الانترنت كوسيلة للظهور في شكل شخص مختلف).

ومن أسباب التمر الالكتروني: تناول وسائل الاعلام للجوانب السلبية في الحياة اليومية, الفروق الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة في المجتمع, اساليب التنشئة الوالدية الخاطئة, مستويات مرتفعة من الملل, وارتفاع مستويات البطالة بين الشباب.

## ٥- التمر الالكتروني لدي الذكور والاناث:

ذكر تقرير مجلس مكافحة الجريمة الوطني بالولايات المتحدة الأمريكية The National Crime

Prevention Council بان التمر الالكتروني ينتشر بين الإناث أكثر من الذكور وأيضاً بين أعمار

١٥-١٦ سنة. كما أوضح (Chadwick 2014) بان الإناث تفضل الاندماج في التمر الالكتروني

بطريقة غير مباشرة وأنهن أكثر استخداماً للانترنت بغرض مهاجمة أهدافهم وذلك باستخدام وسائل النميمة ونشر الشائعات وإفشاء اسرار الأصدقاء واستبعاد الآخرين.

## ٦- سمات الشخصية المميزة لمرتكبي سلوك التمر الالكتروني:

يواجه كل من مرتكبي سلوك التمر الالكتروني Perpetrator/ والمستهدف Target يواجهها

مستويات منخفضة من تقدير الذات. كما أشار (Lam, Cheng and Liu 2013) أنه توجد علاقة قوية

بين بين القلق والتمر الالكتروني سواء لمرتكبيه أو ضحاياه. كما أن المتممرين الكترونياً لديهم مستويات

مرتفعة من حالة وسمة الغضب مقارنة بالآخرين, وأن كل من مرتكبيه وضحاياه حصلوا علي درجات

مرتفعة من حالة الغضب أكثر من الأفراد العاديين.

## ٧- استراتيجيات خفض سلوك التمر الالكتروني

هناك عدد من الإجراءات التي يجب ان يتدرب عليها الأطفال والوالدين لتحقيق الامن الالكتروني لمواجهة

سلوك التمر الالكتروني منها علي سبيل المثال

- حظر الشخص المتمر الكترونيا.
- وضع برمجيات للتحذير والحماية من الهجمات الالكترونية.
- إجراءات حماية الحساب الشخصي.
- تجنب فتح الرسائل المجهولة او التردد علي مواقع الانترنت غير الموثوقة.
- طلب المساندة الاجتماعية من الاسرة أو المعلم.
- استهداف الشخص المتمر والعمل علي كشف شخصيته عن طريق ابلاغ شركة الاتصالات او شرطة الانترنت.

وبذلك يمكن ان تقسم الاستراتيجيات الي فئتين:

- ١- استراتيجيات نفسية: تتضمن البحث عن طلب المساعدة الاجتماعية والنفسية حيث يلجأ ضحايا التمر الي استشارة الأصدقاء او المعلمين او الالباء لحمايتهم من التمر الالكتروني.
- ٢- استراتيجيات تكنولوجية: من خلال القيام ببعض الإجراءات التكنولوجية للحماية من التمر الالكتروني كحظر الشخصيات المجهولة وتغيير كلمة السر باستمرار للحساب الشخصي وحجب الرسائل المجهولة أو حذفها دون قراءتها بالإضافة الي عدم اتاحة الصور والبيانات الشخصية علي الحساب الشخصي وحذف البرامج المجهولة علي أجهزة الحاسب الالي والهاتف الذكي.

## خامسا : اضطراب المسلك:



يعد اضطراب المسلك من أهم الاضطرابات السلوكية والانفعالية لأنه يسبب العديد من المشكلات للفرد القائم بها حيث يلاحظ أن الأفراد ذوي اضطراب المسلك غالباً ما يرفضون أقرانهم ولا يودون التعامل معهم ولقد أشارت الكثير من الأدبيات التربوية إلي أن ذوي اضطراب المسلك غالباً ما يظهرون نماذج سلوكية مضادة للمجتمع وسلوكيات عدوانية تضر بالآخرين وغالباً ما يظهرون العديد من الاضطرابات الأخرى مثل اضطراب المزاج والقلق والاساءة واضطراب التفكير.

### **تعريفه:**

يعرف اضطراب المسلك بأنه الأسلوب الثابت والمتكرر من السلوك أو التصرفات العدوانية أو غير العدوانية التي تنتهك فيها حقوق الآخرين وقيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن الطفل في البيت والمدرسة ووسط الرفاق وفي المجتمع ، على أن يكون هذا السلوك أكثر خطورة من مجرد الإزعاج المعتاد أو مزاحات الأطفال والمراهقين أو اضطرابات العناد الشارد.

وتقع هذه التصنيفات في أربعة فئات رئيسية هي:

١ - تصرفات عدوانية تسبب الأذى البدني للأشخاص الآخرين والحيوانات أو تهددهم بذلك.

٢ - تصرفات غير عدوانية تسبب ضياع الممتلكات أو تلفها.

٣ - الاحتيال أو السرقة.

٤-انتهاكات خطيرة للقوانين.

والسلوك العدواني هو المستخدم فيه العنف الجسماني ضد الأشخاص مثل الضرب أو الركل بالقدم أو الخربشة أو ما إلى ذلك ، ويدخل ضمن السلوك العدواني السرقة التي تشمل مواجهة مع الضحية كما في حالات السلب أو الخطف أو الابتزاز أو السرقة تحت تهديد السلاح والاعتصاب الجنسي ونادراً القتل . أما السلوك غير العدواني المضطرب فيتسم بغياب العنف الجسماني ضد الأشخاص مثل السرقة التي لا تتضمن مواجهة مع الضحية ، والهروب من البيت أو المدرسة ، والكذب الدائم الخطير داخل وخارج البيت ، وإدمان تعاطي مادة ما ، والتخريب المتعمد للممتلكات العامة أو التي تخص الآخرين أو إشعال النيران (الحريق المتعمد).

### المحكات التشخيصية لاضطراب المسلك:

يحدد الدليل التشخيصي الاحصائي للاضطرابات العقلية الطبعة الرابعة DSM-IV مجموعة من المحكات لاضطراب المسلك تتحدد في:

أ- أسلوب متكرر ومستمر من السلوك الذي تنتهك فيه الحقوق الأساسية للآخرين أو المعايير والقواعد الاجتماعية الرئيسية المناسبة للسن ، وتظهر بوجود ثلاثة أو أكثر من المظاهر التالية في الاثني عشر شهراً الأخيرة ، مع وجود محك واحد على الأقل في الشهور الستة الماضية.

✓ العدوان على الناس والحيوانات :

١ - يتتمر ويهدد ويرعب الآخرين.

٢- غالباً يختلق مشاجرات جسدية.

٣ - يستخدم سلاحاً يمكن أن يسبب أذى بدنياً خطيراً للآخرين مثل ( السكين ، الزجاجة المكسورة ،

والمسدس ، ..... الخ).

٤ - يقسو بدنياً على الآخرين.

٥ - يقسو بدنياً على الحيوانات.

٦ - يسرق مع مواجهة الضحية ( السلب ، الخطف ، الاغتصاب ، السرقة بالإكراه).

٧ - أجبر شخص ما على ممارسة نشاط جنسي.

✓ تحطيم الممتلكات :

٨- شارك عن عمد في إشعال النار بقصد إحداث إصابات خطيرة.

٩- حطم ممتلكات الآخرين عن قصد ( باستخدام وسيلة أخرى غير إشعال الحريق ) .

✓ الاحتيال والسرقة:

١٠- تسلل إلى منزل أو بناية أو سيارة خاصة لشخص آخر .

١١- كذب للحصول على بضائع أو امتيازات أو لتجنب دفع الديون والالتزامات.

١٢- سرقة أشياء قيمة دون مواجهة مع الضحية (سرقة المحلات دون تحطيم الابواب والتزوير)

✓ عدم الامتثال للقواعد وخرقها :

١٣- يتأخر في العودة ليلاً رغم تحذيرات الوالدين ، ويبدأ قبل عمر ١٣ سنة.

١٤- هروب من البيت في الليل مرتين على الأقل برغم أنه يعيش في كنف والديه ( أو مرة واحدة دون

العودة إلى البيت لفترة طويلة.

١٥- يهرب عادة من المدرسة ، ويبدأ ذلك قبل عمر ١٣ سنة.

ب- يسبب الاضطراب في المسلك خلالاً إكلينيكياً جوهرياً في الأداء الاجتماعي أو الأكاديمي أو المهني.

ج- إذا كان العمر ١٨ سنة أو أكبر ، فلا ينبغي أن يستوفى المحكات التشخيصية لاضطراب الشخصية

المعادية للمجتمع.

### تصنيفات اضطراب المسلك:

١ - اضطراب مسلك مقتصر على العائلة: وهو اضطراب المسلك الذي يتضمن سلوكاً ضد اجتماعي

عدواني وليس مجرد سلوك معارض أو متحد أو مزعج . ويقتصر فيه السلوك غير الطبيعي على

المنزل أو التفاعلات مع أعضاء الأسرة المركزية أو المعاشين للطفل ويتطلب التشخيص ألا يكون هناك

اضطراب في المسلك ذو دلالة خارج إطار العائلة وأن تكون علاقات الطفل الاجتماعية خارج إطار

العائلة في النطاق الطبيعي.

٢- اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعياً : يتميز هذا النوع من اضطراب المسلك في كونه يربط بين

سلوك غير اجتماعي أو عدواني مستمر وبين اضطراب دال ومنتشر في علاقات الطفل مع الأطفال

الآخرين .وغالبا ما ينتشر الاضطراب عبر عديد من المواقف ولكن قد يكون أكثر وضوحاً في المدرسة.

٣- اضطراب مسلك متوافق اجتماعيا : هو اضطراب مسلك يتضمن سلوكاً ضد اجتماعي وعدواني مستمر

وليس مجرد مجموعة من السلوكيات المعارضة والمتحدية والمزعجة ، يحدث في الأفراد جيدي التكيف مع

مجموعة أقرانهم . وتتكون مجموعة الأقران من الصغار المتورطين في نشاطات منحرفة أو من مجموعة

أقران غير منحرفة ويمارس الطفل سلوكه ضد الاجتماعي خارج هذا الإطار .

### دوافع اضطراب المسلك:

إن أكثر الدوافع أهمية والتي تعزى لاضطراب المسلك هي:

١ .دوافع اقتصادية للحصول على البضائع أو النقود.

٢ .للحصول على المتعة والإثارة والتحدي ولمواجهة الأخطار أو لتخفيف الملل.

٣ .لتحقيق الثقة بالنفس ، استحسان الأقران وإعجابهم ، وللحصول على وضع اجتماعي ولزيادة شعبيته

بين الناس .

٤ .لإثبات الذكورة والخشونة والشجاعة.

٥ .للاستعراض والحصول على الانتباه.

٦. لتخفيف التوتر الناشئ عن الغضب والإحباط والقلق (مثال: إيذاء شخص ما).

٧. للأخذ بالتأثر.

٨. للحصول على المتعة والإثارة برؤية شخص ما يعاني أو خائف ، أو ممارسة الضغط والقوة على

شخص ما أو إيجاد إنسان مخطوط كضحية لديه.

٩. للهروب أو تجنب مواقف غير محببة (مثال: الهروب من المدرسة).

١٠. للحصول على متعة (مثال: سوء استخدام العقاقير).

١١. الإشباع الجنسي.

**أسباب اضطراب المسلك:**

**أولاً: عوامل ترجع إلي الطفل:**

-الحالة المزاجية للطفل وتتمثل في بعض السمات مثل مستويات النشاط ، والاستجابات الانفعالية ،

ونوعية الطباع ، والقابلية للتكيف الاجتماعي.

-المشكلات وأوجه القصور النفس عصبية وتؤثر على مجالات القدرات المختلفة مثل العمليات المعرفية

، اللغة والكلام ، الاندفاعية ، الانتباه ، والذكاء ..

-الأداء الأكاديمي للطفل ومستوى ذكائه ويرتبط القصور الأكاديمي وانخفاض مستوى الأداء الوظيفي

للذكاء بالاضطراب السلوكي ، كما أنه يمكن من خلال الاضطراب السلوكي التنبؤ بالفشل التالي أو

اللاحق في المدرسة وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

## ثانياً : عوامل ترجع إلي الأسرة:

-خصائص الوالدين والعلاقات الأسرية مثل :خصائص الصحة النفسية للوالدين وخصوصاً وجود

الاكتئاب أو الشخصية المضادة للمجتمع والتي تؤثر على إدراكاتهم الحسية وطرائق تفاعلهم مع أطفالهم

.ووجود ضغوطات بين الزوجين كالطلاق والانفصال بين الزوجين, كذلك يذكر الآباء الذين يسجلون

معدلات متدنية للرضا الزوجي لديهم ٨٧ % معدل أعلى من سوء معاملة الطفل ويرتبط الصراع الزوجي

بعدم اتساق المعاملة الوالدية ، واستخدام مرتفع للعقاب , وتدعيم نادر للأطفال.

-كما أن العلاقات المختلة تجعل الوالدين أقل تقبلاً لأطفالهما ، بمعنى أن يكونا أقل دفئاً ،وأقل عاطفة ،

وأقل في مساندة الانفعالية لهم ، كما يقل القلق أيضاً في مثل هذه الأسر قياساً بآباء الأطفال

والمراهقين الأسوياء .

-وفيما يتعلق بمستوى العلاقات الأسرية نلاحظ أن التواصل أو العلاقات بين أعضاء الأسرة تتسم

بانخفاض مستوى المساندة ، وزيادة الجانب الدفاعي فيها ، وانخفاض مستوى المشاركة في الأنشطة بين

أعضاء الأسرة ، والسيادة والهيمنة الزائدة والواضحة من جانب عضو واحد من أعضاء الأسرة ، وهي ما تمثل جميعاً سمات تميز مثل هذه الأسر .

- علاقة الطفل بالديه: إن شعور الطفل بأنه يتمتع بكامل الرضا والعطف من ابويه مصدر راحته النفسية ومبعث طمأنينة ، وهما عاملان جوهريان لتقدم شخصيته وسيرها نحو النمو السليم والسلوك السوي ، فلا يكفي الطفل أن يوفر له الغذاء والنظافة فقط ، بل ينبغي إلى جانب هذا وذاك -إن لم يكن قبلهما - أن توفر له الطمأنينة النفسية التي سيجدها من شعوره باهتمام والديه به ، وعطفهما عليه وحبهما له . فإذا فقد الطفل هذا الشعور لجأ إلى التعبير عن قلقه بالسلوك المنحرف الذي يظهر بصورة متعددة.

### ثالثاً: عوامل ترجع إلي المدرسة:

للمعلمين تأثير عظيم على الطلاب من خلال تفاعلهم معهم، حيث يؤثر توقعات المعلمين على الأسئلة التي يوجهونها للطلبة، وكذلك التعزيز الذي يقدمونه لهم، وعدد مرات التفاعل مع الطلاب ونوعيته. قد يسبب المعلمون في بعض الأحيان السلوكيات المضطربة أو يزيدون من حدتها ، ويحدث هذا عندما يدير المعلم غير المدرب الصف أو عندما لا يراعي الفروق الفردية فإن ذلك يؤدي إلى ظهور استجابات عدوانية محبطة واستجابة نحو المعلم أو البيئة والمدرسة .وتعتبر بعض البيئات التربوية غير مناسبة لبعض الأطفال ، وقد يلجأ بعض الطلبة إلى القيام بالسلوكيات المضطربة لتغطية قضية أخرى مثل صعوبة التعلم.

وحيث أن المدارس فيها تنافس ومتطلبات أكاديمية غير مناسبة لتعلم مكثف ، وإثارة وقلة انتباه زائدين ، ليس كل الأطفال قادرين على التعايش مع هذه المواقف ويتفاعل الأداء السلوكي والخبرة للطفل مع سلوكيات الأصدقاء والمدرسين. وعندما يكون الطالب لديه اضطراب سلوكي وقليل من المهارات الأكاديمية والاجتماعية ، فإنه سيحصل على اتجاهات سلبية من قبل رفاقه ومدرسيه. وأخيراً فإن بيئة المدرسة ربما تكافئ وتعزز السلوك غير السوي للطفل بواسطة الانتباه الخاص ، حتى لو كان هذا الانتباه عبارة عن العقاب . فالطفل غير المقبول من قبل رفاقه ولا يتلقى الانتباه ربما يميل للشجار مع رفاقه لجلب الانتباه له حتى لو كان ذلك بالطرق السلبية.

#### رابعاً: عوامل ترجع الي البيئة المحيطة:

تلعب البيئة دوراً كعامل خطر لاحتمال حدوث اضطراب المسلك ، ومن أمثلة ذلك كبر حجم الأسرة ، الازدحام ، ظروف المسكن السيئة والعيش على المعونات الاجتماعية ، وسوء الإشراف الوالدي ، وتؤثر الضغوط ومساوئ الوضع الاقتصادي والاجتماعي على استمرار الاضطراب, حيث أن هذه الظروف تضغط بدورها على الوالدين ، وتقلل درجة تحملهم للتكيف مع ضغوطات الحياة اليومية ، والنتيجة تظهر من خلال تفاعل الطفل - الوالد حيث يقوم الوالدان فيه بأساليب سلوكية تبقى وتزيد السلوك المضاد للمجتمع والتفاعل العدوانى.

كما أن بعض العوامل البيئية كسوء الأحوال المعيشية تسبب تأثيرات سلبية كانضمام الطفل مثلاً إلى جماعة أقران عدوانية ومنحرفة أو تردي مستوى الإشراف الوالدي على الطفل أو كنتيجة لذلك نجد أن البعض قد يحمل سكيناً أو أداة حادة أو حتى مسدساً في بعض الأحيان، حيث يعتبر حمل السلاح في مثل هذه الحالة أمراً ضرورياً بالنسبة له حتى لا يتمكن الآخرون من التمر عليه. ويعد قبول مثل هذا التفسير مشكلة في حد ذاته حيث من المعروف أن المسافة التي تفصل بين حمل السلاح واستخدامه لا تعد كبيرة.

#### **خامساً :عوامل أخرى:**

ومن هذه العوامل التخلف العقلي لأحد الوالدين ، الزواج المبكر للوالدين ، نقص اهتمام الوالدين بالأداء المدرسي للطفل ، ونقص مشاركة الأسرة أو انخفاض مستوى مشاركة الأسرة في القيام بالأنشطة الدينية والترفيهية . كذلك تؤثر مشاهدة أفلام العنف في التلفزيون خلال مرحلة الطفولة والتي يمكن أن تؤدي إلى زيادة السلوك العدواني خلال مرحلتي المراهقة والرشد.

#### **علاج اضطراب المسلك:**

يعد علاج اضطراب المسلك صعباً، ويكون العلاج أكثر نجاحاً عند إشراك أسرة الطفل، حيث يمكن أن يتعلم الأهل وأفراد الأسرة تقنيات تساعدهم في تدبير مشكلة سلوك طفلهم.

#### **١- العلاج الدوائي:**

يمكن استخدام المنبهات التي تقلل من الاندفاع والنشاط المفرط. كما تستخدم مضادات الذهان في علاج السلوك العدوانى. كذلك تستخدم مضادات الاكتئاب ثلاثية الحلقات أو مانعات استرداد السيروتونين النوعية لعلاج حالات الاكتئاب, وبالتالي تتحسن اضطرابات السلوك الناتجة عنها. وتستخدم أيضاً مضادات القلق لعلاج ما يصاحبه من اضطرابات سلوكية.

## ٢- العلاج المعرفى السلوكى:

بدعم الجوانب الإيجابية فى الطفل من خلال التشجيع المعنوي والمكافآت، وإضعاف الجوانب السلبية من خلال تكلفة الاستجابة، كذلك يتم تصحيح أفكار الطفل وتصورات الخاطئة التي يبني عليها سلوكياته المضطربة. كذلك تدريبه على المهارات الاجتماعية الصحيحة للتعامل مع بيئته.

## ٣- العلاج الأسرى:

وذلك بإرشاد وتعليم الوالدين الأساليب التربوية الصحيحة، وكيفية مواجهة المشكلات النفسية لأطفالهم المضطربين. ويتم ذلك من خلال جلسات متعددة يقوم بها معالج متخصص فى العلاج الأسرى.

## ٤- العلاج الجمعى:

بوضع الطفل وسط مجموعة من الأطفال، أو جمع الوالدين مع آخرين ممن لديهم مشكلات مشابهة مع أبنائهم. يستخدم هذا النوع من العلاج آليات وتقنيات كثيرة للتغيير، من خلال ضغط المجموعة، تأثيرها، ودعمها، لتغيير السلوكيات المرضية.

## سادسا : اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة (ADHD):



ظهر في الآونة الأخيرة موضوع يقلق كثير من الأهالي ويسبب لهم المتاعب وكثيراً ما يذكر انه ليس له علاج موضوعي هو فرط الحركة عند الأطفال ويشكل التعامل مع الأطفال المصابين بكثرة الحركة تحدياً كبيراً لأهاليهم وخاصة أمهاتهم ولمدرسيهم في المدرسة ، وحتى لطبيب الأطفال، وللطفل نفسه أيضاً. فيكون عند الأطفال كثيري الحركة مشكلة في عدم قدرتهم على السيطرة على تصرفاتهم ، وأخطر ما في الموضوع هو تدهور المستوى الدراسي لهؤلاء الأطفال ، بسبب عدم قدرتهم على التركيز ، وليس لأنهم غير أذكياء .

### **تعريفه:**

يُعرف اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة (ADHD) بأنه عدم القدرة علي تركيز الانتباه ووجود سلوك زائد أو سلوك إندفاعي أو كلاهما.

أي أن اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة له ثلاثة مكونات وهي :

- ضعف الانتباه Inattention وهو " قابلية الفرد للتشتت والانتقال المتكرر من نشاط إلي آخر

دون إكمال أي منهما وعدم القدرة علي التركيز لمدة طويلة ووجود صعوبة في متابعة التعليمات وإنهاء الأعمال التي يكلف بها" .

- النشاط الزائد Hyperactivity وهو " الإفراط في النشاط غير الملائم لعمر الطفل إلي جانب

التململ وعدم الهدوء وكثرة الشغب ومخالفة النظام وعدم الاستقرار وعدم القدرة علي إتمام أي عمل وسرعة

الإنفعال ووجود حركات لا لزوم لها , والفشل في إقامة علاقات إيجابية مع المحيطين به من الرفاق

والوالدين والمعلمين " .

-الإندفاعية Impulsivity وهي " سرعة الاستثارة وعدم القدرة علي ضبط النفس ومن أمثلتها

:صعوبة الانتظار , التسرع في الاجابة , مقاطعة الآخرين."

### **المحكات التشخيصية لاضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة:**

أ- يجب أن تكون ثمان من هذه الأعراض قائمة ومستمرة لمدة ستة أشهر أو أكثر:

١- يجد صعوبة في أن يظل جالسا.

٢- غالبا ما يعبر عن تملله أو عصبيته من خلال يديه أو قدميه أو يتلوى في مقعده.

٣- يجد صعوبة في أن يلعب بهدوء .

٤- يتحدث كثيرا وبصورة مفرطة .

٥- غالبا يتحول من نشاط إلى آخر قبل أكمال أي منهما.

٦- لديه صعوبة في أن يظل محتفظا بانتباهه خلال الأداء على المهام أو أنشطة اللعب.

٧- لديه صعوبة في متابعة الدروس أو التعليمات التي تصدر عن الآخرين

(ليس اعتراضاً أو فشل في الفهم )

٨- يسهل تشتيته من خلال أي مثيرات خارجية .

٩- غالبا يقاطع أو يتطفل أو يقتحم الآخرين .

١٠- غالبا يجيب عن الأسئلة باندفاع وبلا تفكير وحتى قبل أكملها.

١١- لديه صعوبة في انتظار دوره في الألعاب أو المواقف الجماعية.

١٢- غالبا ما ينشغل أو يقحم نفسه بدنيا في أنشطه خطيرة دون اعتبار لنتائجها أو ما يترتب عليها

،كأن يغير النشاط مندفاعا دون النظر حوله أو يقفز من أماكن مرتفعه دون اعتبار للنتائج.

١٣- غالبا يفقد الأشياء الضرورية لأداء المهام أو الأنشطة في المدرسة أوفي البيت.

١٤- غالبا يبدو غير منصت لما يقال له أو لها .

ب- البداية قبل سن السابعة .

ج- لا يحقق المستوى المطلوب على محك الاضطرابات النمائية .

### **مظاهر وأعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة:**

١- تحريك اليدين والرجلين ، أو الحركة المستمرة أثناء الجلوس.

٢- التشتت وعدم التركيز بسبب وجود مثيرات خارجية .

٣- سرعة نفاذ الصبر ، ويظهر ذلك في صعوبة انتظار الدور في اللعب أو في مواقف تتطلب

الانتظار .

٤- وجود صعوبة في متابعة التعليمات التي تصدر عن الآخرين .

٥- وجود صعوبة في تركيز الانتباه على العمل أو النشاط الذي يقوم به .

٦- التنقل من نشاط إلى آخر قبل إكماله .

٧- الكثرة المفرطة في الكلام دون فائدة ، وكذلك كثرة مقاطعة الآخرين أثناء كلامهم مما يظهره وكأنه

لايستمع لما يقال .

٨- كثرة فقدانه للأشياء الضرورية اللازمة لعمل معين في المدرسة .

٩- كثرة القيام بنشاطات جسدية خطيرة دون التفكير بعواقبها ، مما يظهره غير مبالٍ لما يحدث من

حواله .

١٠- يصعب عليهم التركيز ضمن العمل الجماعي بخاصة إذا كانوا غير مهتمين للموضوع

١١- إذا ركزوا غالباً ما يختاروا المعلومات الخاطئة ويركزوا عليها .

١٢- يتوقفون مرات عدة خلال العمل الواحد ، وغالباً ما ينتقلون من نشاط إلى آخر قبل الانتهاء

منه.

- ١٣- يقاطعون سير العمل في الصف ويصدرون الأصوات والصراخ المزعج .
- ١٤- سريعو الملل والإحباط عند أبسط العقبات .
- ١٥- يصعب عليهم السيطرة على مشاعرهم بما يجعلهم عرضة للانفجار .
- ١٦- مغامرون " RISK TAKES " ولا يتجاوبوا مع القوانين التي لا تناسبهم .
- ١٧- ينجزون وظائفهم بنوع من العشوائية والسرعة .
- ١٨- كثيرو المرح والحب لكنهم لا يعرفون الوقت المناسب للبدء أو للتوقف .
- ١٩- مهرجوا الصف يحاولون جذب انتباه التلاميذ لهم .
- ٢٠- لا يتقبلون عواقب الأمور ( العقاب ) .
- ٢١- يجاوبون دون أخذ الإذن .
- ٢٢- يصعب عليهم البدء بالأنشطة الصفية مع المجموعة .
- ٢٣- إن فشلهم في إقامة صداقات وفشلهم في كسب العلاقات يؤثر على ثقتهم بأنفسهم كلما كبروا .
- ٢٤- مشاكلهم مع الرفاق هي : ردود فعل عضلية ، سرعة غضب ، اقتحام النفس في الآخرين ، غير للإشارات الاجتماعية ، لا يقدرّون وجهة نظر الآخر ، يصبحون منبوذين من الرفاق .

## أسباب اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة:

أظهرت الأبحاث التي أجريت علي الأفراد الذين يعانون من نقص الانتباه المصحوب بفرط

الحركة إلي الأسباب الآتية لحدوثه:

✓ اختلاف في الدماغ: هناك عدم توازن في التحولات العصبية والكيميائية في الدماغ أو قلة نسبة

التمثيل الغذائي في بعض أجزاء المخ , و في دراسات أخرى لوحظ انخفاض في النشاط

المخي، خصوصا الفص الأمامي , كما يظهر دور تعرض بعض خلايا المخ لنقص الأكسجين

بسبب تعسر الولادة، أو الولادة المبكرة كالأطفال الخدج.

✓ الأسباب الوراثية: أظهرت بعض الدراسات أن ٢٥٪ من والدي هؤلاء الأطفال كانوا يعانون من

ADHD في طفولتهم كما إن نسبة توريثه قد تزيد عن ٦٠٪ في كثير من الحالات.

✓ الأسباب البيئية: وهو عيش الطفل ذو اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة في بيئة

فوضوية مقابل بيئة منظمة أو أن يعيش في بيئة فيها إدارة سلوك فعال مقابل العكس كل هذا

يمكن أن يسهم إيجابياً أو سلبياً علي الطفل , بالإضافة إلي التفكك الاسري وسوء التربية

والخصومات داخل الأسرة وغالباً تفتقد هذه البيئة للاستقرار والأمن النفسي.

**الرعاية الأبوية للطفل الذي يعاني من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة :**

يشكل الأطفال الذين يعانون من ضعف الانتباه مشكلة لوالديهم ، وتتجح العديد من أساليب الرعاية

الأبوية مع هؤلاء الأطفال المفعمين بالحركة والطاقة ، وتتضمن تلك الأساليب الرعاية الأبوية الفعالة

، الصبر والجهد والتعاون مع أولياء الأمور .

وفيما يلي بعض الاقتراحات الأفكار التي قد تكون مفيدة في هذا المجال :

١- استخدم المديح والأشادة .

٢- كن محدداً وواقعياً ومباشراً .

٣- يجب أن يكون الأنتظام والأنضباط إيجابياً.

٤- أن تنظيم الوقت وتسلسل الأعمال مهم لهؤلاء الأطفال .

٥- الوفاق بين الأبوين ضروري جداً للتعامل المتوازن مع هؤلاء الأطفال.

### **دور المدرسة في علاج حالات الـ ADHD:**

إن كل عملية تدخل INTERVENTION يقوم بها الفريق التربوي في المدرسة لن تحقق الأهداف

المرجوة إذا لم تلاحظ العوامل التالية :

١- ترتيب البيئة الصفية :

إن التوزيع الفيزيائي لغرفة الصف قد يعيق أو يسهل فرص التعلم ، وفي حالة الأطفال ADHD

يجب تواجد العوامل التالية :

أ- أجلس الطفل في مكان بعيد عن الضجة ضمن مجال حركة المعلم والأفضل أن يكون في مقدمة

الصف ليتمكن المعلم من مراقبته ومتابعة عمله:

• بالقرب من نموذج عامل GOOD WORKER ( شرط أن لا يكون صديقه المفضل ) .

• بعيداً عن مصادر التشتت : الباب ، النوافذ .....

• بعضهم يجلس الطفل الصعب في مكان معزول أو في آخر الصف ليتخلصوا من تأثيره

المزعج على بقية التلاميذ .. تؤمن هذه العملية مساحة إضافية كافية لحركة الطفل لكنها لا

تساعده ف عملية التعلم .

ب-نظم المقاعد لتؤمن حدوداً واضحة لمنطقة عمل كل تلميذ:

• تعتبر المقاعد الفردية ذات الكراسي الملتصقة أفضل من الطاولات لأن الأطفال ADHD

لديهم مشاكل في الحدود الفيزيائية وغالباً ما يزعجون رفاقهم باحتلال أماكنهم . وخلال

التعليم الجماعية أو التعليم المتعاون يمكن تجميع هذه الطاولات لتصبح قريبة من بعضها ،

لكن لا يغيب عن بالك أن الأطفال ADHD يحتاجون لمسافة أكبر بين مقاعده من تلك

التي يحتاجها الأولاد العاديون .

• أما بالنسبة لأطفال الروضة المصابين بالـ ADHD فإن جلوسهم على الأرض في الأنشطة الجماعية يجب أن ينظم بدقة ، فمكان الطفل على السجادة يجب أن يكون واضح الحدود والمعالم ولهذا فإن السجادات المربعة أو المستطيلة الصغيرة قد تفي بالغرض ، ومن المفضل أن يكون مكان الطفل ADHD قريباً من المعلم ليتمكن من مراقبته بشكل أفضل .

• في FRIENDS SCHOOL – ATLANTA أثبتت دراسة أجريت في صفي الثالث والرابع ابتدائي أن استخدام مزيج من المقاعد الكبيرة ( ٤ - ٦ تلاميذ ) صغيرة ( ذات مقعدين ) ومنفردة ( مقعدين منفردين كل واحد في زاوية من زوايا الصف ) أعطى نتائج إيجابية جداً في التعامل مع الأطفال ADHD.

أما في إحدى مدارس كاليفورنيا وفي نفس الصفوف تبين أن استخدام وتوزيع المقاعد على شكل أعطى نتائج ايجابية أيضاً ساعدت المعلم في مراقبة وضبط كافة التلاميذ .

ج- حافظ على غرفة صف منظمة جداً : كافة التلاميذ سيستفيدون من غرفة صف منظمة جداً وليس فقط الأطفال ADHD:

• من الضروري أن نعرف أنه عندما ينتقل الطفل ADHD من مكانه لأداء عمل أو إحضار غرض ما قد يلهي وهو في طريقه بأي شيء قد يصادفه ( الدفاتر ، الألوان ، شنت التلاميذ

. . ) لذا حدد لكل غرض مكانه الدائم والمحدد ويزداد تشتت الطفل إذا لم يتمكن من إيجاد

ما يريده مباشرة .

- من الضروري أن يكون وسط غرفة الصف خالٍ من أي أدوات وإذا وجدت يجب أن تكون شديدة التنظيم والترتيب ودائماً في مكانه المعهود .

- جهز كافة المواد التي تريدها لشرح الدرس في اليوم السابق .

- كافة التجهيزات والأدوات مرتبة في مكان واضح ويسهل على الطفل الوصول إليها ببساطة .

- إذا اضطرت لإشغال وسط غرفة الصف حدد الممرات بسجاد ملون لانهم يميلون دائماً إلى

#### . SHORT CUT

- استخدم الأواني الواسعة والثابتة لتضع فيها الأقلام ، الألوان والريش .

- تذكر دائماً أن أبسط حادث يتسبب به طفل ADHD ( وقوع علبة الأقلام ) يصبح حدثاً

مزعجاً ومشتتاً لكل أفراد الصف .

- تذكر أيضاً أن الأطفال ADHD كثيراً ما ينسون أقلامهم ، الألوان ، أوراق النشاط . . لذا

احتفظ دوماً بكميات إضافية ولا تعرقل سير العمل في الصف .

د- استخدام المساعدات البصرية:

• من الضروري وجود لوحة اعلانات لتثبت عليه قوانين الصف بشكل مرتب ، قوائم تعديل

السلوك ، SUPER STAR WORKS الذي يجب أن يشمل كل الأطفال ، العقاب .

• في إحدى مدارس كاليفورنيا أدى استخدام إشارات ضوئية تعمل على RIMOTE

CONTROL تتحكم به المدرسة لنتائج إيجابية جداً في ضبط الصف : OPEN

و TALKING (GREEN ) – LOW VOICE TALKING (YELLOW )

START – STOP – THINK ) STOP TALKING (RED )

• استخدم الإشارات بدل الكلام وأشر إلى القانون الذي يجب أن يميز بلون خاص أو إلى

الإشارات الضوئية أو إلى العقاب .

٢ – طريقة تقديم المعلومات :

هناك ٥ مفاتيح رئيسية تساعد في إيصال المعلومات المطلوبه إلى ذهن الطفل ADHD :

أ- الإيجاز : يبدأ الأطفال ADHD عملهم بجهد وحماس أقل من الأطفال العاديين لذا يتعبون

ويتوقفون أيضاً قبلهم . من هنا أظهرت النتائج أن أعلى درجات الانتباه عند هؤلاء نحصل عليها

في الأنشطة الصغيرة أو القصيرة لذا : ركز على الهدف من تدريس هذه المعلومة واختر الأدوات

والأنشطة الداعمة مسبقاً وبدقة .

ب-التنوع الحي :

- أشرح الدرس بطريقة تجذب الانتباه وتثير الاهتمام .
- كرر الذي قلته مرات لكن بطرق مختلفة .
- استخدم الأمثلة ، التجارب ، الأغراض والأدوات أكثر من الكلمات .
- صورة = ( أكثر من ١٠٠ كلمة ) ( حرف ج كيف مقدمة للتلاميذ ) .
- شجع التلاميذ على طرح الأسئلة وكافئ من يطرح سؤال .
- راقب تقدم التلاميذ وأعطهم تقييم مباشر .

ج- الروتين المنتظم : حافظ على روتين دائم ومنتظم في عملك : الدخول ، الكتب على الطاولة مفتوحة على الصفحة المقررة ثم الفروض مفتوحة يعدها ثم التسميع ثم شرح درس جديد ، القوانين واضحة ، نتائج واضحة أيضاً ، كذلك مكافآت حسن التطبيق ، مكان التلميذ لا يتغير .

د- توزيع المواد التعليمية :

- حاول تعليمهم غالبية المواد التعليمية في الصباح أو مباشرة بعد الفسحة أو حصة الرياضة البدنية .
- تنقل بنكاء من التعليم الهادئ إلى النشط ، إلى المحاضرة ، إلى التعليم المتعاون ثم الفردي .
- أعطي استراحات قصيرة ومنتظمة خلال الحصة .

- اسمح لهم بحد أدنى من الحركة بخاصة إذا أبدى بعض التحسن .
- الانتقال إلى المعامل لا يفيد في حالات الـ ADHD .

هـ- محاكاة الأقران:

هي تقنية تقوم على التعاون والتعلم بين تلميذين ( واحد مصاب بالاضطراب والآخر غير مصاب به ) يلعب التلميذ الأول دور المعلم TUTOR فيما يلعب الثاني دور التلميذ TUTEE يتلقى التلميذين تدريب خاص عن المعلومة التي سيعملون عليها ( رياضيات ، إملاء ، قراءة ... ) . يقوم التلميذ – المعلم TUTOR بتعليم التلميذ TUTEE المطلوب ثم يضع له علامة تقييمية ( نظام محدد ) .

ثم نقلب الأدوار فيصبح المدرس تلميذ وبالعكس ، في هذا الوقت يقوم المعلم بالتجول بين الفرق ويعطي نقاط للفرق الذي اتبع التعليمات بشكل واضح ، من الضروري اختيار COUPLES بدقة .

### سابعا: فوبيا المدرسة:

### مفهوم فوبيا المدرسة:

منذ عام ١٩٣٢م قام الباحث برودوين بالوصف الكلينيكي لظاهرة فوبيا المدرسة ووجدها عند مجموعة من الأطفال يرفضون الذهاب الي المدرسة ويصاحبه دائما الرغبة في العودة الي البيت فاعتبر ذلك من اعراض مشكلة في شخصياتهم حيث لاحظ انهم ينتابهم الخوف من ان شيئاً مرعبا سيحدث لأمهاتهم مما يجعلهم يتلهفون ويتسارعون الي البيت للاطمئنان وللتخفيف عن قلوبهم.

ان هذه الملاحظات الأولية لهذه المشكلة من طرف الباحث برودوين تم اثباتها من طرف باحثين آخرين أمثال كاهن وهيرسوف وبولبي وبذلك أطلقوا مصطلح فوبيا المدرسة على عدم المواظبة في الذهاب الي المدرسة.

وفي عام ١٩٤١م استعمل الباحث جونسون عبارة فوبيا المدرسة لوصف الأطفال الذين يرفضون الذهاب الي المدرسة لأسباب غير معقولة ويقاومون هذا الذهاب برودود أفعال كالقلق عند اجبارهم على ذلك.

وتعرف فوبيا المدرسة بانها رفض الالتحاق بالمدرسة او مقاومة الذهاب اليها من خلال اظهار استجابات حصرية حادة ومن خلال الذعر عندما يجبر الطفل علي ذلك. وبذلك تعتبر فوبيا المدرسة من أكثر المخاوف المرضية شيوعا عند تلاميذ المدارس الابتدائية. كما تعرف بانها نوع من المخاوف التي يعيشها الطفل حيث يرفض الذهاب الي المدرسة ويقاوم وذلك يحدث نتيجة أسباب غير معقولة او واقعية.

### **أسباب فوبيا المدرسة:**

١- شخصية الطفل: يعاني الأطفال ذوي فوبيا المدرسة صعوبات في تحقيق استقلاليتهم والتحكم

في ذواتهم عندما يتواجدون بمفردهم بعيدين عن اسرتهم وغالبا ما يظهر هؤلاء الأطفال الانطواء او العزلة الاجتماعية وتكثر مطالبهم على الوالدين فرط الاعتمادية.

٢- الحماية الزائدة والتدليل: فقد تبين ان الام التي تدلل طفلها وتوفر له الحماية الزائدة فأنها

تنمي فيه روح الاتكالية والاعتماد عليها في كل شيء مما يجعله يتعلق بها ولا يستطيع الابتعاد عنها مهما كان الامر ويشعر بالتهديد والخوف والقلق إذا ابتعد عنها.

٣- الخلافات الاسرية: فإحساس الطفل بوجود خلافات ومشاجرات بين والديه تجعله مهموما

وخائفا عليهما فاذا ترك المنزل وذهب الي المدرسة فيشعر بالقلق والانزعاج من ان شيء سوف يحدث في البيت اثناء وجوده بالمدرسة.

٤- الخبرات المؤلمة في المدرسة: قد يواجه الطفل بعض الخبرات القاسية في المدرسة وتسبب

له الفوبيا ومنها العقاب والتخويف والتحقير وكثرة الواجبات المنزلية وطرق التدريس والاختبارات الصعبة.

### **علاج فوبيا المدرسة:**

يبدء علاج الطفل الذي يعاني من فوبيا المدرسة بقبول الأسباب التي يبرر بها رفضه الذهاب الي المدرسة فلا نعيده بالقسوة او الضرب او الخداع لان المدرسة أصبحت بالنسبة له مكانا مخيفا اذ لابد من العلاج النفسي والسلوكي وهذا يتم على النحو الاتي

١- العلاج بالاستبصار يقوم هذا العلاج على فهم شخصية الطفل الذي يعاني من فوبيا المدرسة

#### من خلال:

- تنمية ثقة الطفل بنفسه وتعديل مفهومه عن نفسه.
- تبصيره بمشاعره تجاه والدته وتبصيرها بمشاعرها نحوه ومساعدتها على حل صراعاتها وقلقها على طفلها.
- تشجيعها على تدريب طفلها على الاعتماد على نفسه والاستقلال عنها.
- تبصير الطفل بالمشكلة التي يعاني منها وذلك بإشعاره بها وتقبله لها.
- الاهتمام به للتخفيف عن مخاوفه وقلق الانفصال عن والدته.
- اشعاره بالأمن والطمأنينة عندما يتواجد بالمدرسة.

٢- العلاج السلوكي يقوم على أساس تعديل سلوك الخوف من المدرسة بسلوك الاطمئنان

والارتياح فيها وهذا يتم عن طريق:

- مكافأة الطفل علي كل سلوك يقوم به الي المدرسة ولا يكافا على أي سلوك يبعده عنها حيث يكافئ على ذهابه الي المدرسة لفترات قصيرة ثم تتدرج معه شيئاً فشيئاً حتى يستطيع البقاء يوماً كاملاً الي ان يتقبل المدرسة تماماً.
- الي جانب ذلك تعزيز التلاميذ للقيام بالأنشطة والواجبات المنزلية بصورة ناجحة وتعديل سلوكياتهم بعيداً عن استخدام الضرب والتخويف والتوبيخ والسخرية.

### ثامنا :مشكلات النطق والكلام:

لقد إهتم الكثير من المتخصصين بدراسة عملية التواصل لدى الإنسان مركزين اهتماماتهم على



اللغة والنطق كتعبير عن كيفية إخراج أصوات الكلام ويتعلم الأطفال عن طريق التفاعل مع الأشخاص والأشياء والأحداث البيئية وتسهيل عملية التفاعل من خلال الإتصال الفعال .

إن الفشل في إكتساب اللغة واضطرابها والذي يعني عدم قدرة الفرد على إصدار أصوات اللغة بطريقة

سليمة إما لنتيجة مشكلات في التناسق العضلي أو عيب في مخارج الأصوات والحروف أو القصر في

الكفاءة الصوتية أو خلل عضوي يعتبر واحداً من أكثر الأمور المسببة لعزلة الفرد

لا تقتصر الاضطرابات اللغوية والنطقية على الأشخاص المعوقين فقط بل قد يعاني منها أشخاص

من غير المعوقين كما أنها لا ترتبط بالقدرات العقلية للشخص. كذلك فإن الأشخاص الذين يعانون من

اضطرابات لغوية ونطقية غالباً ما يعانون من مشاكل انفعالية واجتماعية.

### تعريفها:

✓ الكلام المضطرب بأنه ذلك الكلام الذي يختلف عن الكلام العادي بمختلف خصائصه من صوت

وإيقاع وتردد ومخارج وطلاقة بصورة تجعل الفرد غير قادر على توصيل الرسائل الشفهية إلى

الآخرين، حيث يحدث لها تشويه يجعلها غير مفهومه وغير ذات قيمة للآخرين، ويصل ذلك إلى

درجة تعوق عملية تواصل الفرد معهم، وما يترتب على ذلك من آثار اجتماعية ونفسية تحول دون

قدرة الفرد على أداء مهام الحياة اليومية بصورة مناسبة وقد يتعرض لسوء التوافق الشخصي

والاجتماعي من جراء ذلك.

✓ الاضطرابات اللغوية تتضمن الأطفال الذين يعانون من سلوكيات لغوية مضطربة تعود إلى تعطل

في وظيفة معالجة اللغة التي تظهر على شكل أنماط مختلفة من الأداء وتتشكل بواسطة الظروف

المحيطة في المكان الذي تظهر فيه.

### أشكال اضطرابات النطق والكلام:

يمكن تقسيم اضطرابات النطق والكلام إلى أربعة أشكال أساسية على النحو التالي:

١. اضطرابات النطق (Speech Disorders) وتشمل:

أ) الحذف (Deletion)

ب) التحريف والتشويه (Distortion)

ج) الإبدال (Substitution)

د) الإضافة (Addition)

٢. اضطرابات الصوت (Voice Disorders) وتشمل:

أ) اضطرابات طبقة الصوت.

ب) ارتفاع الصوت.

ج) نوعية الصوت.

د) نغمة الصوت.

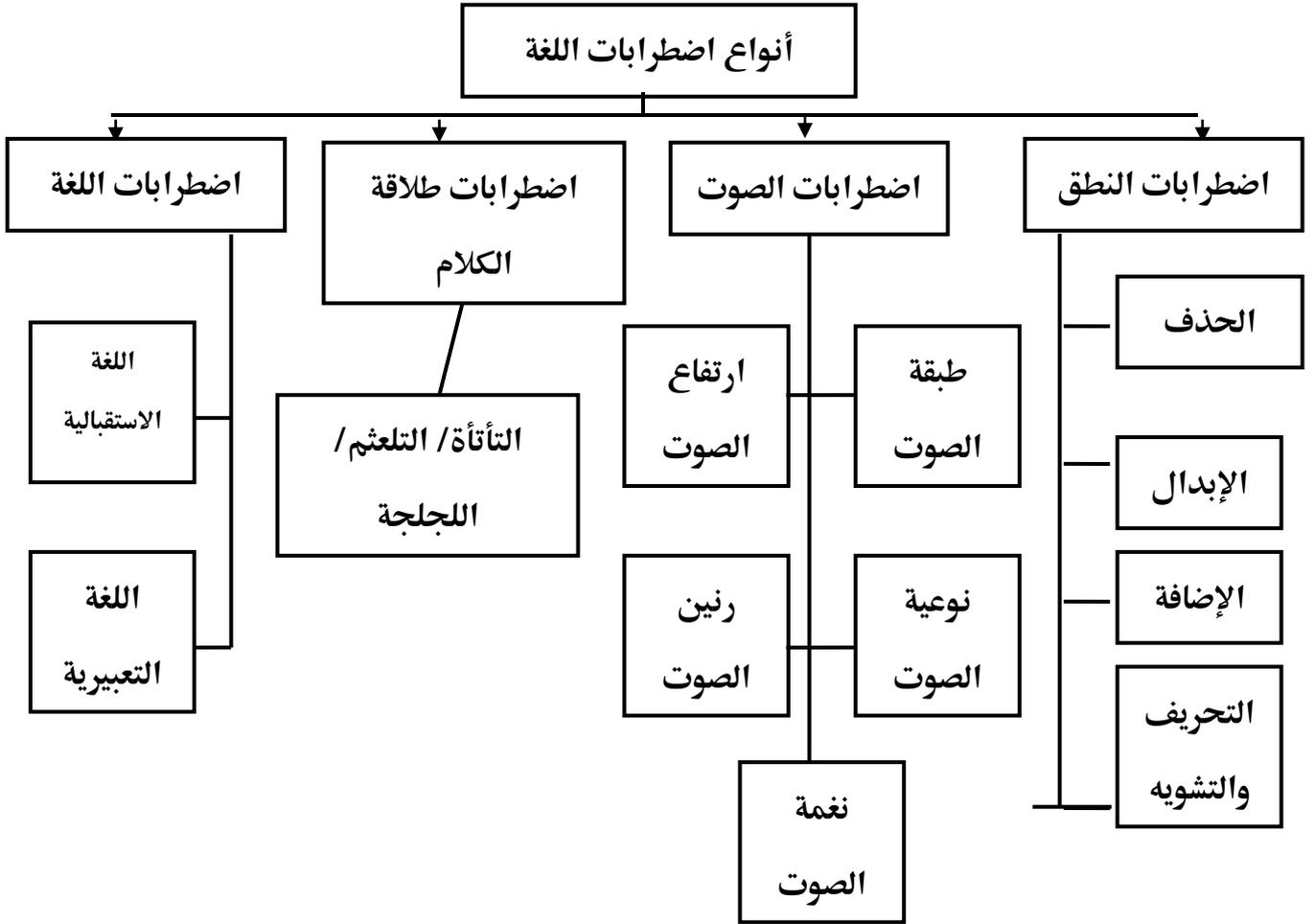
هـ) رنين الصوت.

٣. اضطرابات طلاقة الكلام (التأتأة، التلعثم أو اللججة Stuttering).

٤. اضطرابات اللغة (Language Disorders) وتشمل:

أ) اضطرابات اللغة الاستقبالية (Receptive Language Disorders)

ب) اضطرابات اللغة التعبيرية (Expressive Language Disorders)



شكل (1)

اضطرابات النطق والكلام

أولاً : اضطرابات النطق وتشمل المظاهر التالية:

أ- الحذف:

ويقصد بذلك أن يحذف الفرد حرفا وتعتبر ظاهرة الحذف أمرا طبيعيا ومقبولا حتى سن دخول المدرسة ولكنها لا تعتبر كذلك فيما بعد فالفرد الذي يكثر من مظاهر الحذف للكلمات المنطوقة يعاني من مظهر من مظاهر الاضطرابات اللغوية.

ب\_ الإضافة:

ويقصد بذلك أن يضيف الفرد حرفا جديدا إلى الكلمة المنطوقة (لعبات بدلا من لعبة) وتعتبر ظاهرة إضافة الحروف للكلمات أمرا طبيعيا ومقبولا حتى سن دخول المدرسة ولكنها لا تعتبر كذلك فيما بعد ذلك العمر فالفرد الذي يكثر من مظاهر الإضافة للكلمات المنطوقة يعاني من مظهر من مظاهر الاضطرابات اللغوية .

ج- الإبدال:

ويقصد بذلك أن يبدل الفرد حرفا بآخر من حروف الكلمة (حشن بدلا شحن) وتعتبر ظاهرة إبدال الحروف في الكلمة أمرا طبيعيا ومقبولا حتى سن دخول المدرسة ولكنها لا تعتبر ظاهرة الإبدال للكلمات المنطوقة يعاني من مظهر من مظاهر الاضطرابات اللغوية .

د- التشويه:

ويقصد بذلك أن ينطق الفرد الكلمات بالطريقة المألوفة في مجتمع ما وتعتبر ظاهرة التشويه في نطق الكلمات أمراً مقبولاً حتى سن دخول المدرسة ولكنها لا تعتبر كذلك فيما بعد ذلك العمر فالفرد الذي يكثر من مظاهر تشويه نطق الكلمات يعاني من مظهر ما من مظاهر الاضطرابات اللغوية.

### ثانياً : اضطرابات الصوت:

ويقصد بذلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة بدرجة الصوت من حيث شدته أو ارتفاعه أو انخفاضه أو نوعيته وتظهر اثار مثل هذه الاضطرابات اللغوية في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين.

### ثالثاً : اضطرابات الكلام:

ويقصد بذلك تلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة بالكلام وما يرتبط بذلك من مظاهر ترتبط بطريقة تنظيم الكلام ومدته وسرعته ونغمته وطلاقته وتشمل اضطرابات الكلام المظاهر التالية:

#### أ-التأتأة في الكلام:

أن التهتهة هي إعاقة في الطلاقة الكلامية اللفظية والتعبيرية تظهر في درجات متفاوتة من الاضطرابات في إيقاع الحديث العادي ، وقد تظهر هذه الإعاقة في شكل تكرار للأصوات والمقاطع والكلمات أو حتى أجزاء من الجملة بشكل لا إرادي ، كذلك مد وتطويل للمقاطع الصوتية أو الكلمات وقد تأخذ أيضاً شكل وقفات أو كتلمات صوتية (صمت) ، وعادة ما تكون مصحوبة بحالة من المعاناة والمجاهدة الشديتين

المبدولتين لإخراج الكلمات ، أو إدخال بعض المقاطع أو الكلمات أو الأصوات التي ليس لها علاقة بالنص الموجود (إقحام) ، وغالباً ما تصاحب هذه التهتهة تغيرات على وجه المتكلم (توتر في عضلات النطق) تدل على خجلة تارة أو تألمه تارة أخرى ، وقد يصحب هذا الاضطراب أيضاً ظهور أنماط تنفسية شاذة وغير منتظمة.

وفي ضوء ذلك تعرف التهتهة في الدراسة الحالية بأنها: (اضطراب في طلاقة الكلام يظهر في شكل توقف زائد للكلام ، مع مد وتكرار للمقاطع الكلامية تكراراً لا إرادياً ويتميز الاضطراب بالتشنجات والتقلصات اللاإرادية لعضلات النطق وقد تظهر أيضاً أنماط صوتية وتنفسية غير منتظمة ، وينتج عن هذا الاضطراب أفكار وسلوك ومشاعر تتعارض مع التواصل الطبيعي مع الآخرين).

ب-السرعة الزائدة في الكلام:

وفي هذه الحالة يزيد المتحدث من سرعته في نطق الكلمات ويصاحب تلك الحالة مظاهر جسمية وانفعالية غير عادية أيضاً مما يؤدي إلى صعوبة فهم المتحدث ومشكلات في الاتصال الاجتماعي.

**رابعاً :اضطرابات اللغة:**

ويقصد بذلك تلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة باللغة نفسها من حيث زمن ظهورها أو تأخيرها أو سوء تركيبها من حيث معناها وقواعدها أو صعوبة قراءتها أو كتابتها وعلى ذلك تشمل اضطرابات اللغة المظاهر التالية:

أ- تأخر ظهور اللغة:

في هذه الحالة لا تظهر الكلمة الأولى للطفل في العمر الطبيعي لظهورها وهو السنة الأولى من عمر الطفل بل قد تتأخر ظهور الكلمة إلى عمر الثانية أو أكثر ويترتب على ذلك مشكلات في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين وفي المحصول اللغوي للطفل وفي القراءة والكتابة فيما بعد.

ب- صعوبة التذكر والتعبير:

ويقصد بذلك صعوبة تذكر الكلمة المناسبة في المكان المناسب ومن ثم التعبير عنها وفي هذه الحالة يلجأ الفرد إلى وضع أية مفردة بدلا من تلك الكلمة.

ج- فقدان القدرة على فهم اللغة وإصدارها :

في هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يفهم اللغة المنطوقة كما لا يستطيع أن يعتبر عن نفسه لفظيا بطريقة مفهومة ويمكن التعبير عنها بأنها فقدان القدرة على فهم اللغة أو إصدارها المكتسبة والتي تحدث للفرد قبل اكتسابه اللغة ويترتب على إصابة الفرد بهذه الحالة مشكلات في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين وفي التعبير عن الذات وفي المحصول اللغوي للفرد فيما بعد وتصاب مثل هذه المشكلات أثار انفعالية سلبية على الفرد نفسه.

د- صعوبة فهم الكلمات أو الجمل:

ويقصد بذلك صعوبة فهم معنى الكلمة أو الجملة المسموعة وفي هذه الحالة يكرر الفرد استعمال الكلمة أو الجملة دون فهمها.

هـ-صعوبة تركيب الجملة:

يقصد بذلك صعوبة تركيب كلمات الجملة من حيث قواعد اللغة ومعناها لتعطي المعنى الصحيح وفي هذه الحالة يعاني الطفل من صعوبة وضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب.

### أسباب اضطرابات النطق والكلام:

#### أولاً : الأسباب العضوية:

وتتمثل في وجود اضطراب في المناطق المسؤولة عن النطق والتفكير والسمع والاستيعاب وتكوين اللغة في المخ يؤدي إلى اضطراب بهذه الوظائف. وهذه الأمور قد تحدث قبل أو أثناء الحمل والولادة , وقد ترتبط بوجود تاريخ عائلي لبعض هذه الاضطرابات أو باختلاف زمرة دم الأبوين , أو بتناول الأدوية أثناء الحمل , أو بتعرض للأشعة , أو بالاصابة ببعض الأمراض , أو أي مشاكل تحدث للطفل أثناء الطفولة المبكرة مثل : ارتفاع درجة الحرارة,الالتهابات, الحوادث,الإصابات أو الأمراض التي تحدث في أي عمر مثل الحوادث والأمراض والأورام والتقدم في السن.

وترتبط الأسباب العضوية لاضطرابات الكلام واللغة بالآتي :

١- جهاز النطق والكلام: الذي يمثله الجهاز السمعي والحنجرة واللسان والشفة وسقف الحلق والأسنان

فأي خلل في هذه الأجزاء قد يؤدي إلى اضطرابات كلامية.

٢- الدماغ: وعندما يتأثر الدماغ بأي خلل قد يؤدي إلى اضطرابات النطق والكلام.

### ثانياً: الأسباب الاجتماعية (البيئية):

تعود هذه الأسباب إلى التنشئة الأسرية والمدرسية وأساليب العقاب الجسدي الذي يؤدي بدوره إلى

الاضطرابات اللغوية. ويلعب تقليد الأطفال للآباء الذين يعانون من الاضطرابات في الكلام واللغة دوراً

هاماً في الاضطرابات الكلامية واللغوية. ويؤثر الحرمان الثقافي والبيئي وما يوجد في البيئة من العوامل

التي تؤثر على التواصل مثل الرصاص والزرنيق والكلور.. وبقية العناصر الكيميائية التي قد تؤدي إلى

اضطرابات في اللغة. كما أن غياب التدريب المناسب للطفل والحرمان الأسري والعيش في الملاجئ

والأماكن التي لا تتوفر فيها عوامل التنشئة الاجتماعية المناسبة قد تؤثر على محصول الطفل اللغوي.

### **ثالثاً: الأسباب التعليمية:**

أن مهارات اللغة والكلام مهارات متعلمة، لذلك قد يحدث اضطراب في طبيعة التفاعل بين المتحدث

والمستمع مما يؤثر في النمو اللغوي لذلك يجب توفير بيئة تعليمية مناسبة للطفل.

### **رابعاً: الأسباب الوظيفية:**

تتيح الاضطرابات جراء استخدام أجهزة الكلام، ويعتبر الجهاز البلعومي من أكثر الأجهزة التي تستخدم بشكل سيئ والذي يؤدي إلى تلف عضوي في تلك الأجهزة.

### **خامساً: الأسباب النفسية :**

هناك تأثير في الاضطرابات النفسية والعقلية على القدرة في التواصل اللغوي مع الآخرين كما قد توصل إلى أن تكون أسباب عضوية وحرمان الطفل من عطف الوالدين أو إهمال الطفل قد يؤثر نفسياً على الطفل وانعدام الأمن النفسي يؤثر على نموه اللغوي وهناك أدلة تشير إلى وجود أثراً للقلق وتوتر على عملية التواصل. ويعتمد النمو العادي للغة عند الأطفال أيضاً على التوافق السيكولوجي الانفعالي السوي. وبعض الأطفال الذين يعانون من إعاقات انفعالية يظهرون اضطرابات في اللغة خاصة في المواقف التي تتضمن نوعاً من التواصل الشخصي المتبادل .

### **قياس وتشخيص اضطرابات النطق والكلام:**

تتلخص عملية قياس وتشخيص الاضطرابات اللغوية في أربع مراحل أساسية متكاملة هي:

#### المرحلة الأولى: مرحلة التعرف المبدئي على الأطفال ذوي اضطرابات النطق:

وفي هذه المرحلة يلاحظ الآباء والأمهات، والمعلمون والمعلمات، مظاهر النمو اللغوي، وخاصة مدى استقبال الطفل للغة، وزمن ظهورها والتعبير بواسطتها والمظاهر غير العادية للنمو اللغوي مثل التأتأة، أو السرعة الزائدة في الكلام، أو قلة المحصول اللغوي وفي هذه المرحلة يحول الآباء والأمهات أو المعلمون

والمعلمات الطفل الذي يعاني من مشكلات لغوية إلى الأخصائيين في قياس وتشخيص الاضطرابات اللغوية.

#### المرحلة الثانية:مرحلة الاختبار الطبي الفسيولوجي للأطفال ذوي اضطرابات النطق:

وفي هذه المرحلة وبعد تحويل الأطفال ذوي المشكلات اللغوية، أو الذين يشك بأنهم يعانون من اضطرابات لغوية، إلى الأطباء ذوي الاختصاص في موضوعات الأنف والأذن والحنجرة، وذلك من أجل الفحص الطبي الفسيولوجي، وذلك لمعرفة مدى سلامة الأجزاء الجسمية ذات العلاقة بالنطق، واللغة، كالأذن، والأنف، والحبال الصوتية، واللسان، والحنجرة.

#### المرحلة الثالثة: مرحلة اختبار القدرات الأخرى ذات العلاقة للأطفال ذوي اضطرابات النطق:

وفي هذه المرحلة وبعد التأكد من خلو الأطفال ذوي المشكلات اللغوية من الاضطرابات العضوية يتم تحويل هؤلاء الأطفال إلى ذوي الاختصاص في الإعاقة العقلية، والسمعية، والشلل الدماغي، وصعوبات التعلم، وذلك للتأكد من سلامة أو إصابة الطفل بإحدى الإعاقات التي ذكرت قبل قليل، وذلك بسبب العلاقة المتبادلة بين الاضطرابات اللغوية وإحدى تلك الإعاقات، وفي هذه الحالة يذكر كل اختصاصي في تقريره مظاهر الاضطرابات اللغوية للطفل ونوع الإعاقة التي يعاني منها، ويستخدم ذو الاختصاص في هذه الحالات الاختبارات المناسبة في تشخيص كل من الإعاقة العقلية أو السمعية أو الشلل الدماغي، أو صعوبات التعلم.

## المرحلة الرابعة: مرحلة تشخيص مظاهر اضطرابات النطق للأطفال ذوي اضطرابات النطق:

وفي هذه المرحلة وعلى ضوء نتائج المرحلة السابقة، يحدد الأخصائي في قياس وتشخيص الاضطرابات

اللغوية مظاهر الاضطرابات اللغوية التي يعاني منها الطفل، ومن الاختبارات المعروفة في هذا

المجال: اختبار الينوي للقدرات السيكلوجية، والذي يتكون من اثني عشر اختباراً فرعياً، ويصلح هذا

الاختبار للفئات العمرية من سن الثانية وحتى سن العاشرة.

### وبذلك تشمل عملية التقييم النواحي الآتية:

١. فحص النطق وتحديد أخطاء النطق عن الطفل.
٢. فحص السمع لمعرفة هل سبب الاضطراب يعود لأسباب سمعية.
٣. فحص التمييز السمعي بهدف تحديد مدى قدرة الطفل على تمييز الأصوات التي يسمعها .
٤. فحص النمو اللغوي لتحديد مستوى النمو اللغوي لدى الطفل ومعرفة ذخيرته اللفظية وقياسها مع العاديين.

### وعملية القياس يجب أن يقوم بها فريق متخصص يتكون مما يلي:

١. أخصائياً في الأعصاب.

٢. أخصائياً في علم النفس.

٣. أخصائياً اجتماعياً.

٤. أخصائياً في سمع.

٥. معلم في التربية الخاصة.

## خصائص ذوي اضطراب النطق والكلام:

### ١- الخصائص العقلية:

ويقصد بالخصائص العقلية أداء المفحوص على اختبارات الذكاء المعروفة مثل مقياس ستانفورد بينيه أو وكسلر ويشير هلهان وزميلة كوفمان إلى تدني أداء ذوي الاضطرابات اللغوية على مقاييس القدرة العقلية مقارنة مع العاديين المتناظرين في العمر الزمني وفي الوقت الذي يصعب فيه تعميم مثل ذلك الاستنتاج إلا أن ارتباط الاضطرابات اللغوية بمظاهر الإعاقة العقلية أو السمعية والانفعالية أو صعوبات التعلم أو الشلل الدماغي يجعل ذلك الاستنتاج صحيحاً إلى حد ما، وعلى ذلك فليس من التحصيل الأكاديمي، مقارنة مع العاديين، خاصة إذا أضفنا أثر العوامل النفسية والاجتماعية في تدني التحصيل الأكاديمي لديهم.

## ٢- الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

ويقصد بالخصائص الانفعالية والاجتماعية تلك الخصائص المرتبطة بموقف ذوي الاضطرابات اللغوية من أنفسهم ومن موقف الآخرين منهم ويسبب ارتباط بعض مظاهر الاضطرابات اللغوية بمظاهر الإعاقة العقلية أو السمعية والانفعالية أو صعوبات التعلم أو الشلل الدماغي فليس من المستغرب أن نلاحظ تماثل خصائص ذوي الاضطرابات اللغوية مع خصائص الأطفال الذين يمثلون تلك الإعاقة من النواحي الانفعالية والاجتماعية وإذا اذكرنا الأسباب النفسية المؤدية إلى الاضطرابات اللغوية مثل الشعور بالرفض من الآخرين أو الانطواء والانسحاب من المواقف الاجتماعية أو الإحباط والشعور بالفشل أو الشعور بالنقص أو بالذنب أو العدوانية نحو الذات أو نحو الآخرين أو العمل على حماية أنفسهم بطريقة مبالغ فيها أو مايعبر عنه باسم الحماية الزائدة.

## الوقاية من اضطراب النطق والكلام:

إن أفضل أسلوب يمكن إتباعه للتعامل مع اضطرابات النطق والكلام هو الوقاية منها وذلك يتم من خلال الأسرة والمدرسة والمجتمع:

١- الأسرة : الاهتمام بالجانب الصحي للمقبلين على الزواج عن طريق إجراء فحوصات وتحاليل

طبية لاكتشاف أي عوامل الوراثية التي يمكن أن تنتقل من الوالدين إلى الطفل الاهتمام بصحة

الحامل من حيث التغذية والمتابعة الطبية كما ينبغي الاهتمام بالرعاية الصحية أثناء الوضع

لتجنب إضطرابات الوضع والولادة ولا بد من رعاية الأطفال بعد الولادة (التطعيمات) ومداومة الكشف الطبي لسرعة إكتشاف مايتعرض له الطفل توفير المناخ الأسري الجيد من محبة وطمأنينة وأمن وإنتماء والعمل على تدعيم ثقة الطفل بنفسه وتشجيعه على الكلام في مختلف المناسبات وبأي صورة مع توفير النموذج اللغوي الصحيح وتجنب النقد والتعنيف كما يتعين على الوالدين سرعة عرض الطفل على المتخصصين في حال الشعور بتأخر في الكلام او تعثره أوظهور أي أعراض لإضطرابات النطق والكلام كذلك على الوالدين الإشتراك مع الإختصاصيين في تنفيذ البرنامج العلاجي لأطفالهم قدر الإمكان.

٢- المدرسة :تعد المدرسة البيئة الثانية بعد الأسرة التي تساهم بمهمة رعاية الأطفال وتربيتهم وبالتالي الإهتمام بعدة جوانب:

أ-الكشف الطبي الشامل للأطفال عند التحاقهم بالمدرسة.

ب-تدريب المعلمين على أساليب الملاحظة الدقيقة وكيفية التعامل مع الحالات المختلفة والعمل على إعداد برنامج لتحسين مهارة الكلام لدى الأطفال.

٣- المجتمع: يلعب المجتمع دوراً للوقاية من تعرض الأطفال لاضطرابات النطق:

أ-توفير المراكز الصحية لمتابعة الأمهات أثناء الحمل والأطفال عقب الولادة.

ب- توفير البرامج الثقافية والإرشادية التي تقدم للوالدين من مختلف وسائل الإعلام فيما يختص بنمو

أطفالهم مع التركيز على الجانب اللغوي.

### نماذج علاج ذوي اضطراب النطق والكلام:

هناك عدة أساليب للتدخل لعلاج اضطرابات اللغة والنطق وفقاً للأسباب المؤدية لها. ولا بد في

هذا المقام من التعرض باختصار إلى هذه النماذج:

#### (١) النموذج التشخيصي العلاجي:

ويهدف هذا النموذج إلى تمكين الطالب من استخدام مهارات التواصل تدريجياً والانتقال من

المهارات اللغوية الأكثر تعقيداً وفقاً لمبدأ الخطوة بخطوة. ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال العمل على

تطوير العمليات الضرورية لنمو المهارات اللغوية والكلامية باستخدام الوسائل التالية:

(أ) إتباع مراحل وتسلسل النمو الطبيعي للغة (تعليم الأصوات، المفاهيم اللفظية، قواعد تشكيل الكلمات

والجمل، مستويات وظائف الاتصال وفق التسلسل الطبيعي لها)

(ب) توظيف مبادئ التعلم (أسلوب التدريب الموزع، التعميم، التعزيز الإيجابي)

(ج) الاهتمام بالأثر الذي قد ينجم عن المشكلات اللغوية والكلامية على قابلية الطالب للتعلم والتكيف

النفسي والاجتماعي ونمو الشخصية.

## ٢) النموذج التواصلي التفاعلي:

يتم فيه استخدام المهارات اللازمة عملياً للتفاعل التواصلي مع الآخرين باستخدام الأساليب التالية:

أ) أسلوب لعب الأدوار.

ب) أسلوب الدمى المتحركة.

ج) استخدام القصص.

٣) النموذج التكاملي:

ويتم من خلال تكييف البيئة لتهيئة الفرص لاكتساب المهارات اللغوية والكلامية.

٤) النموذج السلوكي:

وهو أكثر الأساليب شيوعاً ويتم من خلال توظيف مبادئ تعديل السلوك ( التعزيز والتشكيل

والتسلسل)، وأسلوب النمذجة في استخدام نماذج لفظية سليمة أمام الطالب ليقوم بتقليدها. كما أن البرامج

التربوية للمضطربين لغوياً ونطقياً يجب أن تتضمن التركيز على المهارات الأساسية التالية في تعليمهم:

✓ أن يتولى عملية التدريب أخصائي العلاج النطقي (Speech Therapist)

✓ أن تتم عملية التعليم وفقاً لمبادئ تعديل السلوك.

✓ أن يتم اختيار الموضوعات المناسبة للحديث عنها وأن تكون محببة ومشوقة للطالب.

✓ أن يتم الاستماع باهتمام من قبل المعلم لحديث الطلاب وخاصة الذين يعانون من مشاكل أو صعوبات لغوية (التأتأة) أو نطقية.

✓ أن يقوم المعلم بتشجيع الطلاب ذوي المشكلات اللغوية على تقليد نطق الأصوات والكلمات والجمل بشكل صحيح وتعزيزها.

### علاج أمراض الكلام:

❖ إرشاد الوالدين:القلقين بخصوص تلافي أسباب اضطرابات الكلام وخاصة عدم إجبار الطفل

الأيسر على الكتابة باليد اليمنى وتجنب الإحباط والعقاب وتحقيق أمن الطفل بكافة الوسائل حتى

يكتسب الطلاقة في الكلام والابتعاد عن التصحيح الدائم لكلام الطفل حتى بقصد العلاج.

❖ العلاج النفسي:لتقليل اتجاه الخجل والارتباك والانسحاب التي تؤثر على الشخصية وقد تزيد من

الأخطاء والاضطرابات، وعلاج الطفل القلق المحروم انفعالياً وإفهام الفرد أهمية العملية الكلامية

في نمو وتقدمه في المجتمع وتشجيعه على بذل الجهد في العلاج وتقوية روحه المعنوية وثقته

بنفسه وإماطة اللثام عن الصراعات الانفعالية وحلها وإعادة الاتزان الانفعالي وحل مشكلات الفرد

وعلاج فقدان الصوت الهستيرى بالإيحاء والأدوية النفسية، ويجب الاهتمام بالعلاج الجماعي

والاجتماعي، والعلاج باللعب وتشجيع النشاط الجسمي والعقلي كذلك يجب علاج حالات الضعف

العقلي.

❖ العلاج الكلامي: عن طريق الاسترخاء الكلامي والتمارين الإيقاعية في الكلام، والتعليم الكلامي

من جديد والتدرج من الكلمات والمواقف السهلة إلى الصعبة، وتدريب اللسان والشفاه والحنك (مع

الاستعانة بمرآة)، وتمارين البلع والمضغ (لتقوية عضلات الجهاز الكلامي)، وتمارين التنفس،

واستخدام طرق تنظيم سرعة الكلام (التروي والتأمل)، والنطق المضغي وتمارين الحروف

الساكنة والحروف المتحركة والطريقة الموسيقية والغنائية في تعليم كليات الكلام والألحان.

❖ العلاج الطبي: لتصحيح النواحي التكوينية والجسمية في الجهاز العصبي وجهاز الكلام والجهاز

السمعي وأحياناً العلاج الجراحي (سد فجوة في سقف الحلق)، وعلاج الأمراض المصاحبة

لاضطراب الكلام.

### إجراءات يقوم بها أخصائي عيوب النطق للحد من المشكلة:

إن الهدف الرئيسي للعلاج يتمثل في تدريب الطفل على إصدار الأصوات غير الصحيحة بطريقة

صحيحة ويكون البرنامج على شكل جلسات علاجية قد تكون فردية أو جماعية أو مشتركة معاً يقوم

بإعدادها أخصائي عيوب النطق ولكل طبيب خبرته الخاصة في ذلك ولكن تجدر الإشارة بأنه يجب على

الطبيب أو الأخصائي أن يقوم بما يلي:

- قياس معامل ذكاء الطفل لاستبعاد مشاكل التخلف العقلي.

- إجراء دراسة حالة للطفل تشمل أسرته وطرق تنشئته والأمراض التي أصيب بها ومشكلات النمو المختلفة.

- تشخيص الاضطراب ومعرفة سببه هل هو نفسي أم سيكولوجي غيره، ومعرفة نوع هذا الاضطراب وشدته والعلاجات التي استخدمت مع الحالة والتأكد من أن الحالة لا تعود إلى مشكلات في السمع.

- مراقبة الطفل من خلال اللعب الحر ومشاهدته في التحدث والقفز وغيرها.
- ملاحظة قدرة الطفل على التوازن.
- ملاحظة مشاكل الطفل هل هي عدوانية أم انسحابية أم غيرها.

بعد القيام بهذه الإجراءات ترسم الخطة العلاجية وقد تكون فردية أو جماعية وعلى المدرس أو الأخصائي

القيام بما يلي:

- \* توظيف ما تعلمه الطفل من أصوات جديدة أثناء القراءة الجهرية.
- \* مساعدة الطفل على التعرف على الكلمات من خلال تدريبه على التهجئة التي تحتوي على الأصوات التي يتدرب عليها في البرنامج العلاجي.
- \* إشراك الطفل في نشاطات خاصة بالنطق واللغة وتعليمه طرق إخراج الأصوات المختلفة وتدريبه على تمييز هذه الأصوات.

\* عدم الاستهزاء من لغة الطفل.

\* أن يعي ويحدد الأصوات المراد تعليم الطفل عليها في البرنامج العلاجي وأن يعزز الطفل على تقليدها

عن طريق التشجيع والاستحسان أو الجوائز المادية أو غيرها.

\* تحويل الطفل إلى طبيب نفسي إذا كانت مشكلاته تعود لأسباب نفسية كالخجل مثلاً.

### تاسعا: السرقة لدى الأطفال:

#### مفهوم السرقة وطبيعتها :

ان الميل الى السرقة امر موجود لدي كل طفل ، ولكن العدوان على ممتلكات الآخرين 

والاستحواذ عليها بطريقة غير سليمة او من دون وجه حق يعد سرقة ، لانها تلحق الضرر بالفرد

والمجتمع ، وحتى الاديان السماوية تشددت في معاملة السارقين إذ إن حد السرقة في الاسلام هو قطع

اليد كما كان ضمن الوصايا العشر في العهد القديم ( لا تسرق ) .ولكن عملية التمييز بين الملكية

الشخصية وملكية الغير تبدأ في المنزل ، وتستمر في المدرسة ،فالمنزل هو المؤسسة الاولى لتعليم الامانة

، الى جانب الكثير من القيم الانسانية الاخرى ، وذلك من خلال ضرب المثل الصالح من قبل الاهل

ليصبح الطفل قادراً على معرفة ما هو له وما هو لغيره .

فالسرقه غالباً ما تكون صفة مكتسبة يتعلمها الطفل من معاشته للآخرين وتفاعله معهم ، حيث يأخذ الاطفال عن آبائهم نظرتهم واحترامهم لحقوق الآخرين فيقلدونهم فيها تماماً ، كما يقلدونهم في العادات والتقاليد الاجتماعية الاخرى . والدوافع الى السرقه قد يكون صادراً عن حاجة ماسة لسد رمق ، او لاقتناء حاجة والاهل لا يستطيعون إشباع هذه الحاجة ، فيضعف الطفل امام الاغراء ، وتحدث السرقه ، وقد يبخل الاهل عليه بشرائها غير مقدرين لمرحلة الطفولة واحتياجاتها .

فالسرقه عند الاطفال من المشكلات الاجتماعية الحساسة التي تستلزم الوقوف عندها ، والتعرف الى الدوافع الاساسية الكامنة وراءها ، لان تأصل هذه المشكله عند الاطفال قد تدفعهم مستقبلاً الى ارتكاب اخطاء جسيمة تؤثر على المجتمع ، وفي نظرة الآخرين اليهم ، وفي علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين ، وقد تتطور لتصبح مرضاً بحد ذاته من الصعب على الفرد ان يتخلص منها بسهولة .

وتعرف السرقه بانها العدوان المقصود على ملكية الآخرين ، ومن خلال هذا التعريف يتبين ان السرقه مشكله اجتماعية تظهر على شكل عدوان غير مشروع على ما يمتلكه الآخرون سواء كان ذلك بقصد او من دون قصد بغرض امتلاك شئ لا يخصه . ولكن لا يوصف السلوك عند الطفل بانه سرقه إلا إذا عرف ان من الخطأ اخذ الشئ بدون إذن صاحبه ، وانه سوف يعاقب عليه ، ولذلك يعد الخوف من العقاب وسخط الوالدين على الطفل هو السبب الذي يمنع صغار الاطفال من السرقه.

**تعريفها:**

- امتلاك الطفل شيئاً ليس من حقه بعيداً عن عيون اصحابها.
- الاستحواذ على ما يملكه الآخرون دون وجه حق.
- استحواذ الطفل على ما ليس له فيه حق وبإرادة منه احياناً باستغلال المالك للشيء المراد سرقة او لتضليله.

### اقسام السرقة :

إن السرقة عند الاطفال نستطيع ان نقسمها الى قسمين وقد يؤدي التساهل في القسم الاول إلى الوصول للقسم الثاني . اما القسم الاول : هو السرقة العفوية عند الاطفال ولتقريب الفهم للاذهان نقول مثلاً قد تدخل الام الى المنزل وهي تحمل في يدها كيساً من الفاكهة وتضعها في صحن وتغسلها ثم تقدمها لطفلها وقد تأخذ الام فتعطي طفلها حبه منها فقط وتغلق على بقية الفاكهة في الثلاجة ، فنجد في التصرف الاول وهو التصرف الصحيح ان الام اشبعت رغبة طفلها في أكل ما يعجبه من الفاكهة والكم الذي يشبعه . اما التصرف الثاني فهو الذي يدفع الطفل الى محاولة اخذ ما يسد حاجته منها دون اخذ الاذن في ذلك وهذا تصرف عفوي من قبل الطفل لان السبب وراء ذلك التصرف هو عدم اشباع رغبة الطفل بالشكل المطلوب والتساهل في هذه الصورة وهي السرقة العفوية قد يؤدي بالطفل الى السرقة غير السوية . اما القسم الثاني : هو السرقة غير السوية . والقسم الاول هو الاكثر شيوعاً لدى كثير من الاطفال ولكن الخطر يكمن وراء التساهل في تقويم هذا النوع ، حيث ان عدم تقويمه يؤدي بانحراف

سلوك الطفل الى النوع الثاني الذي هو اقل من النوع الاول ، ولكن انتشاره بارز الظهور في كثير من المدارس ، فشكاوي الآباء والمدرسين تكثر جداً في هذا الجانب ، ومن المعلوم ان ظاهرة السرقة عند الاطفال ليست قاصرة على الدوافع الغريزية ولكن هناك عوامل عديدة قد تجعل هذه الظاهرة تأخذ شكلاً اعتيادياً عند الطفل وتسبب له انحرافاً سلوكياً مما يجعله بؤرة فساد في مجتمعه ، فالصغير يتمتع عادة بتكوين بيولوجي ونفسي خاص ويتمتع بقدرات وصول واتجاهات مختلفة ولكنه يعيش ايضاً عالم اجتماعي تسوده العلاقات الفردية والاجتماعية والثقافية المتنوعة التي تؤثر في تكوين شخصيته ، وهناك امر مؤكد وهو ان سلوك الطفل المنحرف يرجع لاكثر من سبب، ولتفسير اي ظاهرة لاسباب انحراف سلوك الطفل يستحيل ان يؤسس على سبب واحد ومجموعة اسباب ذات طابع واحد ، وانما يجب ان تؤخذ بالاعتبار العوامل المختلفة التي تسهم في اخراج السلوك المنحرف ذاته الذي لا يختلف عن السلوك العادي إلا بقدر اختلاف العوامل ذاتها داخلية كانت ام خارجية ، ورغم تعدد العوامل الدافعة الى السرقة عند الاطفال وتشعبها فإنها ليست على درجة واحدة من الاهمية ، فقد يكون بعض هذه العوامل سبباً رئيسياً وقد يكون البعض الآخر من الاسباب الثانوية او المساعدة له.

## مظاهر السرقة :

- ١- العدوان : السرقة عدوان من طرف السارق على ما يملكه الآخرون .
- ٢- الخيانة : السرقة نقيض الامانة كفضيلة من الفضائل التي يسعى المجتمع الى تحقيقها .

٣- سوء التكيف : وهو مؤشر على سوء تكيف الفرد السارق مع الآخرين نتيجة حرمان وإحباط وعدم

إشباع الحاجات.

٤ -الاستسلام : والسرقه قد تكون نوعاً من الاستسلام المتسرع لدافع او رغبة مؤقتة او مبادرة لمجموعة

من الناس.

٥ -إضطراباً : قد تكون اضطراباً نفسياً يقوم بها الطفل العصابي .

٦ -صفة مكتسبة : يتعلمها الطفل من معاشته للآخرين وتفاعله معهم كما يحدث لانماط السلوك

الأخرى.

٧ -عدم التدريب : عدم التدريب في إطار الاسرة على التفريق بين ما يخص الآخرين.

٨ -المهارت الجسمية والعقلية : تساعد الطفل إذا ما توفرت لديه الرغبة في ذلك ومن هذه المهارات سرعة

حركة الاصابع ، خفة الحركة العامة ، دقة الحواس مع سمع وبصر ، والقوة الميكانيكية ، ووفرة الذكاء

العام ، ودقة الملاحظة ..... الخ.

### اشكال السرقة:

١ -السرقة الكيدية : بعض الاطفال يلجأون الى سرقة الاشياء عقاباً إما للكبار او الاطفال مثلهم حتى

يصيب الشخص المسروق الهلع والفرع ، وذلك نتيجة وجود كراهية او دوافع عدوانية تجاه الآخرين .

٢ -سرقة حب التملك : لانبالغ اذا قلنا ان اغلب الاطفال مارسوا نوعاً من السرقة ، إن الامر ينطوي على اشباع حاجة بدأت مع النزوع للاستحواذ على مستوى العاطفة في مراحل النمو النفسي الاولى برغبة الطفل الرضيع في الاستئثار بالام ، مما يدفعه بالتدرج الى محاولات الاستحواذ على اشياء اخرى ، إن هذا الامر ظاهرة طبيعية مرغوبة في السلوك اليومي ظلت ضمن الحدود القيمية التي تتيح للطفل فرصة تحقيق كيان ووجود متميز مزود بمستلزمات بسيطة كاللعب ، والممتلكات الخاصة التي تساعده في الاستقلالية.

٣ -السرقه كحب للمغامرة والاستطلاع : قد نرى بعض الاطفال ينتظرون غياب حارس الحديقة للسطو على قليل من ثمارها قد لا تكفي طيراً ، الا ان دافع السرقة هنا ليس الجوع والحرمان ولكن حب الاستطلاع والمخاطرة ، وروح المغامرة ، وقد يسرق الطفل طعاماً لم يره من قبل ولم يتذوقه.

٤ -السرقه كأضطراب نفسي : ان العوامل النفسية وراء السرقة كثيرة ومتشعبة ، ولا يمكن تفسير سلوك السرقة بدافع واحد مثل الحاجة الى النقود او الجوع او الاستطلاع ، وقد تتفاعل الدوافع النفسية مع عوامل بيئية ، وقد تكون السرقة جزء من حالة نفسية او ذهانية مرضية يعاني منها الطفل ، وتظهر بشكل اضطراب سلوكي مثير له دوافعه النفسية العميقة ، ناتج عن صراعات مرضية شاذة في نفس الطفل ، لايمكن معرفتها إلا بالتحليل النفسي . وقد يسرق الطفل نتيجة استقرار بنائه النفسي على الاخذ دون العطاء ونتيجة لتصوره إن الحياة عبارة عن اخذ فقط دون عطاء.

٥ -السرقه لتحقيق الذات : قد يلجأ الطفل الى السرقه لاشباع ميل او رغبه يرى فيها نفسه سعيداً او ظهرت بصورة افضل كالذي يسرق نقود للذهاب الى السينما ليحكي عن الافلام مثل غيره من الاطفال ، او ليركب دراجه مثل اصحابه ، وربما كان فشله الدراسي خلف محاوله تعويضه بالظهور مادياً على غيره من الاطفال.

٦ -السرقه نتيجة الحرمان : قد يلجأ الطفل الى السرقه تعويضاً للحرمان الذي يقاسيه فقد يلجأ الى سرقه ما هو محروم منه او ما يساعده على الحصول على ما حرم منه.

### دوافع السرقه:

١ -الحرمان : قد يسرق الطفل لسد رمق او لانه محروم من المتطلبات الضرورية للمعيشة كأن يسرق الطعام لانه جائع .

٢ -اشباع ميل او عاطفه او هواية : كميل الاطفال لركوب الدراجات او دخول السينما او لشراء مستلزمات إحدى هواياته كالتصوير او جمع طوابع البريد او تربية الحمام وغير ذلك.

٣ -التخلص من مأزق معين : كتعرض الطفل لعقاب والده لفقده النقود التي اعطاها له لشراء بعض الحاجات ، فهذه تفكيره لسرقه نقود من شقيقه.

٤ - الرغبة في حصول الطفل على مركز مرموق في وسط أقرانه: فقد يسرق الطفل للتفاخر بما لديه

من حاجات ليست عند احد من رفاقه او ليعطي زملائه ليحمله مقبولاً محبوباً لديهم

٥. - الانتقام : فقد يسرق الطفل لان لديه كراهية مستترة لوالده ويريد ان يغيظه او يضايقه ، فتفسر

السرقه على انها انتقام او على انها تعويض للعطف المفقود ، او على الدافعين معاً

٦ - تعويض الشعور بالنقص : وهذا الدافع يلتقي مع سابقه دافع الانتقام في تفسير السرقه تشعر الطفل

بانه يستحوذ على شئ بدل العطف الذي كان حائزاً عليه ثم فقده ، او الذي حرمه منه اساساً ، وهذا

الدافع وسابقه إن كان متجهاً نحو شخص معين كالوالد مثلاً فإنه قد ينتقل الى اشخاص آخرين ، فالسرقه

من الاب قد تنتقل الى السرقه من اصحاب السلطة على وجه العموم ، والسرقه من الاخ قد تنتقل الى

سرقه الزملاء وهكذا

٧ - الجهل وعدم الادراك الكافي : فقد يسرق الطفل لعبة اخيه او زميله لانه لا يدرك معنى الملكية

واحترام خصوصيات الآخرين وذلك لان نموه لو يمكنه من التمييز بين ما له وما ليس له ، مثل هذا

الطفل لا يمكن ان نعتبره سارقاً بمعنى الكلمة

٨ - إثبات الذات : فالطفل قد يسرق عندما يشعر بانه في حاجة الى اشباع بعض حاجاته النفسية التي

يتصور إنها لا تأتي إلا بتلبية رغبة من إمتلاك المال والذي لا يمكن ان يحصل عليه إلا بالسرقه.

٩ -الوقوع تحت سيطرة زعماء الاجرام : دفعته اليهم ظروف الطفل الاسرية المتفككة او معاناته من

ضعف عقلي او انخفاض مستوى الذكاء مما يسهل السيطرة عليه من قبل الآخرين.

١٠ -الاصابة بمرض نفسي : يدفعه الى السرقة الغير إرادية او ما يسمى بالقهرية والذي يعرف بحالة (

الكلبتومانيا).

١١ -التدليل الزائد : فالطفل الذي تعود ان تلبي كل رغباته ولا يطيق ان يقف امامه مما يحول دون تنفيذ

ما يريده ، ثم يفاجأ بامتناع والده عما يطلبه من مال ليذهب الى السينما نجده يلجأ الى السرقة.

١٢ -البيئة الاجرامية : فالطفل الذي نشأ في بيئة إجرامية تعتدي على ملكية الغير بالسرقة لا يمكن ان

ينتظر منه غالباً إلا ان يسرق ويسلك السلوك الاجرامي.

### كيف نتعامل مع السارق؟

إن الطفل الذي يمارس السرقة في المرحلة الثانية من عمره برغم من عيشه بين ابويه الذي لا

يخلان عليه بما امكن من الالعاب والامور الخاصة به ، إن طفل كهذا تسهل معالجته وتقويمه من

خلال الوقاية من اسباب السرقة المتقدمة ، إضافة الى إشباع حاجته للحنان ، والتأكيد على الاستغلالية

، ومساعدته على اختيار اصدقائه ، والوالدين يجب ان يتعاملوا مع ابنائهم بعد بلوغهم الخامسة من

العمر حين يمارسون السرقة بحزم وقوة ، ولا نقصد بها القسوة والشدة ، بل يكفي ان يفهم الطفل إن هذا

العمل غير صحيح وغير مسموح به ، ولا بد من إرجاع ما اخذه الى اصحابه والاعتذار منهم . ويجب الالتفات الى نقطة مهمة هي : انه من الخطأ إشعاره بالذل والعار لان تصرفاً كهذا يدفع الطفل الى السرقة بشكل اضخم من الاول ، ويدفعه اليه حبه للانتقام ممن احتقره وامتهنه.

### الآباء هم السبب:

يعاني الاطفال في بعض الاسر بتشدد الوالدين في مراقبة سلوكهم فيشعر الواحد منهم انه مراقب دوماً ، وان جميع حركاته وسكناته محسوبة عليه ، وتعتقد بعض الاسر انها بذلك تحسن التربية للطفل ، فهو لا يستطيع ان يفتح الخزانة او مكتب والده ، او يممسك كتاباً او يمد يده الى مذياع او تلفزيون ، وهي تقترب عليه من مصروف الجيب ولا تستجيب لما يطلبه من لعب ، وادوات خاصة ، مثل هذا الطفل تعيس والثقة مفقودة بينه وبين والديه ، وهو ينتهز اول فرصة يغفل فيها الابوان عنه ليكسر كل الموانع التي يقفانها في طريقه ويحصل على الاشياء الممنوعة ويخفيها وبذلك يكون البيت برقابته الشديدة على الابناء وبما يمارسه عليهم من حرمان وتقتير سبباً في انحراف سلوكهم في سن مبكرة . علاج مثل تلك الحالات يتطلب من الوالدين التعرف على دوافع الطفل الفطرية ، وميوله ، وحاجاته الى التملك ، وادراك ان شخصية الطفل لا تكتمل مالم تتيح له فرصة لتملك الاشياء المناسبة لسنه ، وقد تصحب الاسرة الطفل في نزهة الى حديقة عامة فيعجب الطفل بمنظر الازهار والورود وفي خلسة من الاب والام . او على مرآى منهم . يقوم بقطف الازهار فرحاً بمنظرها الجميل ، ورائحتها الزكية . إغضاء الابوين او الكبار عن

هذا السلوك من الطفل يكون مؤشراً على انهما يوافقان على ان يستبيح الطفل ما ليس له . فتهتز قيمة الامانة وتبتهج قيمة المحافظة على ملك الاخرين ويختلط الامر على الطفل بين حقه وحق غيره ويكون هذا السلوك بداية الطريق الى السرقة في المستقبل ، فقد يستحل لنفسه ان يأخذ بعض المعروضات المدرسية من العرض النهائي لانتاج تلاميذ المدرسة مبرر ذلك بانها معروضات عامة ، وقد يستحل لنفسه في يوم ما ان يأخذ ادوات المائدة التي تقدم له مع الطعام في الطائرة او في احد المطاعم متعللاً ان الطائرة او المطعم تلك ملك للجميع .

وقد يشعر الطفل ان الاب يعاقبه دوماً على كل صغيرة وكبيرة فيلجأ الى حيلة سانجة كأن يسرق آله العقاب ويخفيها تماماً ، او يحطمها ظناً منه ان ذلك سلوك سوف يمنع العقاب ولو فترة ما ، وكثيراً ما يحرص بعض الاطفال على ان يحصل على درجات مرتفعة في الاختبارات المدرسية ، وعندما لا يسعفه تحصيله الدراسي يلجأ الى اختلاس الاجابة الصحيحة من احد زملائه المعروفين بالتفوق الدراسي او من الكتاب المدرسي او قصاصات من الورق بهدف الحصول على تقدير مرتفع يفرح به ابوه واهله . اما دور الاباء والامهات فيجب ان يكون حلهم لمشكلات اطفالهم عن طريق التفكير العلمي الموضوعي السليم وليس عن طريق العقاب الشديد واحترام الطفل ، لان الاب والام اللذان يقومان بدور المخبر السري عن صدق ابنه يشعره بعدم الثقة فيه ، اما إشعار الطفل بانه محل احترام وثقة الجميع لا يدفعه للكذب .

**احذروا التفرقة :**

قد يشعر الطفل الثاني في الأسرة إن الطفل الأول يتمتع بمميزات ليست له فيفضل يصارع ويصارع ، ليحصل على المميزات نفسها ، لكن الأسرة قد تغمض عينها أحياناً عن تحقيق العدالة بين الأخوة في هذا المجال بل قد تتحيز دون وجه حق لأحد الأبناء فيصبح هدفاً يسعى الأخوة الآخرون للانتقام منه ، وقد يأخذ هذا الانتقام صورة سرقة يقوم بها أحد الأخوة لما ينفرد به الأخ الأكبر من لعب أو نقود أو أشياء أخرى فيأخذها خلسة ويخفيها في مكان غير معروف ويرتاح باله بذلك لأنه حرم أخاه الأكبر من ميزة حرم منها هو من قبل.

### الوقاية والتدابير المناسبة لمواجهة السرقة:

إن من أهم إجراءات الوقاية لظاهرة السرقة هي كالاتي :-

١ - اتخاذ الاجراء الفوري المناسب عند حدوث السرقة من قبل الطفل : على الآباء والمعلمين ان يواجهوا ما يحدث من سرقة لدى الطفل بحيث يخصص وقتاً كافياً لفهم سلوكه هذا والعمل على مواجهته وتعديله ويكون ذلك إما باعادة الشيء المسروق الى صاحبة او بدفع مبلغ من المال لشراء بديل مناسب عن ذلك الشيء مع الاعتذار .

٢ - العمل على مناقشة الطفل فيما حققه من خلال السرقة : لابد من معرفة الدوافع الكامنة وراء السرقة لدى الطفل إذ قد تكون السرقة نتيجة حرمان مادي او حرمان عاطفي او عدم النضج او حب الظهور او

القدوة السيئة من الالهل والزملء بدلاً من سؤاله بشكل مباشر لماذا سرقت ؟ فالطفل في هذه الحالة لا يملك إجابة مقبولة لانه في حالة نفسية غير مستقرة.

٣ - عدم تمييز الاخوة او التلاميذ على الطفل صاحب المشكلة : على الآباء والمربين العدل في معاملة الاطفال ، فلا يميزون الابناء او التلام يذ على الطفل صاحب مشكلة السرقة لان ذلك يدفعه الى إتخاذ سلوك دفاعي قد يضطره الى الاستمرار في السرقة لتعويض الشعور بالغبن والإهانة .

٤ - عدم المبالغة في الاستجابة لسلوك السرقة عند الطفل : يجب على الآباء والمربين ان يتعلموا ضبط انفعالاتهم والتصرف بهدوء وحكمة عند مواجهة الطفل السارق وعدم التشهير به امام زملائه واخوانه وعدم إعتبار السرقة بمثابة فشل شخصي والعمل على تشجيعه على مواجهة المشكلة بصراحة.

٥ - فرض رقابة على الافلام والقصص التي تقدم للاطفال : لابد من فرض رقابة صارمة على ما يقدم من برامج تلفزيونية للاطفال لان هناك البعض منها تعرض الطفل على السرقة بشكل غير مناسب حيث تظهر السارق إنساناً يتمتع ببطولة خارقة ويوصف بالمهارة والحنكة والذكاء مما يجعل البعض يتوقعون ان يكونوا في مثل هذه الصفات فيقعون في السرقة ، كما إن القصص التي تقدم للاطفال يجب ان تكون هادفة وترب ي على الفضيلة والخلق والدين بدلاً من عرض قصص واساطير تثير لدى الطفل الفضول في التقليد .

٦- العمل على تغيير اسلوب المعاملة مع الطفل السارق : يجب على الآباء والمربين عدم وصف الطفل

باللصوصية او اللجوء الى العقاب البدني المبرح وذلك حفاظاً على سلامة البناء الن فسي للطفل ،

فالانسان السعيد لايسرق قهرياً ولا باستمرار .

٧- علم الطفل القيم: إن الابوين الذين يعطيان قيمة كبيرة للامانة واحترام ممتلكات الغير والذين يهتمان

بالخير العام بدل الكسب الشخصي ويعيان هذه القيم ويطبقانها على حياتهما اليومية يقل احتمال ان

يكون لدى اطفالهم مشكلة السرقة.

٨- نم علاقة جيدة مع الطفل : إذا لم تتوفر للطفل علاقة جيدة داخل البيت فأعمل على تطوير علاقة

دافئة امنة معه لانك بهذه الطريقة سوف تزيد حرصه على إرضائك والتوحد مع قيمك الخاصة .

٩- أمن للطفل مصروفاً منتظماً : تأكد من ان يكون لدى طفلك نوع من الدخل المنتظم لشراء الاشياء

التي يحتاجها ويمكن ان يأتي هذا الدخل من مصروف محدد او من عمل إضافي يقوم بعد المدرسة ،

وكذلك دع اطفالك يدركون إن بإمكانهم اللجوء اليك عندما يكونون بحاجة حقيقية للنقود وانك سوف

تحاول ان تساعدهم.

١٠- الاشراف المباشر على الطفل : إن الابوين الذين يتابعان النشاطات اليومية لاطفالهما لن يتيجا

الفرصة لعادة مثل السرقة لكي تتطور كثيراً قبل ان يكشفها وجودها ، وكلما تم اكتشاف عادة السرقة في

وقت مبكر كلما كان ذلك افضل.

١١- كن قدوة : تأكد من إظهارك خلق الامانة في نشاطاتك اليومية فأعد الممتلكات التي تجدها

لاصحابها ولا تخدع الآخرين او تغشهم او تسرق الاشياء من مستخدمك .

١٢- حقوق الملكية : حدد بوضوح حقوق الملكية داخل البيت وخارجه مع احترام حقوق الجميع ، وعلم

اطفالك كيف يستعيرون الاشياء التي يمتلكها الآخرون ويعيدونها اليهم.

١٣- ابعد المغريات : لاتترك فكه النقود او محفظة الجيب او حصالة النقود او مجموعة قطع النقود

المعدنية امام الطفل.

١٤- العلاقة الايجابية الطيبة مع الطفل : فلا ينبغي إشعار الطفل بكراهيتنا له عندما ي سرق بل

نشعره اننا نحبه ، وإنما نكره السرقة بذاتها .

١٥- تجنب مقارنة الطفل باطفال آخرين فيما يصدر عنه من سلوك .

١٦- الحرص على إشباع حاجات الطفل المعنوية من حب وتقدير واهتمام وحنان ورعاية ، ومحاولة

إشباع حاجاته المادية في حدود المستطاع.

## علاج السرقة:

- ١ - يجب أولاً ان توفر الضروريات اللازمة للطفل من مأكّل وملبس مناسب لسنه
- ٢ - مساعدة الطفل على الشعور بالاندماج في جماعات سوية بعيدة عن الانحراف في المدرسة والنادي وفي المنزل والمجتمع بوجه عام .
- ٣ - ان يعيش الابناء في وسط عائلي يتمتع بالدفء العاطفي بين الآباء والابناء .
- ٤ - كذلك يجب عدم الاحاح على الطفل للاعتراف بأنه سرق لان ذلك يدفعه الى الكذب فيتمادى في سلوك السرقة والكذب.
- ٥ - ضرورة توافر القدوة الحسنة في سلوك الكبار واتجاهاتهم الموجهة نحو الامانة.
- ٦ - توضيح مساوئ السرقة ، واضرارها على الفرد والمجتمع ، فهي جرم ديني وذنّب اجتماعي ، وتبصير الطفل بقواعد الاخلاق والتقاليد الاجتماعية .
- ٧ - تعويد الطفل على عدم الغش في الامتحانات والعمل .
- ٨ - يجب ان نقف على اسباب السرقة ودافعها والغاية التي تحققها .
- ٩ - ان نعمل على عدم تمكين الطفل من جني ثمار السرقة .

١٠- إحترام ما يمتلكه الطفل كي نعلمه إحترام ما يملكه الآخرون .

١١- تعزيز القيم والمعايير الاجتماعية والدينية والاخلاقي ة عند الطفل وذلك باعطائه القدوة في سلوك الآباء والمدرسين .

١٢- مراقبة وتوجيه الابناء الى الافلام والمسلسلات التي يشاهدونها .

١٣- تجنب إشعار الطفل بالاذلال والمهانة وتشجيعه على مواجهة المشكلة بصراحة حتى يتغلب عليها .

١٤- خلق اجواء العطف والحنان وإبعاد جو الارهاب والانتقام .

١٥- تعويد الطفل طلب الاستئذان إذا ما اراد تناول شئ .

١٦- عدم التشهير به امام رفاقه إذا ما ضبط سارقاً بل معالجة مشكلته على حدة وبهدوء واتزان حتى لا نخلق منه سارقاً حقيقياً .

١٧- عدم التمييز بين الاخوة .

١٨- اختيار القصص والافلام التربوية المناسبة للطفل لان هناك بعض وسائل التسلية المرئية والمقروءة تعرض الطفل السارق وتظهر بمظهر بطولي فتظهر السارق إنساناً خارقاً يجذب انظار الآخرين ، ويمكن

ان يوصف بالمهارة والحنكة والذكاء ، والاطفال في مرحلة الطفولة يتوقون ان يكونوا في مثل هذه المواصفات فيقعون ضحية السرقة .

١٩- ضرورة مراقبة الوالدين لاموالهم قبل تكوين عادة السرقة عند الطفل عملاً بالمثل الشعبي المعروف ( المال السائب يعلم الناس الحرام ).

٢٠- لاتصف الولد بصفات اللصوصية ( أنت لص او انت سارق ) فقد يستسيغ اللقب فيسعى اليه ولا سيما وان فيه نوع من الانتصار على الكبار وهذه امنية تدغدغ احلام الصغار .

٢١- الابتعاد عن رفقة السوء وخلق الهوايات النافعة لإملاء الفراغ والا فان هذا الفراغ يملأ من قبل رفقة السوء .

٢٢- الايماء للطفل بأنه لن يعود لسلوك السرقة .

٢٣- استخدام اساليب الارشاد المتنوعة كالارشاد المتمركز حول العميل والارشاد الفردي والارشاد الاسري .

٢٤- العلاج البيئي وتعديل العوامل البيئية داخل المنزل وخارجه وتوفير وسائل الترفيه وادوات اللعب.

٢٥- توفير الرعاية الاجتماعية وتقديم مساعدات الخدمة الاجتماعية لأسرة الطفل .

٢٦- عدم تجاهل الموضوع واعتباره شيئاً غير مهم لكن بالمقابل عدم تأنيبه ومعاقبته .

٢٧- الطلب الى الطفل إعادة ما سرقه او دفع ثمنه إذا كان ذلك غير ممكن .

٢٨- محاولة معرفة سبب السرقة دون سؤال الطفل لانه لا يملك إجابة واضحة حتى بالنسبة اليه.

٢٩- عدم الاهمال للطفل حينما يكون في الاسرة عدد كافٍ من الاطفال وبخاصة عندما لا يخفي الاهل

شعورهم هذا عن الطفل بل يظهرون عدم تقبلهم له ويعلنونه مما يحدث من رد فعل على سلوكه

وتصرفاته .

٣٠- العلاقة المثالية هي القائمة على أسس ديمقراطية وعلى مبدأ إعطاء المعلومات وليس التعليمات ،

فهذه العلاقة تُعلم الاطفال الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية مما يبعدهم عن القيام بأعمال شنيعة ،

لان كل طفل سوف يتحمل مسؤولية ما يفعل.

## عاشرا: قلق الأرقام والرياضيات:

### ١- الخلفية التاريخية لقلق الرياضيات:

لعقود ، ارتبط مقرر الرياضيات بالخوف والقلق لدي بعض التلاميذ ، مع بدايات عام ١٩٥٠م ،

بدأ الباحثون والمربين بإدراك أهمية وانتشار المخاوف والاتجاهات السلبية تجاه الرياضيات لدي التلاميذ

وظهرت دراسات تحاول التعرف وتحديد تلك الظاهرة ، ففي عام ١٩٥٤م ، قدم Gough واحدة من

الأوراق البحثية الأوائل في هذا المجال , حيث تضمنت تلك الورقة بعض الملاحظات التي تشير بأن بعض تلميذاته الإناث يواجهون صعوبات انفعالية مع الرياضيات , مما أدى إلي فشلهم في مقرر الرياضيات الذي يدرسونه بالرغم من تقدمهم الأكاديمي في المقررات الأخرى , ووصف الخوف وتجنب الرياضيات " كمرض " يستدعي التدخلات العلاجية لمساعدة تلك الفئة من التلاميذ , ثم قدمت أول ورقة بحثية تجريبية هامة عن قلق الرياضيات بواسطة Dreger and Aiken في عام ١٩٥٧م والتي درست قلق الأرقام لدي طلاب الجامعة , والذي وصفه بأنه استجابات انفعالية سلبية تجاه الرياضيات , وكانت هذه الورقة هامة لعدة أسباب منها أنهم قدموا بعض النقاط المرتبطة باستخدام التحليل النفسي وأشاروا بأن الإخفاق في الحساب ربما يرتبط بحماية الأمهات الزائدة علي أبنائهم , وبذلك أوضحوا بأن العوامل النفسية يمكن لها ان تعرقل التفوق في الرياضيات , في حين ريتشاردسون , وسوين Richardson, & Suinn (1972) عرفا قلق الرياضيات بأنه ضغط يسبب ردود أفعال سلبية عند التعامل مع الأرقام وحل المسائل الرياضية في البيئات الأكاديمية والحياة اليومية .

## ٢- تعريف قلق الرياضيات:

ينطوي قلق الرياضيات علي أفكار سلبية وسلوكيات تجنبية وشعور بالضغط عند التعامل مع المشكلات الحسابية سواء في الحياة الأكاديمية أو الحياة العامة , وفيما يلي عرض لبعض تعريفات قلق الرياضيات.

- استجابة انفعالية لخبرات سلبية لدي بعض الأفراد عندما يوضعوا في مواقف تتطلب حل المشكلات

الرياضية أو الاستدلال الرياضي.

- شعور بالتوتر في كل المواقف التي تتطلب التعامل مع الرياضيات وكره أي شئ له علاقة بالرياضيات

وبذل مجهود ووقت في تجنبها.

- حالة من التوتر وعدم الارتياح المرتبطة بأداء المهام الرياضية.

- ردود فعل سلبية يظهرها الأفراد عندما يوضعوا في المواقف التي تتطلب حل المشكلات الرياضية.

- مشاعر سلبية تتضمن التوتر والخوف والتي يظهرها العديد من الأفراد عند تعاملهم مع الرياضيات.

- شعور بالتوتر عند التعامل مع الأرقام وحل المشكلات الرياضية في الحياة اليومية والمواقف

الأكاديمية.

### ٣- أعراض قلق الرياضيات:

هناك مجموعة من المظاهر والأعراض بمجرد ملاحظتها لدي الطفل يمكن القول بأنه يواجه قلق

الرياضيات , وفيما يلي عرض لهذه الأعراض.

- الأفراد الذين يواجهون قلقاً مرتفعاً في الرياضيات يتجنبوا المقررات الاختيارية المرتبطة بالرياضيات سواء في المدرسة الثانوية أو الجامعة , وعند التحاقهم بالجامعة فإنهم يتجنبوا التخصصات التي تتطلب استخدام الرياضيات , وعند تخرجهم من الجامعة فإنهم يتجنبوا المهن التي تتطلب التعامل مع الأرقام الحسابية.

- قلق الرياضيات عبارة عن مجموعة من الاستجابات الانفعالية السلبية والتي تحدث للتلاميذ عند مواجهة المشكلات الرياضية والحسابية , حيث ينتابهم الشعور بالفزع والاكتئاب والعجز والتوتر والخوف , ويصاحب ذلك مجموعة من الأعراض الفسيولوجية الجسدية كالتعرق وضيق التنفس ويظهر عليه آثار الاجهاد والتعب والقيء والشفاه الجافة وشحوب الوجه.

- وهناك مجموعة من الأعراض المصاحبة لقلق الرياضيات تتمثل في : (١) الجسدية وتضم زيادة معدل ضربات القلب وبرودة الأطراف واضطراب المعدة والدوار. (٢) النفسية وتضم عدم القدرة علي التركيز والشعور بالعجز والخزي والمخاوف. (٣) السلوكية وتضم تجنب حصص الرياضيات وارجاء الواجبات المنزلية للرياضيات حتي اللحظة الأخيرة وعدم الانتظام في الدراسة.

- كما تتمثل أعراض قلق الرياضيات تتمثل في زيادة معدل ضربات القلب , عدم انتظام التنفس , التعرق , الرجفة , قضم الأظافر , اضطراب المعدة , الشعور بالعجز , عدم الثقة في النفس , التعصب , الشعور

بالاحباط عند المحاولة وعدم النجاح فيها , عدم معرفة من أين يبدأ للحصول علي الاجابة الصحيحة , الارتباك , الرغبة في مغادرة الفصل والذهاب للمنزل , الشعور بالضغط أثناء الاختبارات أو قبلها , عدم الاستماع لشرح المعلم ومن ثم كراهية مقرر الرياضيات.

- كما انه من الأعراض المرتبطة بقلق الرياضيات لدي التلاميذ وهي : أقل مشاركة في حصة الرياضيات , عدم الاستمتاع بدراسة مقرر الرياضيات , لديهم ادراكات سلبية عن قدراتهم في الرياضيات , يشعروا بأنه لا قيمة وفائدة من تعلم الرياضيات.

#### ٤- أسباب قلق الرياضيات:

تعددت وتداخلت الأسباب والعوامل وراء ظهور قلق الرياضيات لدي بعض التلاميذ ما بين البيئة والأكاديمية والمعرفية والشخصية , وفيما يلي عرضاً لتلك الأسباب.

- عدم قدرة معلمي الرياضيات علي شرح المفاهيم بشكل كافٍ, عدم الصبر علي أخطاء الطلاب , إعطاء التعليقات التهديدية وعدم وجود الدافع والحماس نحو تدريس مقرر الرياضيات , كل ذلك قد يؤدي إلي ظهور قلق الرياضيات.

- كما انه من أسباب قلق الرياضيات تتمثل في : (١) الاسباب الشخصية وتضم انخفاض تقدير الذات والثقة بالنفس وعدم القدرة علي التعامل مع المواقف المحبطة والخجل والتعرض للتهديد.(٢) الاسباب

المعرفية العقلية وتشمل الخصائص الفطرية سواء كانت انخفاض نسبة الذكاء أو القدرات المعرفية الضئيلة في الرياضيات أو عدم القدرة علي فهم المفاهيم الرياضية.(٣) الأسباب البيئية وتضم خبرات الصف الدراسي السلبية كالكتب الدراسية الغامضة والتركيز علي الحفظ دون الفهم وعدم كفاءة معلم الرياضيات.

- في حين أشارت دراسة رف, وبويس (2014) Ruff, & Boes بأن هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤدي إلي ظهور قلق الرياضيات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية , منها ما هو اجتماعي ويتمثل في التمييز العرقي أو العنصري وعدم تشجيع الوالدين لأبنائهم وانخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (Geist,2010) , وهناك المعرفي والمتمثل في قصور أداء الذاكرة العاملة , أما الأكاديمي فيتمثل في منهج الرياضيات التقليدي المستخدم في الفصول الدراسية وطرق وأساليب التدريس غير الفعالة وقلق الرياضيات لدي المعلمين أنفسهم.

- وفي هذا الصدد أشارت دراسة (2014) Vásquez-Colina et al. بأن هناك بعض الأسباب لظهور قلق الرياضيات وتشمل : (١) قد ينتقل قلق الرياضيات من الوالدين والمعلمين إلي أطفالهم , ليس وراثياً , ولكن عن طريق نمذجة السلوكيات المرتبطة بعدم الارتياح في التعامل مع مقرر الرياضيات.(٢) اساليب التدريس الخاطئة والتي تضم عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ , اعطاء واجب منزلي مكثف يومياً , الاصرار علي أن هناك طريقة واحدة للحل الصحيح وجعل المسائل الرياضية وسيلة عقاب للسلوك

الخاطئ.(٣) عدم نجاح التلميذ في مقرر الرياضيات قد يكون سبباً لقلق الرياضيات ويرتبط ذلك بعدة

عوامل منها سوء تعليم الرياضيات , عدم وجود عدد كافٍ من حصص الرياضيات , الكتب المدرسية غير

المفهومة , معلومات خاطئة حول الرياضيات كفكرة أن الذكور أفضل من الإناث في الرياضيات.

-وذكرت دراسة بوتيه , وخالين (2016) Puteh, & Khalin بأن هناك العديد من العوامل التي قد

تؤدي إلي حدوث قلق الرياضيات كضعف المناهج الدراسية والخبرات السلبية المرتبطة بالرياضيات ,

الضغوط الأسرية وشخصية المعلم وطريقة عرضه للدرس.

#### ه- تشخيص قلق الرياضيات:

أشار (2016) Dowker et al. بأنه عند مناقشة قلق الرياضيات لأبد من الرجوع إلي الطرق التي

استخدمت لدراسته , ولهذا يتطلب دراسة قلق الرياضيات اختيار الطرق المناسبة لقياسه , حيث تضمنت

معظم طرق التقييم لقلق الرياضيات الاستبيانات ومقاييس التقدير والتي غالباً ما تستخدم مع المراهقين

والراشدين , فوضع أول استبيان لتقدير قلق الرياضيات بواسطة (1957) Dreger, & Aiken , ثم ظهر

مقياس تقدير قلق الرياضيات (MARS) Mathematics Anxiety Rating Scale بواسطة

(1972) Richardson, & Suinn , ثم مقياس Fennema- Sherman Mathematics

Attitude Scale بواسطة (1976) Fennema, & Sherman , ثم ظهرت لاحقاً مقاييس التقدير

The المصورة لاستخدامها مع أطفال المرحلة الابتدائية كاستبيان القلق والاتجاه نحو الرياضيات  
Thomas, & Mathematics Attitude and Anxiety Questionnaire (MAAQ) بواسطة  
The Children's Attitude to الرياضيات , Dowker (2000) , وحديثاً مقياس اتجاه الأطفال نحو الرياضيات  
Math Scale (CAMS) بواسطة James (2013).

وفي هذا السياق أوضح (Ashcraft et al. (2007, p.330 بأن أول البارزين في وضع أداة لتشخيص  
قلق الرياضيات هما Richardson, & Suinn (1972) حينما وضعوا مقياساً لتشخيص قلق  
الرياضيات تحت مسمى Mathematics Anxiety Rating Scale (MARS) كأول أداة تقييمية شاملة  
مكونة من ٩٨ عبارة لها بدائل تتراوح من ( درجة واحدة للبدل علي الاطلاق إلي ٥ درجات للبدل كثيراً  
) , وفيها يطلب من ذوي قلق الرياضيات وصف مشاعرهم في المواقف التي لها علاقة بالرياضيات سواء  
في الجاب الأكاديمي أو في الحياة اليومية (علي سبيل المثال , فتح كتاب الرياضيات أو اعتقادهم بعدم  
قدرتهم علي حساب الفاتورة في المطعم ) , ودرجة المقياس يتم حسابها من خلال جمع درجات ٩٨ عبارة  
وبذلك فإن الدرجات سوف تتراوح من ٩٨ - ٤٩٠ درجة.

## ٦- قلق الرياضيات والتحصيل في الرياضيات:

أشار (2002) Ashcraft بأن الأفراد ذوي قلق الرياضيات المرتفع يتميزوا بالانزعة القوية لتجنب الرياضيات , مما ينتهي بهم في نهاية المطاف إلى انخفاض كفاءتهم في الرياضيات مما يؤثر سلباً على التحصيل في ذلك المقرر ويترتب على ذلك امتناعهم عن أداء بعض المهن الهامة والتي لها ارتباط باستخدام الرياضيات. ولذلك يشكل قلق الرياضيات عقبة حقيقية للعديد من التلاميذ خلال المراحل الدراسية المختلفة , حيث أن الأطفال ذوي قلق الرياضيات المرتفع يتعلموا الرياضيات بشكل أقل من أقرانهم ذوي قلق الرياضيات المنخفض , وذلك لحضورهم عدد قليل من حصص الرياضيات وحصولهم على درجات أقل في ذلك المقرر.

كما يؤدي قلق الرياضيات إلى قصور في أداء المهام الحسابية وتجنب أنشطة الرياضيات مما يترتب عليه انخفاض المهارات الحسابية واختيار المهن التي تتطلب تعامل قليل مع المهارات الحسابية ( Wood et al., 2012). ولا يقتصر قلق الرياضيات على أنه عائق للتحصيل في الرياضيات فقط , بل تمتد آثاره السلبية إلى الجوانب المختلفة من حياة التلميذ , فإنه يمكن لقلق الرياضيات أن يسبب عائقاً للتعلم في المقررات الأخرى بصفة عامة , مما يترتب عليه مهارات ضعيفة في الرياضيات والتي لها أثر سلبي على المدى البعيد بالنسبة للنجاح الأكاديمي واختيار المهنة.(Ruff, & Boes, 2014).

وفي هذا الصدد , أوضح (2015) Supekar, luculana, Chen, & Menon بأن قلق الرياضيات عبار عن رد فعل انفعالي سلبي يتصف بمشاعر التوتر في الحالات التي تتطلب تقديم حلول للمشكلات

الرياضية مما يترتب عليه انخفاض تحصيلهم الأكاديمي في الرياضيات , حيث يميل الأفراد ذوي قلق الرياضيات المرتفع إلي تجنب المواقف التي لها علاقة بالرياضيات وأقل متابعة للعلوم والتكنولوجيا والهندسة والمهن التي تتطلب استخدام الرياضيات مقارنة بالأفراد ذوي قلق الرياضيات المنخفض , إن قلق الرياضيات في مرحلة الطفولة علي وجه الخصوص له عواقب سلبية طويلة الأمد في النجاح الأكاديمي والمهني .

## ٧- علاج قلق الرياضيات:

إن التشخيص والعلاج المبكر لقلق الرياضيات هام جداً لزيادة التحصيل الأكاديمي في الرياضيات وعدم تجنب حصص الرياضيات وقبول الاختيارات المهنية في المستقبل والتي تتطلب استخدام الرياضيات (Ramirez et al., 2013) . وأوضح (Ruff, & Boes (2014) بأن النتائج المترتبة علي قلق الرياضيات لها أثر كبير علي انخفاض التحصيل في الرياضيات , ولهذا أدرك الباحثون أهمية معرفة أسباب قلق الرياضيات وارتباطها بإنخفاض التحصيل لديهم ومن ثم وضع التدخلات العلاجية لخفض قلق الرياضيات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي تضم العمل الجماعي داخل الفصل والمناقشات المفتوحة وتعلم الأقران , فجميعها تدخلات علاجية صالحة لخفض حدة القلق في الرياضيات.

وفي هذا السياق , أشار ( lossi (2007, p.30-31) بأن هناك بعض الاستراتيجيات والفنيات التي يمكن استخدامها لخفض قلق الرياضيات لدي التلاميذ وتشمل : استراتيجيات مرتبطة بالمناهج الدراسية وتضم إعادة تطبيق الاختبار والتعلم عن بعد والفصول ذات النوع الواحد ودورات تدريبية للتخفيف من قلق الاختبار , استراتيجيات تدريسية كالتكنولوجيا واساليب التنظيم الذاتي والتواصل , واستراتيجيات غير تدريسية كالعلاج بالاسترخاء والعلاج النفسي والذي يشمل العلاج السلوكي والمعرفي السلوكي.

وأوضح ( Brunyé et al. (2013) بأن فنيات التنفس والاسترخاء أظهرت أداءً متميزاً في خفض العواقب السلبية للقلق, حيث أن الأفراد ذوي قلق الرياضيات المرتفع والذين استخدموا فنية الاسترخاء بشكل منظم ارتفع لديهم الأداء في تحصيل الرياضيات مقارنة بالأفراد ذوي قلق الرياضيات المرتفع والذين لم يستخدموا تلك الفنية مما أدى إلي ارتفاع المخاوف لديهم. كما ذكر ( Rameli et al.(2014) بأنه يجب استخدام البرامج الارشادية والعلاجية في خفض قلق الرياضيات لدي التلاميذ حتي يتحسن أدائهم في تحصيل الرياضيات , وبذلك فإن التوجيه والارشاد المناسبين ضروري لهؤلاء التلاميذ قبل التحاقهم بالجامعات.

وأشار ( Vásquez-Colina et al. (2014) بأن المعلم دوراً حيوياً في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الرياضيات , وذلك من خلال برامج التقييم والتدخل المبكر والتي لها أهمية في نمو الاتجاهات الايجابية نحو الرياضيات. وهذا ما أكده ( Dowker et al. (2016) بأنه يمكن للوالدين والمعلمين أن يكونا نموذجاً للاتجاهات الايجابية نحو الرياضيات وتجنب إظهار المشاعر السلبية نحو الرياضيات أمام الأطفال.

وفي هذا السياق, ذكر (Wadlington, & Wadlington (2008) بأنه في كثير من الأحيان يتطلب النجاح في الرياضيات التخلص أولاً من قلق الرياضيات , ومن جهة أخرى , إن النجاح في الرياضيات يساعد التلاميذ في التخلص من قلق الرياضيات أي أن العلاقة تبادلية , فيجب علي المعلمين ما يلي :

(١) توفير بيئة تعليمية آمنة داخل الفصل الدراسي فالعقاب والسخرية سواء من المعلم أو باقي التلاميذ علي الاجابات الخاطئة الصادرة عن التلميذ دائماً ما تكون غير مناسبة .(٢) تقييم الطرق غير المهددة وتقديم الأنشطة التي تزيد من نجاحهم في مقرر الرياضيات , فالرسوم البيانية يمكن استخدامها كأشياء مرئية تساعد التلاميذ في متابعة تقدمهم , أسماء التلاميذ والأنشطة اليومية يمكن استخدامها في حل الكلمات المتقاطعة لزيادة الدافعية لديهم ومساعدتهم علي استخدام المسببات والرياضيات. (٣) مساعدة الطالب في أن يصبح لديه خبرة في جانب واحد من جوانب الرياضيات , فربما طالب لديه القدرة علي حل الكلمات المتقاطعة , وآخر لديه القدرة في اختيار الطريقة المناسبة لحل المشكلات , وطالب آخر لديه القدرة علي تنظيم المشكلات بشكل أفقي أو عمودي. (٤) تشجيع وتعزيز التلاميذ بصفة مكررة علي النجاحات الكبيرة والصغيرة , ويجب تشجيعهم علي قيمة تقدمهم في التعلم أكثر من قيمة الإجابة الصحيحة. (٥) عرض المعلمين لقلقهم الشخصي نحو المواقف ويخبرون تلاميذهم علي الطريقة والأسلوب المستخدم في التخلص من القلق, حيث يطلب منهم وضع خطة للتخلص من القلق تتمثل فيما يلي ( أخذ نفس عميق , ثق في نفسك , اطلب المساعدة) ويمكن وضع ذلك علي الحائط. (٦) لألعاب

الرياضيات دور كبير في التخلص من قلق الرياضيات وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو الرياضيات وتقديم فرص التفاعل الاجتماعي والنجاح في مقرر الرياضيات, وذلك عن طريق السماح للتلاميذ بالعمل في شكل أزواج لأداء المهام الحسابية , وهنا يجب علي المعلمين تشجيع التعاون بدلاً من المنافسة بين التلاميذ , وواحدة من الأساليب الجيدة لتشجيع التعاون هو تشكيل مجموعات تعلم تعاوني.

ولقد قدم (Blazer 2011) مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب التي يمكن استخدامها من قبل التلاميذ والمعلمين للمساعدة في التخلص من قلق الرياضيات , بالنسبة للتلميذ , تتمثل تلك الاستراتيجيات في : لا تعتمد فقط علي الذاكرة , مارس الرياضيات يومياً , ركز علي نجاحاتك السابقة , أطلب المساعدة عند مواجهة مشكلة معينة سواء من معلمك أو والدك أو أقرانك , استخدم أسلوب الاسترخاء (كالتنفس العميق والتأمل والتخلص من الإحباط), وفيما يخص المعلم , يمكن استخدام الاستراتيجيات الآتية: تنمية نقاط القوة والاتجاهات الايجابية نحو الرياضيات , ربط الرياضيات بالحياة اليومية , تشجيع التفكير النقدي , تشجيع التعلم النشط , التنوع في استخدام اساليب التعلم والتدريس , تنظيم الطلاب في مجموعات تعلم تعاوني , قدم الدعم والتشجيع , تجنب وضع التلاميذ في مواقف محرجة , لا تستخدم الرياضيات كعقاب , استخدم التكنولوجيا في الفصل , استخدم الأدوات المساعدة والوسائل , ازالة الأفكار الخاطئة والشائعة ( وتشمل الذكور أفضل من الإناث في تعلم الرياضيات , مهما كان المقرر صعباً فإما أن تكون جيد أو غير جيد , هناك حل واحد فقط لكل مسألة) , استخدم وسائل تقييم متنوعة ( كالأسئلة الشفوية والملاحظة

والمناقشة وسجلات التعلم وإعادة تطبيق الاختبار والمشروعات والبورتفوليو) , جهاز تلاميذك لاختبارات عالية الصعوبة (من خلال تدريبهم علي العمل تحت ضغط عن طريق ممارسة الاختبارات الموقوتة) , التدريس حسب أسلوب تعلم التلميذ الخاص به (المتعلمين البصريين " استخدم الصور والاشكال البيانية والكتب المدرسية المصورة وأشرطة الفيديو" , المتعلمين السمعيين " المحاضرات والمناقشات" , المتعلمين اللمسين – الحركيين " التدريب العملي والتعلم بالاكشاف").

المراجع

أحمد محمد الزغبى (٢٠٠١). مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية: أسبابها وسبل علاجها.

عمان : دار صفاء للنشر.

حمزة الجبالي (١٩٩٩). *مشاكل الطفولة والمراهق النفسية*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

حمزة الجبالي (٢٠٠٥). *المشاكل النفسية عند الأطفال*, ط١. القاهرة: دار صفاء للطباعة والنشر

والتوزيع.

ريان سليم بدير (٢٠٠٧). *الصحة النفسية للطفل*, ط١. بيروت : دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد أيوب شحيمي (١٩٩٤). *مشاكل الأطفال..! كيف نفهمها؟ المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل*

*علاجها*. بيروت: دار الفكر العربي.

محمد عبد المؤمن حسين (١٩٩٦). *مشكلات الطفل النفسية*. القاهرة: دار الفكر الجامعي.

ملاك جرجس (١٩٨٢). *المشكلات النفسية للطفل وطرق علاجها*. القاهرة: مكتبة دار المعارف.

نبيلة عباس(٢٠٠٢). *المشكلات النفسية للأطفال*. القاهرة: دار النهضة العربية.

نوال محمد عطية (٢٠٠٠). *النامية وعلم النفس مرحلة الطفولة*, ط١. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

Antoniaobu, N., Kokkinos, C.M., & Markos, A.(2016). Possible Common

Correlates between Bullying and Cyber-bullying among Adolescents.

*Psicología Educativa*, 22 , 27–38.

<http://dx.doi.org/10.1016/j.pse.2016.01.003>

- Ashcraft, M. H.(2002). Math anxiety: Personal, educational, and cognitive consequences. *Current Directions in Psychological Science*, 11(5), 181-185.
- Ashcraft, M. H., Krause, J. A., & Hopko, D. R. (2007). Is math anxiety a mathematical learning disability?. In Berch, M. B, & Mazocco, M. M.(Eds.). *Why is math so hard for some children :The nature and origins of mathematical learning difficulties and disabilities* ,(pp. 329-348). Baltimore: Paul. H. Brookes Publishing Co.
- Ashcraft, M., & Krause, J. A. (2007). Working memory, math performance, and math anxiety. *Psychonomic Bulletin & Review*, 14 (2), 243-248.
- Ashcraft, M.H., & Moore, A.W.(2009).Mathematics anxiety and the affective drop in performance . *Journal of Psychoeducational Assessment* , 27, 197-205. doi:10.1177/0734282908330580.
- Betts, L.R.(2016). *Cyberbullying: Approaches, Consequences and Interventions*. London: Palgrave Macmillan.
- Blazer, C. (2011). Strategies for reducing math anxiety. *Information Capsule Research Services*, 1102, 1-8.
- Brewer, G., & Kerlake, J. (2015). Cyberbullying, self-esteem, empathy and loneliness. *Computers in Human Behavior*, 48 , 255–260.
- Broll, R., Dunlop, C., & Crooks, C.V.(2018). Cyberbullying and Internalizing Difficulties among Indigenous Adolescents in Canada: Beyond the Effect

- of Traditional Bullying. *Journal of Child & Adolescent Trauma*, 11(1), 71-79.
- Cowie, H. (2011). Coping with the emotional impact of bullying and cyberbullying: how research can inform practice. *International Journal of Emotional Education*, 3(2),50-56.
- Dobson, D., & Dobson, K.S. (2009). Evidence-based practice of cognitive-behavioral therapy . New York : The Guilford Press.
- Dobson, D., & Dobson, K.S. (2017). Evidence-based practice of cognitive-behavioral therapy (2nd ed.). New York : The Guilford Press.
- Dowker, A., Sarkar, A., & Looi, C. Y.(2016).Mathematics anxiety: what have we learned in 60 years?. *Frontiers in Psychology*, 7 (508), 1-16. doi: 10.3389/fpsyg.2016.00508
- Erdur-Baker, Ö. (2010). Cyberbullying and its correlation to traditional bullying, gender and frequent and risky usage on internet-mediated communication tools. *New Media & Society*, 12 , 109–125.
- Geist, E.(2010). The anti-anxiety curriculum: Combating math anxiety in the classroom. *Journal of Instructional Psychology*, 37(1), 24-31.
- Hinduja, S. & Patchin, J.W. (2008).Cyberbullying: An Exploratory Analysis of Factors Related to Offending and Victimization. *Deviant Behavior*, 29, 129-136.
- Iossi, L. (2007). Strategies for reducing math anxiety in post-secondary students. In S. M. Nielsen & M. S. Plakhotnik (Eds.), *Proceedings of the Sixth*

Annual College of Education Research Conference: Urban and International Education Section (pp. 30-35). Miami: Florida International University. [http://coeweb.fiu.edu/research\\_conference/](http://coeweb.fiu.edu/research_conference/)

Larasati, A., & Fitria, M.(2016). Kecenderungan Perilaku Cyberbullying Ditinjau dari Traits dalam Pendekatan Big-Five Personality pada Siswa Sekolah Menengah Atas Negeri di Kota Yogyakarta. *Jurnal Psikologi Integratif* ,4(2),161-182.

Levent, F., & Taçgin, Z.(2017). Examining Cyberbullying Tendency and Multidimensional Perceived Social Support Status of Teacher Candidates. *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, 16(1), 37-46.

Menesini, E., Nocentini, A.,& Camodeca, M.(2013). Morality, Values, Traditional Bullying, and Cyberbullying in Adolescence. *British Journal of Developmental Psychology*, 31, 1–14. Doi:10.1111/j.2044-835X.2011.02066.x

Netzley,P.D.(2014). *How serious a problem is cyberbullying?*. San Diego: ReferencePoint Press, Inc.

Parks, P.J.(2013). *Cyberbullying*. San Diego: ReferencePoint Press, Inc.

Puteh, M., & Khalin, S. Z.(2016). Mathematics anxiety and its relationship with the achievement of secondary students in malaysia. *International Journal of Social Science and Humanity*, 6(2), 119-122. doi: 10.7763/IJSSH.2016.V6.630

- Pyzalski, J. (2012). From cyberbullying to electronic aggression: Typology of the phenomenon. *Emotional and Behavioural Difficulties*, 17 , 305–317.
- Rameli, M.R.M., Kosnin, A., Said, H., Tajuddin, N., Abdul Karim, N., & Van, N.T.(2014). Correlational analyses between mathematics anxiety and mathematics achievement among vocational college students. *Jurnal Teknologi (Sciences & Engineering)* , 69(6), 117–120.
- Ramirez, G., Chang, H., Maloney, E.A., Levine, S.C., & Beilock, S.L.(2016). On the relationship between math anxiety and math achievement in early elementary school: The role of problem solving strategies. *Journal of Experimental Child Psychology*, 141, 83-100.  
<http://dx.doi.org/10.1016/j.jecp.2015.07.014>
- Ramirez, G., Gunderson, E. A., Levine, S. C., & Beilock, S .L.(2013). Math anxiety, working memory, and math achievement in early elementary. *Journal of Cognition and Development*, 14(2), 187-202.
- Rodkin, P. C., & Fischer, K. (2012). Cyberbullying from psychological and legal perspectives. *Missouri Law Review*, 77 , 619–640.
- Ruff, S. E., & Boes, S.R. (2014). The sum of all fears: The effects of math anxiety on math achievement in fifth grade students and the implications for school counselors. *Georgia School Counselors Association Journal*, 21(1), 1-10.

- Şentürk, Ş., & Bayat, S. (2016). Internet Usage Habits and Cyberbullying Related Opinions of Secondary School Students. *Universal Journal of Educational Research*, 4(5), 1103-1110. Doi: 10.13189/ujer.2016.040520
- Siegle, D. (2017). The Dark Side of Using Technology. *Gifted Child Today*, 40(4), 232-235.
- Sittichai, R., & Smith, P.K. (2018). Bullying and Cyberbullying in Thailand: Coping Strategies and Relation to Age, Gender, Religion and Victim Status. *Journal of New Approaches in Educational Research*, 7(1), 24-30. Doi: 10.7821/naer.2018.1.254
- Supekar, K., Iuculana, T., Chen, L., & Menon, V. (2015). Remediation of childhood math anxiety and associated neural circuits through cognitive tutoring. *The Journal of Neuroscience*, 35(36), 12574 –12583. doi:10.1523/JNEUROSCI.0786-15.2015.
- van Geel, M., Goemans, A., Toprak, F., & Vedder, P. (2017). Which Personality Traits are Related to Traditional Bullying and Cyberbullying? A study with the Big Five, Dark Triad and sadism. *Personality & Individual Differences*, 106, 231-235.
- Varghese, M., & Pistole, M.C. (2017). College Student Cyberbullying: Self-Esteem, Depression, Loneliness, and Attachment. *Journal of College Counseling*, 20, 7-21. doi: 10.1002/jocc.12055

- Vásquez-Colina, M. D., Gonzalez-DeHass, A. R., & Furner, J. M. (2014). Achievement goals, motivation to learn, and mathematics anxiety among pre-service teachers. *Journal of Research in Education*, 24(1), 38-52.
- Vukovic, R. K., Kieffer, M. J., Bailey, S.P., & Harari, R.R.(2013). Mathematics anxiety in young children: Concurrent and longitudinal associations with mathematical performance. *Contemporary Educational Psychology*, 38,1–10. <http://dx.doi.org/10.1016/j.cedpsych.2012.09.001>.
- Wadlington, E., & Wadlington, P. (2008). Helping Students With Mathematical Disabilities to Succeed. *Preventing School Failure*, 53(1), 1-7.
- Weber, N.L.,& Pelfrey,W.V.(2014). *Cyberbullying : Causes, consequences, and coping strategies*. Texas: LFB Scholarly Publishing LLC.
- West, D. (2015). An investigation into the prevalence of cyberbullying among students aged 16–19 in post-compulsory education. *Research in Post-Compulsory Education*, 20 , 96–112.
- Wright, M.(2018). Cyberbullying Victimization through Social Networking Sites and Adjustment Difficulties: The Role of Parental Mediation. *Journal of the Association for Information Systems*, 19(2), 113-123. Doi:10.17705/1jais.00486
- Yang, S.C., Lin, C.,& Chen, A.(2014). A study of Taiwanese Teens' Traditional and Cyberbullying Behaviors. *Journal of Educational Computing Research*, 50(4), 525-552. doi: <http://dx.doi.Org/10.2190/EC.50.4.e>

Ybarra, M. L., Boyd, D., Korchmaros, J. D., & Oppenheim, J. (2012). Defining and measuring cyberbullying within the larger context of bullying victimization. *Journal of Adolescent Health, 51*(1), 53–58. doi:10.1016/j.jadohealth.2011.12.031.

Zezulka, L.A., & Seigfried-Spellar, K.C.(2016).Differentiating Cyberbullies and Internet Trolls by Personality Characteristics and Self-esteem. *Journal of Digital Forensics, Security and Law, 11*(3), 7-25.

## نموذج

دليل ارشادي موجه للمعلمين لخفض قلق الرياضيات لدي تلاميذ

الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات تعلم الرياضيات

## الجلسة الأولى

### تعريف وتعارف

#### أهداف الجلسة :

١. اشاعة جو من الألفة بين الباحث والمعلمين.

٢. التعريف بأهداف الدليل الارشادي.

الفنيات المستخدمة : المحاضرة والمناقشة- الواجب المنزلي.

الأدوات المستخدمة : مجموعة من البطاقات – أقلام .

مدة الجلسة : ٥٠ دقيقة

#### إجراءات الجلسة :

تبدأ الجلسة بالتعارف بين الباحث ومعلمي الرياضيات لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي قلق الرياضيات... حيث يقدم الباحث نفسه لهم ويدعهم يتعرفوا علي بعضهم البعض... ويقوم بالحديث معهم في بعض الموضوعات العامة المرتبطة بالتعليم والتي يتناولها الأفراد في المجتمع... ثم يقوم الباحث بتوزيع بعض البطاقات والأقلام عليهم والتي تحتوي علي مجموعة من البيانات التي تشمل ما يلي: الاسم , العمر, الخبرة التدريسية في مجال الرياضيات, علاقته بتلاميذه بصفة عامة والتلميذ ذو قلق الرياضيات بصفة خاصة, ويطلب منهم إكمالها وذلك من أجل تكوين علاقة قائمة علي الحب والاحترام المتبادل والاهتمام والثقة ... ثم يبدأ الباحث بشرح مختصر للدليل الارشادي.. كما يوضح الهدف من منه وهو خفض قلق الرياضيات لدي تلاميذهم.

ثم يعرض الباحث بعض القواعد التي يجب مراعاتها أثناء الجلسة :

١- الالتزام بالحضور وعدم الغياب من جلسات الدليل الارشادي.

٢- عدم مقاطعة المعلم اثناء حديثه.

٣- احترام حقوق الاخرين فى التعبير عن انفعالاته ومشاعره.

٤- ان يلتزم أعضاء المجموعة بالمشاركة والتعاون بينهم.

٥- يذكر الباحث أعضاء المجموعة بموعد الجلسة القادمة.

**الواجب المنزلي:** اكتب في ورقة ما هي توقعاتك بعد الانتهاء من جلسات الدليل الارشادي؟

## الجلسة الثانية

### قلق الرياضيات

**أهداف الجلسة :** تعريف المعلمين بمفهوم قلق الرياضيات.

**الفنيات المستخدمة :** المحاضرة والمناقشة- الواجب المنزلي.

**الأدوات المستخدمة :** مجموعة من البطاقات – لوحات- أقلام .

**مدة الجلسة :** ٤٠ دقيقة

**إجراءات الجلسة :**

تبدأ الجلسة بترحيب الباحث بالمعلمين وبعد جلوسهم في الأماكن المخصصة لهم يطلب منهم مراجعة سؤال الجلسة السابقة حول توقعاتهم بعد الانتهاء من تقديم جلسات هذا الدليل الارشادي المتعلق بقلق الرياضيات... ثم يقوم بتقسيم المعلمين إلي مجموعات صغيرة ( ٤ لكل مجموعة) ويوزع عليهم لوحات كبيرة وأقلام ويطلب منهم التحاور والتشاور حول السؤال الآتي: هل الصعوبة التي يواجهها تلميذك عند التعامل مع المسائل الحسابية راجعة فقط لقدراته وامكانياته فقط, أم أن هناك عوامل أخرى قد تكون مصاحبة لتلك الصعوبة?.. ثم يطلب من كل مجموعة أن تقدم عدد من الاستجابات علي هذا السؤال

وتسجيله علي اللوحة ويخرج فرد من المجموعة للتحدث عن هذه الاستجابات .. ثم يراجع الباحث تلك الاستجابات مع كل مجموعة ويناقشهم فيها إلي أن يصل إلي استجابة تتضمن خوف وتوتر التلميذ من المادة أو المعلم الذي يقدم المادة العلمية.. ومن هنا يذكر الباحث أن الخوف والتوتر يطلق عليه (قلق الرياضيات).. ثم يوضح الباحث تعريف قلق الرياضيات عن طريق استعراض بعض التعريفات لبعض العلماء الذين أوضحوا ما هية قلق الرياضيات وشرحها بالتفصيل كالآتي:

- تعريف (Wadlington, & Wadlington (2008) : شعور بالتوتر في كل المواقف التي تتطلب التعامل مع الرياضيات وكره أي شئ له علاقة بالرياضيات وبذل مجهود ووقت في تجنبها.

- تعريف (Devine et al. (2012) : حالة من التوتر وعدم الارتياح المرتبطة بأداء المهام الرياضية.

- تعريف (Beilock, & Maloney (2015) : مشاعر سلبية تتضمن التوتر والخوف والتي يظهرها العديد من الأفراد عند تعاملهم مع الرياضيات.

- تعريف (Passolunghi et al.(2016) : شعور بالتوتر عند التعامل مع الأرقام وحل المشكلات الرياضية في الحياة اليومية والمواقف الأكاديمية.

**الواجب المنزلي:** اكتب في ورقة تعريفاً من عندك عن قلق الرياضيات في ضوء ما فهمته؟

### الجلسة الثالثة

#### أسباب قلق الرياضيات

**أهداف الجلسة :** تعريف المعلمين بأسباب قلق الرياضيات.

**الفنيات المستخدمة :** المحاضرة والمناقشة- الواجب المنزلي.

الأدوات المستخدمة : مجموعة من البطاقات – لوحات- أقلام .

مدة الجلسة : ٥٠ دقيقة

### إجراءات الجلسة :

تبدأ الجلسة بترحيب الباحث بالمعلمين وبعد جلوسهم في الأماكن المخصصة لهم يطلب منهم مراجعة سؤال الجلسة السابقة حول تقديم تعريف لقلق الرياضيات من خلال فهمهم للجلسة السابقة... ثم يقوم بتقسيم المعلمين إلي مجموعات صغيرة ( ٤ لكل مجموعة) ويوزع عليهم لوحات كبيرة وأقلام ويطلب منهم التماثل والتشاور حول السؤال الآتي: ما هي الأسباب التي تؤدي إلي ظهور قلق الرياضيات لدي تلاميذك في الفصل؟..ثم يطلب من كل مجموعة أن تقدم مجموعة من الأسباب علي هذا السؤال وتسجيله علي اللوحة ويخرج فرد من المجموعة للتحدث عن هذه الأسباب .. ثم يراجع الباحث تلك الأسباب مع كل مجموعة ويناقشهم فيها .. ثم يعرض الباحث مجموعة من الأسباب مضافة إلي ما ذكره المعلمين من أسباب, مع التركيز علي الأسباب الأكاديمية والمدرسية وشرحها تفصيلاً ومنها: أوضحت دراسة (Scarpello 2007) بأن عدم قدرة معلمي الرياضيات علي شرح المفاهيم بشكل كافٍ, عدم الصبر علي أخطاء الطلاب , إعطاء التعليقات التهديدية وعدم وجود الدافع والحماس نحو تدريس مقرر الرياضيات , كل ذلك قد يؤدي إلي ظهور قلق الرياضيات. ويتفق كل من Jain, & (2009) Dowson; (2010) Rubinsten, & Tannock; (2013) Eden et al. بأن أسباب قلق الرياضيات تتمثل في : (١) الأسباب الشخصية وتضم انخفاض تقدير الذات والثقة بالنفس وعدم القدرة علي التعامل مع المواقف المحبطة والخجل والتعرض للتهديد.(٢) الأسباب المعرفية العقلية وتشمل الخصائص الفطرية سواء كانت انخفاض نسبة الذكاء أو القدرات المعرفية الضئيلة في الرياضيات أو عدم القدرة علي فهم المفاهيم الرياضية.(٣) الأسباب البيئية وتضم خبرات الصف الدراسي السلبية كالكتب الدراسية الغامضة والتركيز علي الحفظ دون الفهم وعدم كفاءة معلم الرياضيات.

في حين أشارت دراسة رف, وبويس (2014) Ruff, & Boes بأن هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤدي إلي ظهور قلق الرياضيات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية , منها المعرفي والتمثل في قصور أداء الذاكرة العاملة , أما الأكاديمي فيتمثل في منهج الرياضيات التقليدي المستخدم في الفصول الدراسية وطرق وأساليب التدريس غير الفعالة وقلق الرياضيات لدي المعلمين أنفسهم.

وفي هذا الصدد أشارت دراسة (2014) Vásquez-Colina et al. بأن هناك بعض الأسباب لظهور قلق الرياضيات وتشمل : (١) قد ينتقل قلق الرياضيات من الوالدين والمعلمين إلي أطفالهم , ليس وراثياً , ولكن عن طريق نمذجة السلوكيات المرتبطة بعدم الارتياح في التعامل مع مقرر الرياضيات.(٢) اساليب التدريس الخاطئة والتي تضم عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ , اعطاء واجب منزلي مكثف يومياً , الاصرار علي أن هناك طريقة واحدة للحل الصحيح وجعل المسائل الرياضية وسيلة عقاب للسلوك الخاطئ.(٣) عدم نجاح التلميذ في مقرر الرياضيات قد يكون سبباً لقلق الرياضيات ويرتبط ذلك بعدة عوامل منها سوء تعليم الرياضيات , عدم وجود عدد كافٍ من حصص الرياضيات , الكتب المدرسية غير المفهومة , معلومات خاطئة حول الرياضيات كفكرة أن الذكور أفضل من الإناث في الرياضيات. وذكرت دراسة (2016) Puteh, & Khalin بأن هناك العديد من العوامل التي قد تؤدي إلي حدوث قلق الرياضيات كضعف المناهج الدراسية والخبرات السلبية المرتبطة بالرياضيات , الضغوط الأسرية وشخصية المعلم وطريقة عرضه للدرس.

**الواجب المنزلي:** ما هي الأسباب الأخرى التي قد تؤدي إلي قلق الرياضيات ويمكن ملاحظتها بالفصل ولم يتم ذكرها؟

#### الجلسة الرابعة

#### مظاهر قلق الرياضيات

**أهداف الجلسة :** تعريف المعلمين بمظاهر وأعراض قلق الرياضيات.

**الفنيات المستخدمة :** المحاضرة والمناقشة- الواجب المنزلي.

**الأدوات المستخدمة :** مجموعة من البطاقات – لوحات- أقلام .

**مدة الجلسة :** ٥٠ دقيقة

**إجراءات الجلسة :**

تبدأ الجلسة بترحيب الباحث بالمعلمين وبعد جلوسهم في الأماكن المخصصة لهم يطلب منهم مراجعة سؤال الجلسة السابقة حول الأسباب الأخرى التي قد تؤدي إلي قلق الرياضيات ويمكن ملاحظتها بالفصل ولم يتم ذكرها في الجلسة السابقة... ثم يقوم بتقسيم المعلمين إلي مجموعات صغيرة (٤ لكل مجموعة) ويوزع عليهم لوحات كبيرة وأقلام ويطلب منهم التماثل والتشاور حول السؤال الآتي: ما هي أعراض التوتر والخوف التي تظهر علي تلميذك عند حل المسائل الحسابية؟.. ثم يطلب من كل مجموعة أن تقدم مجموعة من الأعراض والمظاهر علي هذا السؤال وتسجيله علي اللوحة ويخرج فرد من المجموعة للتحدث عن هذه المظاهر .. ثم يراجع الباحث تلك المظاهر مع كل مجموعة ويناقشهم فيها .. ثم يعرض الباحث مجموعة من الأعراض مضافة إلي ما ذكره المعلمين من مظاهر تظهر لدي تلاميذهم, ويقوم الباحث بشرحها وهي كالآتي: (١) **مظاهر جسدية** وتضم زيادة معدل ضربات القلب وبرودة الأطراف واضطراب المعدة والدوار وعدم انتظام التنفس والتعرق والرجفة وقضم الأظافر. (٢) **مظاهر نفسية** وتضم عدم القدرة علي التركيز والشعور بالعجز والخزي والمخاوف وعدم الثقة في النفس والتعصب والشعور بالاحباط عند المحاولة وعدم النجاح فيها وعدم معرفة من أين يبدأ للحصول علي الاجابة الصحيحة والارتباك. (٣) **مظاهر سلوكية** وتضم تجنب حصص الرياضيات وارجاء الواجبات المنزلية للرياضيات حتي اللحظة الأخيرة وعدم الانتظام في الدراسة والرغبة في مغادرة الفصل والذهاب للمنزل والشعور بالضغط أثناء الاختبارات أو قبلها وعدم الاستماع لشرح المعلم ومن ثم كراهية مقرر الرياضيات.

بالإضافة إلى ما سبق هناك مجموعة من الأعراض المرتبطة بقلق الرياضيات لدى التلاميذ وهي :  
أقل مشاركة في حصة الرياضيات , عدم الاستمتاع بدراسة مقرر الرياضيات , لديهم ادراكات سلبية عن  
قدراتهم في الرياضيات , يشعروا بأنه لا قيمة وفائدة من تعلم الرياضيات ويظهر عليهم التفكير الصارم  
والجامد والأداء الضعيف في الرياضيات وتجنبها ومقاومة توجيه التفكير نحو الرياضيات.

**الواجب المنزلي:** اكتب ما يظهره تلميذك عند تقديم مسألة حسابية له؟

### الجلسة الخامسة

#### الآثار السلبية لقلق الرياضيات

**أهداف الجلسة :** تعريف المعلمين بالعواقب السلبية لقلق الرياضيات وتأثيره علي التحصيل في مقرر  
الرياضيات.

**الفنيات المستخدمة :** المحاضرة والمناقشة- الواجب المنزلي.

**الأدوات المستخدمة :** مجموعة من البطاقات – لوحات- أقلام .

**مدة الجلسة :** ٥٠ دقيقة

**إجراءات الجلسة :**

تبدأ الجلسة بترحيب الباحث بالمعلمين وبعد جلوسهم في الأماكن المخصصة لهم يقوم الباحث  
بمراجعة سؤال الجلسة السابقة مع ولي الأمر حول الأعراض التي تظهر علي ابنه عند تقديم مسألة  
حسابية له... ثم يقوم بتقسيم المعلمين إلي مجموعات صغيرة (٤ لكل مجموعة) ويوزع عليهم لوحات  
كبيرة وأقلام ويطلب منهم التحاور والتشاور حول السؤال الآتي: هل يؤثر قلق الرياضيات علي  
التحصيل الدراسي وخاصة مقرر الرياضيات, ومن وجهة نظرك في نقاط اذكر العواقب السلبية لقلق  
الرياضيات؟..ثم يطلب من كل مجموعة أن تقدم مجموعة من الآثار السلبية المترتبة علي قلق

الرياضيات وتسجيله علي اللوحة ويخرج فرد من المجموعة للتحدث عن هذه الآثار .. ثم يراجع الباحث تلك العواقب السلبية مع كل مجموعة ويناقشهم فيها .. ثم يذكر الباحث ماييلي: أن التلاميذ ذوي قلق الرياضيات المرتفع يتميزوا بالنزعة القوية لتجنب الرياضيات , مما ينتهي بهم في نهاية المطاف إلي إنخفاض كفاءتهم في الرياضيات مما يؤثر سلباً علي التحصيل في ذلك المقرر ويترتب علي ذلك امتناعهم عن أداء بعض المهن الهامة والتي لها ارتباط باستخدام الرياضيات. ولذلك يشكل قلق الرياضيات عقبة حقيقية للعديد من التلاميذ خلال المراحل الدراسية المختلفة , حيث أن الأطفال ذوي قلق الرياضيات المرتفع يتعلموا الرياضيات بشكل أقل من أقرانهم ذوي قلق الرياضيات المنخفض , وذلك لحضورهم عدد قليل من حصص الرياضيات وحصولهم علي درجات أقل في ذلك المقرر.

ومن جهة أخرى يؤدي قلق الرياضيات إلي قصور في أداء المهام الحسابية وتجنب أنشطة الرياضيات مما يترتب عليه انخفاض المهارات الحسابية واختيار المهن التي تتطلب تعامل قليل مع المهارات الحسابية. ولا يقتصر قلق الرياضيات علي أنه عائق للتحصيل في الرياضيات فقط , بل تمتد آثاره السلبية إلي الجوانب المختلفة من حياة التلميذ , فإنه يمكن لقلق الرياضيات أن يسبب عائقاً للتعلم في المقررات الأخرى بصفة عامة , مما يترتب عليه مهارات ضعيفة في الرياضيات والتي لها أثر سلبي علي المدى البعيد بالنسبة للنجاح الأكاديمي واختيار المهنة.

كما أن قلق الرياضيات عبارة عن رد فعل انفعالي سلبي يتصف بمشاعر التوتر في الحالات التي تتطلب تقديم حلول للمشكلات الرياضية مما يترتب عليه انخفاض تحصيلهم الأكاديمي في الرياضيات , حيث يميل التلاميذ ذوي قلق الرياضيات المرتفع إلي تجنب المواقف التي لها علاقة بالرياضيات وأقل متابعة للعلوم والتكنولوجيا والهندسة والمهن التي تتطلب استخدام الرياضيات مقارنة بالأفراد ذوي قلق الرياضيات المنخفض, إن قلق الرياضيات في مرحلة الطفولة علي وجه الخصوص له عواقب سلبية طويلة الأمد في النجاح الأكاديمي والمهني.

**الواجب المنزلي:** لخص العواقب السلبية لقلق الرياضيات في شكل رسومات؟

## الجلسة السادسة والسابعة

### تجنب الطرق التقليدية في تعليم الرياضيات

**أهداف الجلسة :** تعريف المعلمين بأهمية استخدام أساليب متنوعة وجديدة في تعليم الرياضيات.

**الفنيات المستخدمة :** إعادة البناء المعرفي - المحاضرة والمناقشة- الواجب المنزلي.

**الأدوات المستخدمة :** مجموعة من البطاقات – لوحات- أقلام .

**مدة الجلسة :** ٥٠ دقيقة

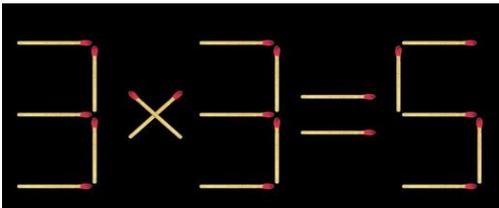
### إجراءات الجلسة :

تبدأ الجلسة بترحيب الباحث بالمعلمين وبعد جلوسهم في الأماكن المخصصة لهم يقوم الباحث بمراجعة سؤال الجلسة السابقة مع المعلم والمطلوب فيه تقديم بعض الرسومات التي تتضمن تلخيصاً للعواقب السلبية لقلق الرياضيات... ثم يقوم الباحث بإعطاء كل معلم بطاقة وقلم ويطلب منه الإجابة علي بعض الأسئلة: ما هي طريقة التدريس التي تلجأ إليها لشرح دروس الرياضيات؟ لماذا تقوم بالتدريس بهذه الطريقة فقط؟ هل جربت أساليب تدريسية جديدة؟ هل تفضل استخدام التكنولوجيا لمساعدتك في حل المسائل الحسابية؟.. ثم يطلب من كل فرد من أعضاء المجموعة الإرشادية أن يقدم اجاباته ويقوم الباحث بتسجيل تلك الإجابات علي اللوحة المعلقة علي الحائط.. ثم يتناقش الباحث مع كل فرد في ما قدمه من إجابات للتعرف علي أفكارهم وآراءهم حول طرق التدريس المتبعة في شرح مقرر الرياضيات.. وبعد الانتهاء من تلقي جميع الإجابات لجميع أفراد المجموعة يذكر الباحث مايلي: (لا تربوا أولادكم كما رباكم آباؤكم، فقد خلقوا لزمان غير زمانكم).. فأساليب التدريس التي نشأنا عليها في الماضي قد لا تصلح في تدريس الجيل الحالي.. حيث أنه لم يتوافر لدينا في الماضي كل الأساليب والتقنيات الحديثة التي ظهرت وانتشرت بشكل سريع في العصر الحديث كالانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والأقمار الصناعية

والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية.. وغيرها, وبذلك فلا بد من وضع مثل تلك التقنيات في الحسبان عند القيام بالتدريس ولا يجب اغفالها لأنها ببساطة أصبحت في متناول الأطفال وأكثر جذباً للانتباه لهم من أساليب التدريس التقليدية التي نشأنا عليها.. وبذلك فإن الفكرة الراسخة لديكم بأن هناك طريقة واحدة وأسلوب تدريسي أوحده في شرح مقرر الرياضيات لابد من التخلص منها حتي لا ينظر إليكم من قبل تلاميذك بأن أسلوبك قديم وتفكيرك تقليدي وأنت لست علي دراية جيدة بأساليب التدريس الحديثة التي يمكن استخدامها والتي هي من وجهة نظر التلاميذ تتماشى مع فكرهم وأسلوبهم وتكون جاذبة لهم.. كما أن الأساليب القديمة في التدريس والتي تتمسك بها قد قد تؤدي إلي الرتابة والملل وعدم تفاعل تلاميذك معك, فكلما أحتوت طريقة التدريس علي صور وفيديوهات تعليمية كلما استغللت أكثر من حاسة لدي تلميذك ليس فقط السمع ولكن باقي الحواس سوف تعمل بشكل جيد ويصبح التعلم أكثر بقاءً وأثراً.

ولذلك يجب عليك البحث في الانترنت علي الأساليب التدريسية الحديثة في تدريس مقرر الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية.. جرب ذلك من خلال الحاسب الآلي أو تليفونك.. فسوف تجد عدد لا بأس به من الفيديوهات التعليمية التي تساعدك في توصيل المعلومة بشكل مبسط لا يوجد به صعوبة, بالإضافة إلي شعور التلميذ بالاستمتاع بتعلم الرياضيات ويتلاشي خوفه وقلقه من ذلك المقرر.. وإليك بعض الأشياء البسيطة يمكن تحميلها من الانترنت مباشرة وتعلمها ومن ثم تعليمها لتلاميذك.. تلك الطرق – قد يكون بعضنا- لم يراها من قبل لاعتماده فقط علي الأسلوب التقليدي الي تعود عليه ولا يريد تغييره .. فما رأيك أن نشاهد تلك الطرق سوياً وما تحمله من متعة تعلم الرياضيات.

أغاز أعواد الثقاب, كالآتي:

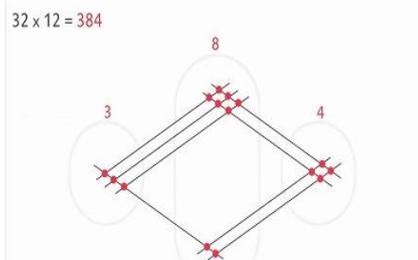


كما يعرض الباحث طرق بسيطة لتعلم جدول الضرب, كالآتي:

9 x 1 =	09
9 x 2 =	18
9 x 3 =	27
9 x 4 =	36
9 x 5 =	45
9 x 6 =	54
9 x 7 =	63
9 x 8 =	72
9 x 9 =	81
9 x 10 =	90

$$\boxed{48} = 8 \times 6$$
$$2 \times 4$$

كالآتي:



بالإضافة إلى طريقة ضرب الأرقام الكبيرة,

$$\begin{array}{r} 21 \times 31 = 651 \\ 2 + 3 = 5 \end{array}$$

5-MINUTE CRAFTS

الواجب المنزلي: ابحث من خلال الانترنت علي طرق جديدة لتعلم الرياضيات؟

الجلسة الثامنة

## الابتعاد عن العقاب البدني

**أهداف الجلسة :** تعريف المعلمين بخطورة استخدام العقاب البدني في تعلم الرياضيات.

**الفنيات المستخدمة :** إعادة البناء المعرفي- المحاضرة والمناقشة- الواجب المنزلي.

**الأدوات المستخدمة :** مجموعة من البطاقات – لوحات- أقلام .

**مدة الجلسة :** ٤٥ دقيقة

### إجراءات الجلسة :

تبدأ الجلسة بترحيب الباحث بالمعلمين وبعد جلوسهم في الأماكن المخصصة لهم يقوم الباحث بمراجعة سؤال الجلسة السابقة مع المعلم حول البحث عن طرائق جديدة لتعلم الرياضيات باستخدام الانترنت... ثم يقوم بتوزيع مجموعة من البطاقات والأقلام علي أعضاء المجموعة الارشادية ويطلب منهم كتابة الأسئلة الآتية: كيف كانت علاقتك بمعلم الرياضيات في المرحلة الابتدائية؟ ما هي وسيلة العقاب التي كان يستخدمها؟ هل تفضل العقاب البدني للتلميذ عندما يخطي, لماذا؟ ..ثم يطلب من كل فرد أن يعرض اجابته علي الأسئلة السابقة علي باقي أعضاء المجموعة ويقوم الباحث بتسجيل ملاحظاته وتدوينها علي اللوحة.. ثم يراجع الباحث تلك الملاحظات مع أعضاء المجموعة الارشادية ويناقشهم فيها.. ثم يذكر الباحث مايلي: كل طفل معرض للخطأ وذلك لأنه بشر.. فعندما تقوم بعرض مسألة حسابية علي تلاميذك داخل الفصل الدراسي وتطلب منهم حلها سواء بالخروج إلي السبورة أو حلها في ورقة خارجية .. فبعض التلاميذ إجاباتهم صحيحة فتعززهم بكلمة طيبة أو جائزة بسيطة أو تطلب من باقي أقرانه التصفيق له .. وهذا شيء جيد.. أما بعض التلاميذ الآخرين فقد لا يستطيعوا حل المسألة لعدة أسباب: ضعف قدراتهم الرياضية أو عدم فهمهم الكامل للمسألة أو خوفهم للتعرض للعقاب منك.. فيرتبكوا ولا يستطيعوا حل المسألة.. فمن الأفكار التي ربما قد تأتي إلي ذهنك مباشرة هي (ضرب التلميذ بعضا أو أي شيء آخر) اعتقاداً منك أنه أخطأ ويجب أن يأخذ جزاؤه من العقاب حتي يصحح

أخطأه مرة أخرى ولا يقع في ذلك الخطأ مرة أخرى.. وربما هذا الاعتقاد موروث لديك .. بأن معلم الرياضيات شخصية حادة الطباع .. صعب.. لا يضحك .. دائماً متجهم .. مما يترتب علي ذلك حفظ التلميذ لمقرر الرياضيات وليس فهمه .. يحاول جاهداً حل المسائل الحسابية بطريقة صحيحة خوفاً من عقاب معلمه القاسي وليس حباً في مقرر الرياضيات.. وهذا يزيد خطر عدم مشاركته في حصة الرياضيات تحاشياً للعقاب وربما يتطور الأمر إلي العزلة التامة عن أقرانه.. ويشير ذلك إلي أن عقاب الطفل جسدياً من أجل إجباره على التقدم تعليمياً في مقرر الرياضيات، يؤدي إلى نتيجة عكسية، فالكثير من التلاميذ الذين تم عقابهم جسدياً في مرحلة الطفولة من أجل تحقيق تحصيل جيد في الرياضيات وربما حققوا ذلك في مراحل معينة لكنهم نظراً لإجبارهم لم يحبوا ما تعلموه في مقرر الرياضيات، ولم يوفقوا في حياتهم المهنية بالإضافة إلي الاضطرابات النفسية التي قد تواجههم في حياتهم فيما بعد.

ومن هذا المنطلق, يجب عليك التخلي عن فكرة أن ضرب التلاميذ قد يؤدي إلي تحصيل أكاديمي جيد, قد يكون لحظي ولكن لن يستمر معهم طويلاً... لذلك يمكن اللجوء إلي أساليب عقاب أخرى أفضل بكثير من العقاب البدني .. ومن الطرق الجيدة في هذا السياق.. تكلفة الاستجابة.. وذلك من خلال فقد بعض النقاط عند الإجابة بطريقة خاطئة في حين عندما تكون إجابته صحيحة يحصل علي نقطة إضافية.. كما أنه يفضل كلما يقوم التلميذ بحل جزء من المسألة الحسابية يتم تشجيعه وتعزيزه .. وعندما يخطئ في حلها .. أساعده في الوصول إلي الحل المناسب .. فقد يكون هناك جزء لم يستطع فهمه, أقوم بشرحه مرة أخرى وبطريقة مختلفة.

**الواجب المنزلي:** ابتكر بعض الأساليب الأخرى لعقاب التلميذ بعيداً عن العقاب البدني؟

## الجلسة التاسعة

### الأدوات والوسائل المساعدة

**أهداف الجلسة :** تعريف المعلمين بأهمية استخدام الوسائل التعليمية المعينة في تعليم الرياضيات.

**الفنيات المستخدمة :** إعادة البناء المعرفي- المحاضرة والمناقشة- الواجب المنزلي.

**الأدوات المستخدمة :** مجموعة من البطاقات – لوحات- أقلام- Data Show .

**مدة الجلسة :** ٥٠ دقيقة

**إجراءات الجلسة :**

تبدأ الجلسة بترحيب الباحث بالمعلمين وبعد جلوسهم في الأماكن المخصصة لهم يقوم الباحث أساليب العقاب الأخرى والبديلة للعقاب البدني مع تلاميذهم ... ثم يقوم بتقسيم المعلمين إلي مجموعات صغيرة ( ٤ لكل مجموعة) ويوزع عليهم لوحات كبيرة وأقلام ويطلب منهم التناوب والتشاور حول الأسئلة الآتية: هل تستخدم أي وسيلة مساعدة أثناء شرح دروس الرياضيات؟ ما هي تلك الوسائل وأنواعها؟ ما هي الفائدة التي سوف تعود علي تلاميذك عند استخدامك الوسيلة التعليمية أثناء الشرح؟ ..ثم يطلب من كل مجموعة أن تقدم إجابات علي تلك الأسئلة وتسجيلها علي اللوحة ويخرج فرد من المجموعة للتحدث عن هذه الإجابات .. ثم يراجع الباحث إجابات كل مجموعة ويناقشهم فيها .. ثم يذكر الباحث مايلي: هناك العديد من الأدوات التي يمكن استخدامها في حصة الرياضيات كالفرجار الخشبي والمنقلة الخشبية والمعداد واللوحات الرياضية .. وغيرها التي قد تساعدك كمعلم رياضيات في توصيل المعلومة لتلاميذك.. ولكن هناك فكرة راسخة لدي بعض معلمي الرياضيات بأن ( لا جدوي من استخدام أي وسيلة تعليمية في حصة الرياضيات لأنها مضيعة للوقت كما أنها تجعل الفصل في حالة فوضى ولا يمكن السيطرة علي حركة التلاميذ العشوائية داخل الفصل لرغبتهم في مشاهدة الوسيلة.. كما أنه بمجرد الدخول للفصل ينتبه جميع التلاميذ للوسيلة وينظروا إليها ولا ينتبهوا إلي شرح المعلم).. تلك فكرة خاطئة كلية .. وسوف أقدم لك شرحاً وافياً عن الوسيلة التعليمية .. وسنري هل ستغير فكرتك أم لا؟.

فالوسيلة التعليمية هي كل ما يستخدمه المعلم من أجل تسهيل عمليتي التعليم والتعلم .. فالتدريس يعتمد علي عملية الاتصال بين المعلم والتلميذ.. ويعتمد نجاح التدريس علي مدي فاعلية عملية الاتصال

هذه وعناصر الاتصال الأساسية هي المعلم والتلميذ والمادة التعليمية .. ويتبادل المعلم والتلميذ دور المرسل والمستقبل (يتوقف ذلك علي طريقة التدريس المستخدمة).. وأياً كان الموقف فلا بد من وسيلة اتصال تسهل وصول الرسالة من المرسل إلي المستقبل.. تلك الوسيلة قد تكون أحد أنواع الوسائل التعليمية الآتية:

- وسائل سمعية: وهي التي تعتمد علي حاسة السمع كجهاز التسجيل ومكبرات الصوت.(يعرض الباحث أمثلة)

- وسائل بصرية: وهي التي تعتمد علي حاسة البصر كعينات الأشياء- النماذج- اللوحات.(يعرض الباحث أمثلة)

- وسائل سمعية بصرية: كالحاسب الآلي- دائرة التلفزيون المغلقة- أجهزة العرض الناطقة.(يعرض الباحث أمثلة)

ثم يوضح الباحث بعض القواعد التي يجب مراعاتها عند استخدام الوسيلة وهي:

- تحديد الغرض من استخدام الوسيلة.
  - اختيار نوع الوسيلة والاستعداد لاستخدامها.
  - تجربة الوسيلة قبل استخدامها.
  - اختيار الزمان والمكان المناسبين لاستخدام الوسيلة.
- وأخيراً يوضح الباحث فوائد استخدام الوسيلة التعليمية في حصص الرياضيات, بالإضافة إلي الفوائد التي ذكرها المعلمون, وهي:

- تجعل التعلم أبقى أثراً, فلا ينسى بسهولة.
- تعطي الفرصة للتنوع أثناء الشرح.
- تزيد من المشاركة الفعالة من قبل التلاميذ.

- تساعد المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين تلاميذه.

**الواجب المنزلي:** قم بتصميم وسيلة تعليمية تساعدك في شرح درس من دروس الرياضيات؟

### الجلسة العاشرة والحادية عشر

#### أفكار خاطئة وشائعة عن الرياضيات

**أهداف الجلسة :** تعريف المعلمين بخطورة الأفكار السلبية عن الرياضيات وتأثيرها علي التحصيل في الرياضيات.

**الفتيات المستخدمة :** إعادة البناء المعرفي- المحاضرة والمناقشة- الواجب المنزلي.

**الأدوات المستخدمة :** مجموعة من البطاقات – لوحات- أقلام .

**مدة كل جلسة :** ٤٠ دقيقة

**إجراءات الجلسة :**

تبدأ الجلسة بترحيب الباحث بالمعلمين وبعد جلوسهم في الأماكن المخصصة لهم يقوم الباحث بالإطلاع علي الوسيلة التعليمية التي قام المعلم بتصميمها ومناقشته فيها وفي كيفية استخدامها... ثم يقوم بتقسيم المعلمين إلي مجموعات صغيرة (٤ لكل مجموعة) ويوزع عليهم لوحات كبيرة وأقلام ويطلب منهم التماور والتشاور حول الأسئلة الآتية: ما هي فكرتك عن الرياضيات؟ هل الذكور أفضل من الإناث في الرياضيات؟ هل يوجد حل وحيد للمسألة الحسابية؟ ما هي الأفكار الشائعة حول مقرر الرياضيات؟ ..ثم يطلب من كل مجموعة أن تقدم إجابات علي تلك الأسئلة وتسجيلها علي اللوحة ويخرج فرد من المجموعة للتحدث عن هذه الإجابات .. ثم يراجع الباحث إجابات كل مجموعة ويناقشهم فيها .. ثم يذكر الباحث مايلي: بعض معلمي الرياضيات أو غيرهم من أفراد المجتمع لديهم بعض المعتقدات الخاطئة

والشائعة حول مقرر الرياضيات, والتي من بينها: مقرر الرياضيات من أصعب المقررات الدراسية – الذكور أفضل من الإناث في مقرر الرياضيات- لكل مسألة طريقة واحدة للحل.

ثم يقوم الباحث بالحديث عن كل فكرة تفصيلاً والعمل علي تغييرها:

أما فيما يخص مقرر الرياضيات بأنه أصعب المقررات الدراسية .. فهذه فكرة خاطئة.. فهي ليست صعبة ولكن لها طبيعة خاصة تختلف عن باقي المقررات مما تحتاج إلي جهد ومثابرة لتعلمها.. ويرجع ذلك للصفات الآتية:

- الصفة الأولى: الرياضيات تجريدية فهي تتعامل مع الرموز والأرقام والأشكال و التمثيلات البيانية.

- الصفة الثانية : التسلسل ويقصد بذلك أن فهم أي درس في الرياضيات يعتمد بصورة ما على فهم واستيعاب الدروس التي سبق وأن تعلمها.

- الصفة الثالثة : تعلم الرياضيات يعتمد أكثر على المعلم، حيث لا يستطيع التلميذ حل المسائل الرياضية بمفرده بدون مساعدة معلمه في البداية.

- الصفة الرابعة :أنه في بعض دروس الرياضيات كجداول الضرب مثلاً، من الممكن للتلميذ حفظها بشكل جيد دون الحاجة للفهم الذي يحتاج إليه في المراحل الدراسية اللاحقة.

وفيما يتعلق بفكرة أن الذكور أفضل من الإناث في مقرر الرياضيات.. فهذه فكرة خاطئة.. ودعني

أعرض عليك الآتي: في عام ٢٠٠٥, اقترح سامرز رئيس جامعة هارفارد لورانس أن الاختلافات

البيولوجية بين الذكور والإناث قد تفسر عدم وجود إناث في المناصب العلمية والهندسية- وقدم استقالته

بعدها- كان يشير إلى فرضية التباين الأكبر بين الذكور والإناث. وتبعاً لهذه الفرضية، فإن الإناث في

المتوسط يتمتعن بنفس القدرات التي يتمتع بها الذكور في الرياضيات، ولكن هناك اختلافاً فطرياً أكبر في

المهارات الرياضية بين الذكور.

بشكل آخر، هناك نسبة أكبر من الذكور تتعثر في الرياضيات، لكن هناك نسبة كبيرة منهم أيضاً تتفوق فيها بسبب وجود شيء ما في طريقة تطور أدمغتهم. وهذا يفسر سبب تفوق الذكور في منافسات الرياضيات وسيطرتهم عليها، كما يفسر السبب الذي يجعل الذكور أكثر عدداً من الإناث في أقسام الرياضيات. وقد أجري جوناثان كين -أستاذ الرياضيات من جامعة ويسكونسن بمدينة وايتواتر، وجانيت ميرتز، أستاذ علم الأورام بجامعة ويسكونسن بمدينة ماديسون- تحليلاً للبيانات حول الأداء في مقرر الرياضيات في ٥٢ دولة، تتضمن مجموع النقاط في أكبر المنافسات مثل أولمبياد الرياضيات العالمية. وقد قام الباحثان تحديداً بفحص التباين؛ الفارق التقريبي في مجموع النقاط. وأظهر هذا التحليل وجود نمطين، كما جاء في البحث الذي نشر في مجلة Notices of the American Mathematical Society. النمط الأول هو أن التباين بين الذكور والإناث متعادل تقريباً في بعض البلدان، أما النمط الثاني فكان أن نسبة تباين الذكور إلى تباين الإناث تختلف بشكل كبير من بلد إلى آخر. وقد تراوحت هذه النسب بين ٠,٩١ و ١,٥٢ (إذ تعني النسبة ١ أنه لا فرق في تباين الجنسين، بينما تعني النسبة الأكبر من ١ أن نقاط الذكور كانت أكثر اختلافاً مقارنة بالإناث).

وكانت حقيقة أن تباين الذكور يفوق تباين الإناث في بعض الدول، لكنه أقل منه في دول أخرى، وأن كليهما يختلف -كما تقول ميرتز- في كل الدول تشير إلى أنه لا يمكن أن يكون فطرياً على المستوى البيولوجي، إلا إذا أردت أن تقول إن الجينات البشرية تختلف من دولة لأخرى. ويجب أن تعكس الغالبية العظمى من الاختلافات بين أداء الذكور والإناث العوامل الاجتماعية والثقافية. وقد وصف ستيفن ساسي أستاذ علم النفس بجامعة كورنيل بأن البيولوجيا لا تؤدي أي دور؛ فحقيقة أن النظام الغذائي مثلاً يؤثر على طول قامة الإنسان، فإن العوامل الثقافية والاجتماعية ربما تؤدي دوراً بالغ الأهمية في تعلم الرياضيات.

وبذلك الرياضيات ليست حكراً على الذكور، ومن بعض الأمثلة على ذلك:

- حصول الأميركية كارين أولينبيك على جائزة أبيل عن عملها في التحليل الهندسي ونظرية المقياس, ابريل ٢٠١٩م.

- عالمة الرياضيات الإيرانية الراحلة مريم ميرزاخاني أول امرأة تحصل على ميدالية فيلدز في الرياضيات عام ٢٠١٤م.

أما فيما يخص لكل مسألة طريقة واحدة للحل.. فهذه فكرة خاطئة.. فبعض معلمي الرياضيات اعتادوا علي طريقة واحدة لحل المسألة الحسابية .. لأنه تعلم تلك الطريقة من موجه أو من خلال تدريب أو من خلال خبرته وتجاربه الشخصية.. ولكن قد توجد أكثر من طريقة لحل المسألة ذاتها .. فيقوم أحد التلاميذ بتطبيق احدي هذه الطرق الجديدة ويصل إلي نفس الناتج .. والذي قد يُقابل بهجوم ورفض شديد من قبل بعض المعلمين ويجبر التلميذ علي الإجابة بالطريقة التقليدية أو التي تعلمها من معلمه .. لذلك ينبغي عليك تشجيع تلميذك لتقديم أكثر من طريقة لحل المسألة الحسابية وتقديم له دائماً بعض النصائح المتعلقة بخطوات حل أي مسألة حسابية بطريقة صحيحة في الخطوات الآتية:

- **الفهم:** ويكون ذلك من خلال وضع المعطيات أو الفرضيات، وتكون بشكلٍ واضح ومرتب، ويجب تحديدها قبل البدء بالحل، ثم تحديد المطلوب من المسألة من أجل التخطيط للحل.

- **التخطيط:** ويكون ذلك من خلال التفكير بالطريقة التي يمكن بها حلّ المسألة، ويكون استنتاج الطريقة من خلال المعطيات المفروضة في المسألة والمطلوب.

- **الحلّ:** ويتم فيها تطبيق خطة الحل التي تمّ التخطيط له من قبل، ويكون الحلّ من خلال تطبيق واحدة من العمليات الحسابية بشكلٍ منطقي ومناسب بين المعطيات والمطلوب.

- **التحقّق من الحل:** ويتم في هذه الخطوة الرجوع من نهاية المسألة إلى بدايتها، واستخدام الحلّ للحصول على المعطيات، أي بشكلٍ عكسي.

**الواجب المنزلي:** تناقش حول بعض المفاهيم الخاطئة حول الرياضيات مع بعض أفراد مجتمعك؟

## الجلسة الثانية عشر

### ادعم وشجع تلميذك

**أهداف الجلسة :** تعريف المعلمين بأهمية تقديم التعزيز والتشجيع لتلاميذهم علي خفض قلق الرياضيات.

**الفنيات المستخدمة :** إعادة البناء المعرفي- المحاضرة والمناقشة- الواجب المنزلي.

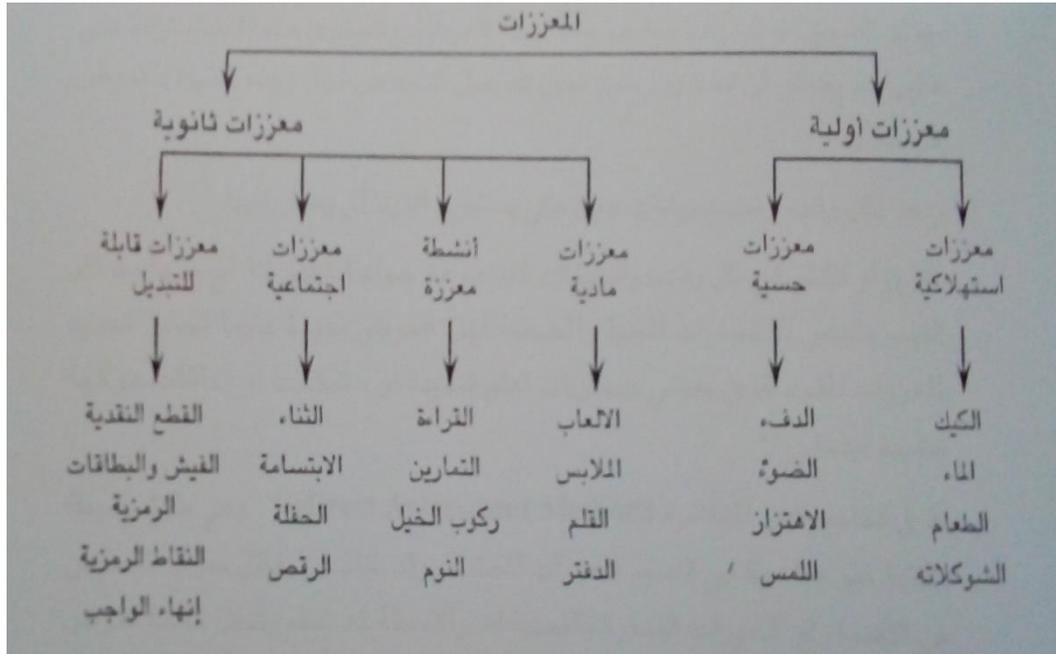
**الأدوات المستخدمة :** مجموعة من البطاقات – لوحات- أقلام .

**مدة الجلسة :** ٤٠ دقيقة

### إجراءات الجلسة :

تبدأ الجلسة بترحيب الباحث بالمعلمين وبعد جلوسهم في الأماكن المخصصة لهم يقوم الباحث بمراجعة سؤال الجلسة السابقة مع المعلم حول اكتشاف بعض المفاهيم الخاطئة لدي أفراد المجتمع عن الرياضيات... ثم يقوم بتقسيم المعلمين إلي مجموعات صغيرة (٤ لكل مجموعة) ويوزع عليهم لوحات كبيرة وأقلام ويطلب منهم التحاور والتشاور حول السؤال الآتي: عند قيام تلميذك بحل مسألة حسابية, هل تقوم بمكافأته؟ هل تقوم بتشجيع تلميذك عند اعطاؤه مسألة حسابية؟ هل سبق وأحضرت (قلم- ممحاة- مسطرة-...إلخ) لتلميذك لتفوقه في مقرر الرياضيات ؟ ماهي النتائج المتوقعة الحصول عليها عند تعزيز وتشجيع التلميذ لدراسة مقرر الرياضيات؟..ثم يطلب من كل فرد أن يعرض اجاباته علي الأسئلة السابقة علي باقي أعضاء المجموعة ويقوم الباحث بتسجيل ملاحظاته وتدوينها علي اللوحة.. ثم يراجع الباحث تلك الملاحظات مع أعضاء المجموعة الارشادية ويناقشهم فيها.. ثم يذكر الباحث مايلي: يقصد بالتعزيز أو التدعيم بأنه فعل يؤدي إلي زيادة في حدوث سلوك معين أو إلي تكرار حدوثه, فعندما تقوم بإعطاء تلميذك مسألة حسابية ويقوم بحلها ثم تعطي له قطعة حلوي أو لعبة أو تقول له كلمة تشجيع (برافو عليك مثلا- أو مناداته بإسمه أمام أقرانه- أو التريبيت علي كتفه) فإنه سوف يجتهد أكثر لحل أي مسألة حسابية

ويكرر ذلك كثيراً في المستقبل حتي يحصل علي هديته أو جائزته... فقطعة الحلوي أو القلم أو המחاة أو الذهاب معه في رحلة مدرسية يطلق عليها (المعززات) وهي أشياء أو أحداث يريد بها التلميذ أو أنه يجدها مريحة أو ممتعة أو أنها تحقق الإشباع.. وتوضح الصورة الآتية بعض من تلك المعززات التي يمكن اللجوء إليها لتدعيم تلميذك عند القيام بحل المسائل الحسابية المعطاة له:



ثم يقوم الباحث بشرح العوامل المؤثرة في عملية التعزيز بالتفصيل لخفض قلق الرياضيات وهي :  
الفورية ... احتمال التعزيز... تأسيس الإجراءات.. نوع المعزز .. جدول التعزيز .. اختيار السلوك  
المرغوب فيه.

**الواجب المنزلي:** قم بتصميم استمارة بها بعض الأسئلة الموجهة لتلميذك عن المعززات المفضلة له ثم قم  
بتصنيفها؟

### الجلسة الثالثة عشر

#### ربط الرياضيات بالحياة اليومية للتلميذ

**أهداف الجلسة :** ١- تعريف المعلمين بأهمية ربط مقرر الرياضيات بالحياة اليومية للتلميذ.

**الفنيات المستخدمة :** إعادة البناء المعرفي- المحاضرة والمناقشة- الواجب المنزلي.

**الأدوات المستخدمة :** مجموعة بطاقات- لوحات- أقلام.

**مدة الجلسة :** ٥٠ دقيقة

**إجراءات الجلسة :**

تبدأ الجلسة بترحيب الباحث بالمعلمين وبعد جلوسهم في الأماكن المخصصة لهم يقوم الباحث  
بالإطلاع علي الاستمارة المطلوب تصميمها من قبل المعلمين لتحديد أهم المعززات المفضلة لدي  
تلاميذهم ومصنفة.. ثم يقوم بتقسيم المعلمين إلي مجموعات صغيرة (٤ لكل مجموعة) ويوزع عليهم  
لوحات كبيرة وأقلام ويطلب منهم التماور والتشاور حول الأسئلة الآتية: هل هناك علاقة بين الرياضيات  
والحياة اليومية, اذكر ذلك؟ هل هناك علاقة بين الرياضيات والعلوم الأخرى, اذكر ذلك؟ هل هناك علاقة  
بين الرياضيات والبيئة الزراعية والصناعية, اذكر ذلك؟..ثم يطلب من كل فرد أن يعرض اجاباته علي  
الأسئلة السابقة علي باقي أعضاء المجموعة ويقوم الباحث بتسجيل ملاحظاته وتدوينها علي اللوحة.. ثم

يراجع الباحث تلك الملاحظات مع أعضاء المجموعة الإرشادية ويناقشهم فيها.. ثم يذكر الباحث مايلي:  
هناك معتقد سائد لدي بعض معلمي الرياضيات بأن (مقرر الرياضيات مثله مثل باقي المقررات للدراسة فقط والخضوع للاختبار فيه والحصول علي درجة مرتفعة للانتقال الي الصفوف العليا).. وهذا معتقد خاطئ.. فالرياضيات أحد العلوم الهامة التي ساعدت البشرية على التقدّم والتحضر في مجالات عدة، كعلوم الكمبيوتر والبرمجة، والمجال الطبي، حيث ساعدت في تطوّر الأجهزة الطبية، كما أنّ لها اسهامات كبيرة في مجالات الفيزياء، والكيمياء، ووسائل النقل، والفضاء، والاتصالات، والبيئة، وغيرها، ولا يقتصر دور الرياضيات على المجال العلمي والطبي فقط، بل وصل إلى الحياة الاجتماعية، عن طريقها عرّف الإنسان حقوقه وواجباته، كما أنّها ساهمت في تسيير قضاياها التجارية، وتحسين مستوي معيشته، كما أنّها ساعدت أفراد المجتمع معرفة مساحة الأرض، وما يملكون، وما لا يملكون، ووضعت لهم المقادير، والزمن، والأبعاد، والحجوم ولذلك فإنّ الرياضيات لها قيمة كبيرة في الحياة اليوميّة.

ثم يذكر الباحث دور الرياضيات في كلّ من:

- أهمية الرياضيات في الحياة اليوميّة: (١) تُستخدَم في الأنشطة اليوميّة، كمتابعة الساعة لتحديد الوقت. (٣) برمجة الكمبيوتر والمحاسبة والهندسة والبنوك. (٣) عن طريقها يتم إجراء أمور الشراء والبيع أثناء الذهاب للمحلات والأسواق. (٤) معرفة مواقيت الصلاة، من خلال مراقبة حركة الشمس، كما أنّها هامة في علم الفلك، ودراسة حركة الكواكب والقمر والنجوم. (٥) إجراء حسابات مساحات الأراضي، والمسافات وقياسها.
- أهمية دراسة مقرر الرياضيات للتلميذ: (١) اكتساب معلومات ومهارات أساسية في إجراء العمليات الحسابية. (٢) تنمية التفكير والقدرة علي حل المشكلات.
- أهمية الرياضيات للعلوم الأخرى: (١) تطوير أجهزة الحاسب الآلي. (٢) تطور العلوم العلوم الطبيعيّة كالفيزياء والكيمياء. (٣) دراسة النمو السكاني والكثافة السكانية. (٤) استخدام

الرياضيات في المجال الطبي، لتفسير و تحليل المرض، ومعرفة أعراضه وأسبابه، ومدى فائدة الأدوية. (٥) تطوير وسائل النقل الجويّة. (٦) دخولها في المجال العسكري.

- ارتباط الرياضيات بالمجاليّن الزراعي والصناعي: (١) التعرف علي حالة الطقس والمناخ. (٢) قياس نسبة الحموضة والرطوبة في التربة. (٣) تحديد نسب المادة الكيميائية المستخدمة في صناعة الأسمدة. (٤) استخدام وحدات القياس وهي من الأشياء الهامة للفلاحين. (٥) حساب الدخل والنفقات وتحديد المبالغ المالية التي سيتم إنفاقها. (٦) إدارة الوقت والمال وأوقات الاستلام والتسليم للتحكم في المخزون.

الواجب المنزلي: في شكل مخطط, وضح أهمية الرياضيات في حياتنا؟

### الجلسة الرابعة عشر والخامسة عشر

#### كلنا نخطئ في الرياضيات

أهداف الجلسة : ١- تعريف المعلمين بأهمية تقبل أخطاء تلاميذهم وتصحيحها لهم.

الفتيات المستخدمة : إعادة البناء المعرفي- المحاضرة والمناقشة- الواجب المنزلي.

الأدوات المستخدمة : مجموعة بطاقات- لوحات- أقلام.

مدة الجلسة : ٤٠ دقيقة

إجراءات الجلسة :

تبدأ الجلسة بترحيب الباحث بالمعلمين وبعد جلوسهم في الأماكن المخصصة لهم يقوم الباحث بالإطلاع علي شكل المخطط المطلوب لتوضيح دور الرياضيات في حياتنا اليومية.. ثم يقوم بتقسيم المعلمين إلي مجموعات صغيرة (٤ لكل مجموعة) ويوزع عليهم لوحات كبيرة وأقلام ويطلب منهم التحوار والتشاور حول الأسئلة الآتية: عندما يخطئ تلميذك في حل مسألة حسابية, ما هو رد فعلك؟ هل

سبق لك أن أخطأت في حل مسألة حسابية, كيف نظرت لنفسك وقتها؟ هل العقاب هي الوسيلة الوحيدة لتصحيح خطأ التلميذ؟ ما هي الأسباب التي أدت إلي خطأ التلميذ في حل مسألته؟ ..ثم يطلب من كل فرد أن يعرض اجابته علي الأسئلة السابقة علي باقي أعضاء المجموعة ويقوم الباحث بتسجيل ملاحظاته وتدوينها علي اللوحة.. ثم يراجع الباحث تلك الملاحظات مع أعضاء المجموعة الارشادية ويناقشهم فيها.. ثم يذكر الباحث مايلي: ( لقد أخطأت في حل المسألة ٠٠٠ يجب أن تعاقب) .. تلك الجملة التي يرددها بعض معلمي الرياضيات حينما يعطي مسألة حسابية لتلميذه ولا يستطيع حلها.. فأول ما يتبادر إلي ذهنه هو عقاب التلميذ مباشرة.. وهذا معتقد خاطئ.. فقد يؤدي العقاب إلي تعلم وقتي يتلاشي مع تلاشي المثير(الضرب مثلاً أو التهديد) .. فيشعر التلميذ أن هناك ثقلاً علي كتفيه ويريد أن يجيب علي السؤال حتي لو بطرق غير شرعية (كالغش مثلاً) فقط للهروب من العقاب وليس من أجل تعلم الرياضيات.. فكلنا نخطئ .. نحن بشر.. ونتميز عن بعضنا في قدراتنا العقلية والمعرفية.. فيجب عليك أولاً كمعلم وقدوة لتلاميذك اللجوء إلي معرفة الأخطاء الشائعة لديهم في مقرر الرياضيات والعمل علي حلها .. دون اللجوء مباشرة إلي الحل اللحظي وهو العقاب .. وسوف أعرض عليك بعض الأخطاء الشائعة في مقرر الرياضيات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية وكيفية التعامل معها.

إن معرفة الأخطاء الشائعة التي يقع فيها التلاميذ عند دراسة الرياضيات أمر يدعو إلى الاهتمام وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي, والتي يبدأ فيها التلاميذ تعلم مبادئ الرياضيات ومفاهيمها وعلاقتها والعمليات الأساسية فيها, حيث أن معرفة الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ تفيد كل من المعلم وواضع المنهج وكذلك مؤلفي الكتب المدرسية في العمل على مواجهة مثل هذه الأخطاء ووضع خطة لعلاجها والوقاية منها .

ويمكن تعريف الخطأ الشائع بأنه الخطأ الذي يتردد كثيراً بين التلاميذ أو هو الخطأ المشترك الذي يقع فيه مجموعة كبيرة نوعاً ما من التلاميذ. فتمثل عمليتي الجمع والطرح نصف ما يسمى بالعمليات الأساسية في المرحلة الابتدائية ، ولهذا يجب أن يبذل معلم الرياضيات في المرحلة الابتدائية جهداً كبيراً

في توضيح مفهوم هاتين العمليتين في أذهان التلاميذ ويكسبهم المهارة الرياضية في إجراء الجمع والطرح. لان الخلل في عدم إتقان التلميذ للجمع والطرح سوف يستمر معه في بقية المراحل الدراسية ( الاعدادية والثانوية ).

### أمثلة لبعض الأخطاء الشائعة :

فيما يلي عرض بعض الأمثلة للأخطاء الشائعة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية :

#### ١- أخطاء في قراءة الأعداد :

تقع مثل هذه الأخطاء بين تلاميذ الصف الأول والثاني الأساسي , ومن أكثر هذه الأخطاء شيوعاً اللبس في قراءة العددين "٧" , "٨" حيث يقرأ التلميذ الرقم "٧" على أنه الرقم "٨" والعكس , وكذلك الرقمين "٢" , "٦" , كذلك الخطأ في قراءة الأعداد التي تكون بعض أرقامها أصفار مثلاً قراءة "٨٠٥" على أنها "٨٥" وذلك بإهمال الرقم صفر في خانة العشرات.

#### ٢- أخطاء في كتابة الأرقام :

تكون هذه الأخطاء في بداية تعلم التلاميذ كتابة الأرقام في الصف الأول الأساسي , ومن أمثلة ذلك كتابة الرقم "٩" معكوساً , وكتابة "٦" بدل "٢" أو بالعكس , كذلك كتابة الرقم "٤" بصورة الحرف عين , وكتابة الرقم ٣ بالصورة .

#### ٣- أخطاء في عمليات الجمع والطرح :

يخطئ التلاميذ في عمليات الجمع وخاصة عند جمع الأعداد التي تتضمن إعادة التسمية فمثلاً يعطى العدد ٩٦ لنتاج  $٥٧ + ٤٩$  بدلاً من "١٠٦" حيث ينسى إعادة التسمية ونفس الشيء بالنسبة للطرح . وقد يخطئ التلاميذ عند جمع ثلاثة أعداد أفقياً بتكرار جمع بعض الأرقام كأن يعطي الناتج كما في المثال الآتي :

٩٠ = ٢٤ + ٩ + ٥٧ حيث يجمع التلميذ أولاً ٧ + ٩ + ٤ = ٢٠ فيضع صفراً ثم يجمع ( ٢ , ٥ , ٩ , ٢ ) فيكون الناتج ١٨ أي أنه كرر جمع "٩" مرتين . ومن الأخطاء الشائعة عند تقديم مفهوم الطرح أن يطرح التلميذ العدد الصغير من العدد الكبير بدون النظر عن وضع العدد مطروح أو مطروح منه .

#### ٤- أخطاء في عمليات الضرب :

يدرس التلاميذ مفهوم الضرب في الصف الثاني الأساسي , وتجرى عمليات الضرب اعتماداً على حفظ جدول الضرب وعلى الإجراءات الآلي للعمليات دون تفكير . ويؤدي ذلك إلى أنواع متعددة من الأخطاء مثل :

\* أخطاء في حفظ حقائق الضرب , ويعود ذلك إلى ضعف ذاكرة بعض التلاميذ وكثرة ما يحفظونه , من هذه الأخطاء  $٢٧ = ٩ \times ٤$  ,  $١٢ = ٦ \times ٣$  .

\* أخطاء في خطوات عملية الضرب في المستويات المختلفة مثل :

$$٢٢٨ = ٢ \times ١٠٤ \text{ حيث اعتبر } ٢ \times ٠ = ٢ ,$$

$$٧٥ = ٢ \times ١٠٥ \text{ ( ترك الصفر الذي في خانة العشرات )}$$

$$٩٠٠ = ١٠ \times ٩ \text{ ( وضع عدد زائد من الأصفار )}$$

#### ٥- أخطاء في عمليات القسمة :

\* ترتبط عملية القسمة بما سبقها من عمليات طرح وضرب ولذلك تظهر صعوبتها وكثرة الأخطاء فيها .

\* أخطاء متعلقة بحفظ حقائق الضرب ويرجع ذلك لعدم إمكان استخدام حقائق الضرب بطريقة صحيحة مثل :

$$٧٧ = ٥ \div ٣٧٥ , ٧ = ٨ \div ٤٨$$

\* أخطاء الطرح في عملية القسمة , مثل :  $275 \div 5 = 53$  .

\* أخطاء مرتبطة بوجود أصفار في المقسوم أو المقسوم عليه مثل :  $804 \div 4 = 21$  .

\* أخطاء في إجراء عملية الضرب بدلاً من إجراء عملية القسمة مثل :

$$1250 = 25 \div 50$$

\* أخطاء ناتجة عن اللبس بين المقسوم والمقسوم عليه مثل  $900 \div 45 = 500$  .

\* أخطاء الباقي من عملية القسمة مثل  $106 \div 3 = 35$  ( دون كتابة الباقي ) .

## ٦- الأخطاء الشائعة في الكسور :

تدرس الكسور في المناهج الحالية ابتداء من الصف الأول الأساسي وعلى مراحل متدرجة ثم يتعمق التلاميذ في دراسة الكسور بمستوياتها المختلفة في الصفوف الأعلى , وتدرس عمليات جمع الكسور المتحدة المقامات التي تحتاج إلى إيجاد المضاعف المشترك الأدنى ثم إجراء العمليات المختلفة على الكسور وهكذا .

والواقع أن موضوع الكسور من الموضوعات التي تتكرر بها أخطاء وتدعو للانتباه واليقظة من جانب المعلم أولاً بأول . وبدراسة أنماط الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ نجد أن من الأخطاء الشائعة في هذا المجال :

### أ- في الكسور الاعتيادية :

\* أخطاء في كتابة الكسر , مثل كتابة خمس بدون شرطة كسر .

\* أخطاء في جمع الكسور

\* أخطاء في طرح الكسور

\* أخطاء في ضرب الكسور

\* أخطاء في قسمة الكسور

ب- الكسور العشرية :

\* وضع العلامة العشرية خطأ مثل :

$$٢,١ = ٠,٢ + ٠,١$$

$$١,٢ = ٠,٤ \times ٠,٣$$

$$٠,٨ = ٠,٠٣ \times ٠,٥$$

٧- أخطاء في المسائل الحياتية :

\* أخطاء قراءة المسألة .

\* أخطاء في متابعة المطلوب عندما يحتاج إلى أكثر من خطوة في الحل.

\* أخطاء في نقل البيانات .

\* أخطاء في فهم المطلوب .

٨- أخطاء في الهندسة :

\* أخطاء في التمييز بين الأشكال ( المستقيم , القطعة المستقيمة ... ) .

\* أخطاء في قراءة الزوايا خاصة الأوضاع المختلفة .

\* أخطاء في التعرف على نوع الزاوية .

\* أخطاء في قياس الزوايا بوضع المنقلة في وضع خاطئ .

\* أخطاء في كتابة أسماء القطع المستقيمة .

أخطاء في رسم بعض الأشكال مثل الدائرة .

### أسباب الأخطاء الشائعة :

#### (١) أسباب تتعلق بالمعلم وطريقة تدريسه :

يعتبر المعلم وطريقة تدريسه من أهم المحاور الرئيسية في أسباب الأخطاء , كما أنه الجانب الذي يمكن التحكم فيه وتوجيهه التوجيه السليم من خلال التدريب أثناء الخدمة وكذلك عن طريق إعداد المعلم إعداداً سليماً ومتابعة هذا الإعداد بالتدريب الموجه والمتابعة المستمرة . فإذا زود المعلم في مرحلة الإعداد بالطرق والأساليب التي تساعد على تقديم الرياضيات بأسلوب مبني على الفهم مستخدماً الوسائل التعليمية المناسبة وربط الرياضيات بحياة التلاميذ حتى يكون لها معنى بالنسبة لهم , والعمل على معالجة ما قد يوجد من أوجه النقص في الكتب المدرسية وسد الثغرات اللازمة في توضيح العمليات والعلاقات , ومحاولة الكشف عن الأخطاء أولاً بأول وعدم تركها تتراكم فيصبح علاجها أمراً صعباً , أدى ذلك دون شك إلى تجنب الوقوع في الأخطاء الشائعة . ولذلك فإنه من واجب المعلم أن يراعي في تدريسه ما يلي :

- أن يكون بناء العمليات الرياضية مبنياً على الفهم .
- تدريب التلاميذ على اكتساب مهارات في العمليات الأساسية .
- ملاحظة التلاميذ ملاحظة دقيقة حتى يكشف الخطأ ويعرف سببه ويحاول علاجه .
- العمل على ربط العمليات الحسابية بعضها ببعض حتى ترسخ العملية القديمة وتفهم العملية الجديدة مثل ربط الجمع بالضرب والقسمة بال طرح .

• مناقشة التلاميذ وتوجيههم وجعل دور التلميذ إيجابياً عند حل التمارين والأمثلة ومناقشة الحل وإدراك الخطأ .

### (٢) أسباب تتعلق بالتلميذ :

قد يرجع السبب للتلميذ نفسه نتيجة كثرة تغيبه عن المدرسة لسبب أو لآخر أو لمستوى نموه العقلي أو نتيجة لمعاملة المعلم له أو لظروف خارجه عن إرادته . ومن واجب معلم الرياضيات أن يبحث السبب المباشر ويحاول من جانبه أن يقدم يد العون والمساعدة في مواجهته ويمكن أن يتأتى ذلك بتنوع أساليب تدريسه , ومعاملة التلميذ المعاملة التي تحببه في مادة الرياضيات , كما يجب أن يكون المعلم على اتصال دائم مع كل من ولي الأمر والأخصائي الاجتماعي لبحث حالة التلميذ والتعاون معهم في مواجهة مثل هذه الأسباب.

### (٣) أسباب تتعلق بطبيعة المادة الدراسية :

تبنى الرياضيات كغيرها من العلوم على مفاهيم ومصطلحات وعمليات خاصة بها . ويجب تدريس الرياضيات بأسلوب متكامل ومترابط ومبني على الفهم والانتقال من مستوى إلى مستوى آخر بما يتناسب مع نمو التلاميذ دون فجوات أو ثغرات تعوق تقدم الدراسة , فمثلاً لا يدرس التلميذ قياس الزاوية قبل أن يتعرف على الزاوية والشعاع , ولا يدرس التلميذ مساحة الأشكال المستوية قبل دراسة خصائصها

### (٤) يمكن إضافة أسباب أخرى مثل:

- عدم فهم العمليات الأساسية مثل حفظ جدول الضرب وعدم المقدرة على استخدام هذه الحقائق في حل المسائل والعمليات نتيجة للحفظ الآلي دون فهم أو إدراك .
- عدم التدريب الكافي على العمليات وعدم إعطاء الفرصة لاكتساب المهارة .

- عدم الربط بين العمليات بعضها البعض وعدم الربط بين العمليات الجزئية في العملية الواحدة , فمثلاً عملية الجمع ترتبط في داخلها بمستويات متدرجة " جمع عددين كل منهما مكون من رقم واحد ثم جمع الأعداد المكونة من رقمين ثم ثلاث وهكذا " .

### طرق علاج الأخطاء الشائعة والوقاية منها:

وتتضمن خطة العلاج والوقاية أساليب كثيرة منها :

(١) معرفة المعلم لأنماط الأخطاء الشائعة وأسبابها.

(٢) مراعاة الخصائص العامة لطرق التدريس الجيدة والتي تتلخص في:

\* أن يكون التلميذ محوراً للعملية التعليمية ويقوم بدور إيجابي في عملية التعليم والتعلم .

\* يهيئ المعلم الجو المناسب لإشراك التلاميذ في المناقشة والفهم ويساعدهم على اكتساب المهارات .

\* أن يخطط المعلم لدرسه اليومي واضعاً في اعتباره الهدف من درسه ووسائل تحقيقه وأسلوب تقويمه والأخطاء التي يتوقع حدوثها من التلاميذ وطرق علاجها .

\* أن يخطط المعلم للتقويم المستمر في كل درس وفي كل مجموعة مترابطة من المفاهيم والمهارات ويعالج الأخطاء قبل تراكمها .

\* أن يشجع التلاميذ ويحفزهم على المران وحل التمارين ومناقشة الأفكار المختلفة .

\* أن يكون المعلم مرناً في أسلوب تدريسه وبنوع في مداخل التدريس بما يناسب تلاميذه ويتمشى مع نموهم العقلي والزمني .

\* أن يتقبل المناقشة من تلاميذه بصدق ورحب ويتعرف على تفكيرهم ويشجع الأسلوب السليم ويوجهه .

\* ألا يكتفي بما ورد في الكتاب المدرسي بل يستفيد من كتاب المعلم وتوجيهاته وإرشاداته ومن خبرته الشخصية ومن دراسته السابقة ومن الإطلاع على بعض الكتب التي تمدد بالأفكار المتنوعة .

\* يربط دروس الرياضيات بتطبيقاتها الواقعية في بيئة التلميذ مثل عمليات الشراء والبيع والمكسب والخسارة وقراءة أرقام المنازل والتلفونات مع لفت نظر التلميذ إلى ما يحيط به من أشكال ومجسمات ومساحات . وكذلك يربط بين القياس ووحداته وما يتعامل به في البيئة من مقاييس طولية ومقاييس الوزن ومقاييس الزمن " حساب الشهور والأيام والسنين" .

(٣) مراعاة المعنى والفهم عند تدريس المعلومات والمهارات الرياضية:

تبنى المفاهيم الرياضية وأساسيات الرياضيات من علاقات وعمليات في تنظيم مترابط . وتعتمد كل مرحلة منها على ما سبقها وتكون مكتملة لها . كما أنها تكون أساساً لما يليها , أي أن تدريس الرياضيات يكون مبنياً على أسلوب من التابع القائم على المعنى والفهم , ومن أمثلة ذلك :

\* يفهم التلميذ القيمة المكانية للرقم قبل دراسة عمليات الجمع والطرح مع إعادة التسمية .

\* يفهم التلميذ مدلول العدد من مواقف حياتية , قبل أن يتقن كتابة وقراءة الأعداد .

\* يتقن التلميذ عمليات الجمع والطرح قبل دراسة عملية الضرب والقسمة حيث يربط المعلم بين الجمع المتكرر والضرب وبين القسمة والطرح لتسهيل عمليتي الضرب والقسمة .

\* يدرس العمليات من البسيط إلى المركب فعند تدريس موضوع الكسور الاعتيادية يدرس أولاً مفهوم الكسور ثم كتابة رمز الكسر ثم الانتقال إلى جمع الكسور متحدة المقامات ويسير في تدريس مدرج للموضوع حتى يتقن التلاميذ العمليات المختلفة على الكسور .

\* عدم الإكثار من التدريبات المجردة على الأعداد وتجنب الحفظ الآلي للحقائق ويمكن عرض العمليات في صورة مسائل لفظية بسيطة تتدرج في لغتها مع نمو التلاميذ . مع إعطاء فرص لابتكار مسائل وإعطاء أمثلة تجرى فيها العمليات الحسابية المختلفة .

\* التشخيص والتقويم المستمر مع علاج الأخطاء أولاً بأول , مع تعويد التلاميذ على تصحيح أخطائهم بأنفسهم واكتشاف الخطأ والتفكير في أسبابه واقتراح طريقة لمعالجته .

(٤) مراعاة الاستخدام السليم للأدوات الهندسية :

\* يوضح المعلم لتلاميذه على السبورة كيفية استخدام المسطرة بحيث تكون منطبقة على القطعة المستقيمة المراد قياسها , كما يوضح كيفية تحديد بداية القياس ونهايته بعلامات واضحة على أن تثبت المسطرة ولا تتحرك عند القياس وهذا يأتي من خلال تدريب التلاميذ على ذلك .

\* يوضح المعلم لتلاميذه كيفية استخدام الفرجار على أن يكون سن القلم وسن الفرجار مناسبين لبعضهما عند الرسم على أن يثبت السن في نقطة البداية عند قياس القطع المستقيمة أو في مركز الدائرة وعند التعامل مع الدوائر يجب أن يعود التلاميذ على مسك الفرجار بأسلوب سليم .

\* يجب على المعلم أن يوضح كيفية استخدام المثلث القائم عند تحديد نوع الزاوية وكيفية استخدامه في رسم الأعمدة وفي جميع حالات استخدامه.

\* يزود المعلم فصله بالوسائل والمجسمات والأشكال الهندسية حتى يراها التلاميذ ويربطون بين الشكل وأسمه ويعود التلاميذ على إنشاء مثل هذه الأشكال والمجسمات الهندسية.

الواجب المنزلي: في شكل جدول, حدد بعض الأخطاء الشائعة لدي تلاميذك في مقرر الرياضيات وكيفية تفاديها؟

## الجلسة السادسة عشر

### الخاتمة والتقييم

أهداف الجلسة : ١- مراجعة ما تم تقديمه من توجيهات وارشادات في الجلسات السابقة.

٢ - توزيع بعض الهدايا علي المعلمين.

الفنيات المستخدمة : المحاضرة والمناقشة.

الأدوات المستخدمة : هدايا تذكارية – مجموعة بطاقات- أقلام.

مدة الجلسة : ٥٠ دقيقة

إجراءات الجلسة :

تبدأ الجلسة بترحيب الباحث بالمعلمين وبعد جلوسهم في الأماكن المخصصة لهم يقوم الباحث بالإطلاع علي الجدول المطلوب فيه تحديد الأخطاء الشائعة لدي تلاميذهم وكيفية التعامل معها.. أحسنتم .. عمل رائع .. ثم يقوم الباحث بشكرهم علي متابعة الحضور لجلسات الدليل الارشادي حتي الجلسة الختامية, وتوجيه الشكر لهم علي متابعتهم تلاميذهم في الفصل أثناء تطبيق البرنامج الارشادي المقدم لتلاميذهم , ثم يتم بعد ذلك عمل مراجعة لجلسات التي تم تناولها طوال جلسات الدليل السابقة .. ثم يقوم الباحث بتوزيع مجموعة من البطاقات علي أعضاء المجموعة الارشادية وذلك لكتابة أوجه الاستفادة من الدليل الارشادي المقدم لهم وكيف تغيرت أساليب تدريسيهم لمقرر الرياضيات إلي الأفضل.

وفي نهاية الجلسة يتم توزيع الهدايا علي جميع أعضاء المجموعة الارشادية من المعلمين وشكرهم علي متابعة الحضور إلي جلسات الدليل وتوديعهم مع حثهم علي الالتزام بما تم تقديمه خلال الجلسات التي استخدمت في الدليل المستخدم وذلك لضمان خفض قلق الرياضيات لدي تلاميذهم.